٢١٣٦ر الترغيب والترهيب ، تأليف المنذري، عبدالعظيم بن
ت . م عبدالقوي – ٦٥٦ هـ . كتبها علال بن أحمد
العاصمي سنة ١٢٨٤هـ .

ج١، ٣، ٤ (٢٩٨+٢٠٨+٢١٤ق) ١٩س ٢٣×١٨سم

نسخة جيدة ، تنقص الجزء الثاني ، خطها
٧٢٨٤ مغربي جيد . طبع مرات آخرها في مصر ١٩٦٠م – ١٩٦١
النشرة المصرية للمطبوعات لسنة ..
الاعلام ٤: ١٥٥
أ- الحديث
ب- الأحاديث [illegible] الأخرى
ج- تاريخ النسخ
ف
د- [illegible]

١٠٤٢
١٤١٧/٥/١٢

برنامج

[illegible] 16

الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

21

الترهيب من الرياء

30

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

32

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع

36

الترغيب في ابتداء [الخير]

36

الترهيب من ابتداء [الشر]

كتاب العلم

36

الترغيب في طلب العلم وفضل العلماء والمتعلمين

43

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

34

الترغيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

34

الترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

46

الترغيب في مجالسة العلماء

46

الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم

46

الترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

47

الترهيب من تعلم العلم لغير الله

49

الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير

50

الترهيب من كتم العلم

52

الترهيب من العلم بلا عمل

54

الترهيب من [illegible] في العلم والقرآن والجدال

44

الترهيب من ترك [illegible]

47

كتاب الطهارة

47

الترهيب من [illegible] عن استقبال القبلة

48

الترهيب من البول في المغتسل

48

الترهيب من الكلام على الخلاء

49

الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره

61

الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر

63

الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

63

الترغيب في الوضوء وإسباغه

68

الترغيب في المحافظة على الوضوء

70

الترغيب في السواك وما جاء في فضله

72

الترغيب في تخليل الأصابع

والترهيب من ترك [ذلك و]ترك الإسباغ

73

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

74

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

الترغيب في الإقامة

الترهيب من الخروج من المسجد

الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها

الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة [illegible] وغيره [illegible]

الترغيب في المشي إلى المساجد [illegible]

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

الترهيب من إتيان المساجد لمن أكل [illegible]

ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزوم قعرها وترهيبهن من الخروج منها

الترغيب في الصلوات الخمس والمحافظة عليها

الترغيب في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود

الترغيب في الصلاة على أول وقتها

الترغيب في صلاة الجماعة

الترغيب في الصلاة في الفلاة

الترغيب في صلاة العشاء والصبح [في جماعة] والترهيب من التأخر عنهما

الترهيب من ترك حضور الجماعة

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

الترغيب في أذكار يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب

الترهيب من فوات العصر

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان

والترهيب من [illegible]

الترهيب من أن يؤم الرجل القوم وهم له كارهون

الترغيب في الصف الأول [illegible]

الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم

الترغيب في [illegible] الاستفتاح

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

138

الترهيب من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر

الترهيب من مسح الحصى [illegible] في موضع السجود والنفخ فيه بغير عذر

الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

الترهيب من ترك الصلاة تعمدا وإخراجها عن وقتها تهاونا

148

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

الترغيب في الصلاة قبل العصر

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

الترغيب في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

الترغيب في قيام الليل

الترهيب من صلاة [illegible] حال النعاس

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

الترغيب في آيات وأذكار يقولهن إذا أصبح وإذا أمسى

الترغيب في قضاء الإنسان ورده إذا فاته من الليل

الترغيب في صلاة الضحى

الترغيب في صلاة التسبيح

الترغيب في صلاة التوبة

الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها

الترغيب في صلاة الاستخارة

87

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

الترهيب من الكلام والإمام يخطب

الترغيب في الإنصات

الترهيب من ترك الجمعة

الترغيب في قراءة سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

400

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

الترهيب من منع الزكاة وما جاء في زكاة الحلي

الترغيب في العمل على الصدقة بالتقوى

الترهيب من الخيانة والتعدي فيها

الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم الطمع

الترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده

ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله عز وجل

الترهيب من أخذ ما دفع إليه من غير طيب نفس المعطي

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة

ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة

وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

الترغيب في الصدقة والحث عليها

الترغيب في صدقة السر

الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب

الترهيب من أن يسأل [illegible]

الترغيب في القرض وما جاء في فضله

الترغيب في التيسير على المعسر [illegible]

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرما

والترهيب من الإمساك والادخار شحا

ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها [illegible]

الحمد لله يشهد من وضع شكله عقب تاريخه انه [illegible] منه البيع لجميع المنقول في اربعة اسفار المكتوب على اول سفر السفر منها بثمن قدره خمسة وخمسون [illegible] منتقلا الدراهم تاريخه وانه توصل بجميع الثمن المذكور [illegible] للفقيه العالم العلامة الوجيه الفاضل الجليل شيخ الجماعة الانبل سيدي محمد [illegible] بن الفقيه [illegible] توصلا تاما وابراء [illegible] في ذي الحجة متم عام 1284 [illegible] سيدي محمد الطالب ابن سودة [illegible]

[illegible] العبد [illegible]

[illegible]

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

الترغيب في شكر المعروف ومكافأة فاعله

كتاب الصوم

مدارج الخائف المرئي العريب بات في العالم
ونجه امر الكبرا اسنه فقال النبي عليه
الاربع مجلس في الجمعة اليوم مجلس على الترتيب عبد الله
والسبعين عن اربع الاربع مجلس في الكرسي اليوم مجلس
عبد العظيم المنذري والسبعين عليه الاربع
في الكهف اليوم مجلس في الكرسي الاسلام

12

قال تبعنا ... شارح الحديث المسلسل في يوم عاشوراء
في التعريف بهذا المؤلف لانه من رجال سند الحديث المذكور قال شيخ
مولانا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله
المصري الشافعي ولد بمصر سنة 581 كان حجة ثبتا
في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه وتوفي سنة 656 كذا في
حسن المحاضرة للسيوطي رحمه الله

وقال ابن شاكر في عيون التواريخ الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد
الحافظ الامام زكي الدين ابو محمد المنذري المصري الشافعي ولد سنة 581 في شعبان وتوفي
سنة 656 في العشر ... على ابي ... وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد القرشي وتأدب على ابي
الحسين بن يحيى النحوي وسمع من عبد المجيب بن زهير وابراهيم بن البنا ومحمد بن سعيد المأموني
والمظفر بن ابي بكر البيهقي والحافظ ربيعة اليمني وابي الجود غياث بن فارس ... والحافظ ...
المفضل وقد خرج ... وصنف ... وبمكة من يونس الهاشمي وابي عبد الله بن البنا وخرج لنفسه معجما كبيرا
مفيدا روى عنه الدمياطي وابو الحسين اليونيني واسماعيل بن عساكر وعلم الدين الدواداري
وتقي الدين ابن دقيق العيد وخلق كثير ودرس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم ولي مشيخة دار
الحديث الكاملية وانقطع بها نحوا من عشرين سنة رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الربع الأول من الترغيب والترهيب للعالم الحافظ المنذري رحمه الله ورضي عنه

الحمد لله المبدئ المعيد، الغني الحميد، ذي العفو
الواسع والعقاب الشديد، من هداه فهو المهتدي السعيد،
ومن أضله فهو الطريد البعيد، ومن أرشده إلى سبيل النجاة
ووفقه فهو الرشيد، يعلم ما ظهر وما بطن، وما خفي
وما علن، وما هجس وما كمن، وهو أقرب إلى كل مريد من حبل
الوريد، قسم الخلق قسمين، وجعل لهم منزلتين، فريق في
الجنة وفريق في السعير، إن ربك فعال لما يريد، رغب في
ثوابه، ورهب من عقابه، وله الحجة البالغة فمن عمل صالحا
فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد، نحمده
وهو أهل الحمد والتمجيد، ونشكره والشكر قرين

من أسباب المزيد، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ذو العرش المجيد، والبطش الشديد، شهادة كاملة
في صدقها بالغة درجات أولي التوحيد، ونشهد أن محمدا عبده
ورسوله البشير النذير، أشرف من أظلت السماء وأقلت البيد،
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولي المعونة على
الطاعة والتأييد، صلاة دائمة في كل حين تتجدد وتزيد ولا تبيد
ما دامت الدنيا والآخرة [illegible]، وسلم تسليما كثيرا. أما بعد
فلما وفق الله سبحانه وتعالى لإملاء كتاب أبي داود
وإملاء كتاب الخلافيات ومذاهب السلف وذلك من فضل الله علينا
ونعمته، سألني بعض الطلبة النجباء أولي الهمم العالية ممن
اتصف بالزهد في الدنيا والإقبال على الله عز وجل بالعلم
والعمل إذ هو الجد في ثباته وعزوفا عن دار الغرور أن أملي عليه كتابا
جامعا للترغيب والترهيب مجردا عن التطويل بذكر الإسناد أو كثرة
تعليله، فأجبته واستعنت بالله لطلبته لما وقفت عليه من حسن
نيته، وإخلاص طويته، وأمليت عليه من الكتاب صغير الحجم
غزير العلم، حاويا لما تفرق في غيره من الكتب مقتصرا فيه على ما
ورد صريحا في الترغيب والترهيب، ولم أذكر ما كان من أعمال
النبي صلى الله عليه وسلم المجردة عن زيادة نوع ترغيب
إلا نادرا في ضمن باب أو نحوه، وفي ضمن ذلك خرج من الإملاء

لاحصر إسناده لحمل مع ان الهمم من طلبها القاصرة والبواعث
من غلب عليها الفتور وفيه أعم وأنفع من استيفاء المقصود واذ
كر الحديث ثم أعزوه الى من رواه من الأئمة أصحاب الكتب المشهورة
التي يأتي ذكرها وقد أعزوه الى بعضها دون بعض طلبا للاختصار
خصوصا ان كان في الصحيحين او في أحدهما ثم أشير الى صحة إسناده
وحسنه او ضعفه ونحو ذلك ان لم يكن من غرض وقد انبه ممن التزم
اخراج الصحيح ولا اذكر الاسناد كما تقدم مع ان المقصود الاهم
من ذكره انما هو معرفة ما فيه من الصحة والحسن والضعف ونحو
ذلك ومن اراد تدبره فالائمة الحفاظ أولو الجرح قد اقامته
والاتقان فاذا اشير الى حاله اغنى عن التطويل بايراده والشكوك
في معرفة حاله مما يرد في هذه الصناعة وغيره واما ما هو
العلل فانما لم اجمع في شيء منه لعظم الجهابذة النقاد من ائمة هذا
الشأن وقد اضربت عن ذكر كثير منها في هذا الكتاب طلبا للا
ختصار وهو مما في التنبيه الشافي للمقصود ولأن من تفرغ من العلماء
رضي الله عنهم اسلفوا التساهل في انواع الترغيب والترهيب حتى ان كثيرا
منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله وقد اشبعنا الكلام على كثير
من الاحاديث الواردة في هذا الكتاب في غير من كتبنا فاذا كان اسناد الحد
يث صحيحا او حسنا او ما قاربهما صدرته بلفظة عن وكذلك ان كان
مرسلا او منقطعا او معضلا او في اسناده راو مبهم او ضعيف وثق او

ثقة ضعف

ثقة ضعف وبقية رواة الاسناد ثقات او فيهم كلام لا يضر او روي مرفوعا
والصحيح وقفه او متصلا والصحيح ارساله او كان اسناده ضعيفا
لكن صححه او حسنه بعض من خرجه اصدره ايضا بلفظة عن
ثم اشير الى ارساله او انقطاعه او عضله او ذلك الراوي المختلف
فيه فأقول رواه فلان من رواية فلان او من طريق فلان او
في اسناده فلان او نحو هذا من العبارة ولا اذكر ما قيل فيه من جرح
او تعديل خوفا من تكرار ما قيل فيه كلما ذكر وافردت للرواة
المختلف فيهم بابا في اخر الكتاب اذكرهم فيه مرتبا على حروف
المعجم واذكر ما قيل في كل واحد منهم من جرح وتعديل على سبيل
الاختصار وقد لا اذكر ذلك الراوي المختلف فيه فاقول اذا كان
رواة اسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه اسناده حسن
او مستقيم او لا بأس به ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الاسناد
والمتن وكثرة الشواهد واذا كان في الاسناد من قيل فيه كذاب
او وضاع او متهم او مجمع على تركه او ضعفه او ذاهب الحديث
او هالك او ساقط او ليس بشيء او ضعيف جدا او ضعيف
فقط ولم أر فيه توثيقا بحيث لا يتطرق اليه احتمال التحسين
صدرته بلفظة روي ولا اذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه
البتة فيكون للاسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة روي
واهمال الكلام عليه في اخره وقد استوعبت جميع ما كان من

من هذا النوع في كتاب مؤلفاته وكتاب مسند
الامام احمد وكتاب صحيح البخاري وكتاب صحيح مسلم وكتاب
سنن ابي داود وكتاب المراسيل له وكتاب جامع ابي عيسى
الترمذي وكتاب سنن [illegible] النسائي الكبرى وكتاب
وكتاب اليوم والليلة له وكتاب سنن ابن ماجه و
كتاب المعجم الاوسط وكتاب المعجم الصغير الثلاثة (الكبير وكتاب المعجم الاوسط)
للطبراني وكتاب مسند ابي يعلى الموصلي وكتاب
مسند ابي بكر البزار وكتاب صحيح ابن حبان وكتاب المستدرك
على الصحيحين للحاكم ابي عبد الله النيسابوري رضي الله عنهم اجمعين
ولم اترك شيئا من هذا النوع في الاصول الستة وصحيح ابن
حبان ومستدرك الحاكم الا ما غلب على ظني ذهول حال الاملاء
او نسيانا او لكون من ذكرت غيره او ما يغني عنه وقد يكون الحديث
في الاتقان فاكتفي بما ذكرته في باب ثم فلعل من يتوهم انه اهدر في
تركته وقد يرد الحديث عن جماعة من الصحابة بلفظ واحد
او بالفاظ متقاربة فاكتفي بواحد منهم عن سائرهم وكذلك
لم اترك شيئا من هذا النوع من المسانيد والمعاجيم الا ما غلب
على ظني ذهول او نسيان او يكون ما ذكرت اعلى اسنادا او اتم
كنه او يكون لفظه [illegible] جزءا او قد اجمع على ضعفه او وضعه
واضفت الى ذلك جملا من الاحاديث معزوة الى الموطا والصحيح

ابن خزيمة

ابن خزيمة وكتاب ابن ابي الدنيا وشعب الايمان للبيهقي وكتاب
التفسير الكبير له وكتاب الترغيب والترهيب لابي القاسم الاصبهاني
وغير ذلك لما ستقف عليه ان شاء الله تعالى واستوعبت جميع ما في
كتاب ابي القاسم الاصبهاني مما لم يكن في الكتب المذكورة ومولف
والحديث عن ذكر ما بيد من الاحاديث المتحققة الوضع وان
كان الحديث في الاصول الستة لم اعزه الى غيرها من المسانيد
والمعاجيم الا نادرا لفائدة ما طلبا للاختصار وقد اعزو الى
صحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم ان لم يكن متنه في الصحيحين وانبه
على كثير مما حكم فيه الايمة نصا مثل ابو داود رحمه الله
تعالى في المسكوت عنه تضعيفه او الترمذي في تحسينه او ابن حبان
والحاكم في تصحيحه لا انتقادا لاغاليطهم رضي الله عنهم بل مبينا
لتبحر في منهاجها ما في هذا الكتاب وكل حديث عزوته الى ابي
داود وسكت عنه فهو كما ذكر ابو داود ولا ينزل عن درجة الحسن
وقد يكون على شرط الصحيحين وانا استمد العون على ما ذكرته
من العون المتين واسأله ان يجعله خالصا الى من حبيب خ [illegible]
المصطفى وان ينفع به كاتبه وقاريه ومستمعه وجميع المسلمين
وان يرزقني فيه من الاخلاص ما يكون كفيلا في الاخرة با
خلاصي ومن التوفيق ما يرشد على ارشدهم وان يحوا
منه الفائدة على هذا الاقوى ويسهله واتوكل عليه واعتصم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
اللهم الإعانة يا رب

بجنابه وهو حسبي ونعم الوكيل ثم بعد تمامه رأيت أن أفرغ
فهرسة ما فيه من الأبواب والكتب ليسهل الكشف على من أراد
شيئا من ذلك والله المستعان وهي الترغيب في الإخلا
ص والصدق والنية الصالحة الترهيب من الرياء
وما يقوله من خاف شيئا منه الترغيب في اتباع الكتاب
والسنة الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء
الترغيب في البداءة بالخير ليستن به والترهيب من
البداءة بالشر خوفا أن يستن به

كتاب العلم

الترغيب في طلب العلم وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين
الترغيب في الرحلة في طلب العلم الترغيب في سماع الحد
يث وتبليغه ونسخه والترهيب من الكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الترغيب في مجالسة العلماء
الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم والترهيب
من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم الترهيب من تعلم العلم
لغير الله عز وجل الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير
الترهيب من كتم العلم الترهيب من أن يعلم ولا
يعمل بعلمه الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن الترهيب
من المراء والجدال والترغيب في تركه للمحق والمبطل

كتاب الطهارة

كتاب الطهارة

الترغيب في الإخراج عن استقبال القبلة واستدبارها والتر
هيب منهما الترهيب من البول في المغتسل والجحر والماء
الترهيب من الكلام على الخلاء الترهيب من إصابة البول
وعدم الاستبراء منه الترهيب من دخول الرجال
الحمام بغير أزر ومن دخول النساء بالأزر وغيرها إلا النفساء
أو مريضة وما جاء في النهي عن ذلك الترهيب من تأخير
الغسل لغير عذر الترغيب في الوضوء وإسباغه التر
غيب في المحافظة على الوضوء الترغيب في السواك وما
جاء في فضله الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من
تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء من القدر الواجب الترغيب
في كلمات يقولهن بعد الوضوء الترغيب في ركعتين بعد الو
ضوء

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله الترغيب في الأذان
وما جاء في فضل إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان
الترغيب في الإقامة الترهيب من الخروج من المسجد
بعد الأذان لغير عذر الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة
الترغيب في بناء المساجد في الأمكنة المحتاجة إليها التر
غيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها

الترهيب من الإبطاء في التكبير وإنشاد الضالة وغير ذلك
مما يذكر فيه الترغيب في المشي الى المساجد لا سيما في الظلم
وما جاء في فضلها الترغيب في لزوم المساجد والجلوس
فيها الترهيب من إتيان المساجد لمن أكل بصلا أو ثوما
أو كراثا أو فجلا ونحو ذلك مما له رائحة كريهة ترغيب النساء
في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها الترغيب
في الصلوات الخمس والمحافظة عليها والإيمان بوجوبها
الترغيب في الصلاة مطلقا وفضل الركوع والسجود الترغيب
في الصلاة في أول وقتها الترغيب في صلاة الجماعة وما
جاء فيمن خرج يريد الجماعة فوجد الناس قد صلوا الترغيب
في كثرة الجماعة الترغيب في كثرة الجماعة الترغيب
في الصلاة في الفلاة الترغيب في صلاة العشاء والصبح
خاصة في الجماعة والترهيب من التأخر عنهما الترهيب
من ترك حضور الجماعة الترغيب في صلاة النافلة في البيوت
الترغيب في انتظار الصلاة بعد الصلاة الترغيب
في المحافظة على الصبح والعصر الترغيب في جلوس المرء في مصلاه
بعد صلاة الصبح وصلاة العصر الترغيب في أذكار يقولها
بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب الترهيب من فوات
العصر الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان والت

رهيب

والترهيب منها عند عدمهما الترهيب من إمامة الرجل
القوم وهم له كارهون الترغيب في الصف الأول وما جاء
في تسوية الصفوف والتراص فيها وفضل ميامنها ومن صلى في الصف
المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم الترغيب في وصل الصفوف
وسد الفرج الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم
وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف التر
غيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله من
الاستفتاح والاعتدال الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل
الإمام في الركوع والسجود الترهيب من عدم إتمام الركوع و
السجود وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع الترهيب
من رفع البصر إلى السماء في الصلاة الترهيب من الالتفات
في الصلاة وغيره مما يذكر الترهيب من مسح الحصى في موضع
السجود والنفخ فيه بغير ضرورة الترهيب من وضع
اليد على الخاصرة في الصلاة الترهيب من ترك الصلاة
تعمدا وإخراجها عن وقتها تهاونا

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم
والليلة الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح الترغيب
في الصلاة قبل الظهر وبعدها الترغيب في الصلاة قبل العصر

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء. الترغيب في صلاة
الوتر وما جاء فيمن لم يوتر. الترغيب في كلمات يقولهن
حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله عز وجل. التر
غيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل. الترغيب
في قيام الليل. الترهيب من صلاة الانسان وقراءته حال
النعاس. الترهيب من صلاة الانسان وقراءته حال النعا
الترهيب من نوم الانسان إلى الصباح وترك قيام شيء من
الليل. الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى
الترغيب في قضاء الانسان ورده إذا فاته من الليل. الترغيب
في صلاة الضحى. الترغيب في صلاة التسبيح. الترغيب
في صلاة التوبة. الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها. الترغيب
في صلاة الاستخارة

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل
يومها وساعتها. الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء
فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر. الترهيب من تخطي الرقاب
يوم الجمعة. الترهيب من الكلام والامام يخطب. الترغيب
في الانصات. الترهيب من ترك الجمعة. الترغيب في قراءة
سورة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

كتاب الصدقات

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها. الترهيب من منع
الزكاة وما جاء في زكاة الحلي. الترغيب في العمل على الصدقة با
لتقوى. الترهيب من الخيانة والتعدي فيها واستحباب ترك
العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء في المكاسين والعشارين والعرفاء.
الترهيب من المسألة وتحريمها مع الغنى وما جاء في ذم
الطمع. الترغيب في التعفف والقناعة والأكل من كسب يده.
ترغيب من نزلت به فاقة أو حاجة أن ينزلها بالله عز
وجل. الترهيب من أخذ ما دفع إليه من غير طيب نفس المعطي.
ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف نفس في قبوله
لا سيما إن كان محتاجا والنهي عن رده وإن كان غنيا عنه. تر
هيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب
المسؤول بوجه الله أن يمنع. الترغيب في الصدقة والحث
عليها وما جاء في جهد المقل ومن تصدق بما لا يحب. الترغيب
في صدقة السر. الترغيب في الصدقة على الزوج والأقارب وتقد
يمهم على غيرهم. الترهيب من أن يسأل الانسان مولاه
أو قريبه من فضل ماله فيبخل عليه أو يصرف صدقته إلى الأجانب
وأقاربه محتاجون. الترغيب في القرض وما جاء فيه. في فضل التر
غيب في التيسير على المعسر وإنظاره والوضع عنه. الترغيب

اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وآله

في الانفاق في وجوه الخير كرما والترهيب من الإمساك
والادخار شحا ترغيب المرأة في الصدقة من مال زوجها
إذا أذن لها وترهيبها ما لم يأذن الترغيب في إطعام
الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه الترغيب
في شكر المعروف ومكافأة فاعله وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه

كتاب الصوم

الترغيب في الصوم مطلقا وما جاء في فضله وفضل دعاء
الصائم الترغيب في صوم رمضان إيمانا واحتسابا وقيام
لياليه سيما ليلة القدر وما جاء في فضلها الترهيب من
إفطار شيء من رمضان من غير عذر الترغيب في صوم ست من
شوال الترغيب في صوم يوم عرفة لمن لم يكن بعرفة وما جاء
في النهي عنه لمن كان بها الترغيب في صوم شهر الله المحرم
الترغيب في صوم يوم عاشوراء الترغيب في صوم
شعبان وما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم الترغيب
في صوم ثلاثة أيام من كل شهر لا سيما الأيام البيض الترغيب
في صوم الاثنين والخميس الترغيب في صوم الأربعاء والخميس
والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن صوم يوم الجمعة
وحده ويوم السبت وحده الترغيب في صوم يوم وإفطار
يوم وهو صوم داود عليه السلام ترهيب المرأة أن تصوم

تطوعا

تطوعا وزوجها حاضر بغير إذنه ترهيب المسافر من الصوم
إذا كان يشق عليه وترغيبه في الإفطار الترغيب
في السحور سيما بالتمر الترغيب في تعجيل الفطر وتأخير السحور
الترغيب في الفطر على التمر فإن لم يجد فعلى الماء الترغيب
في إطعام الصائم ترغيب الصائم في أكل المفطرين عنده
ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك
الترغيب في الاعتكاف الترغيب في صدقة الفطر
وبيان تأكيدها

كتاب العيدين والأضحية

الترغيب في إحياء ليلتي العيدين الترغيب في التكبير في العيد
وذكر فضله الترغيب في الأضحية وفضلها وما جاء فيمن لم
يضح ومن باع جلد أضحيته الترهيب من المثلة بالحيوان وما
جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

كتاب الحج

الترغيب في الحج والعمرة وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات
الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى الترغيب في النفقة
في الحج والعمرة وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام الترغيب
في العمرة في رمضان الترغيب في التواضع في الحج والتبذل ولبس
الدون من الثياب اقتداء بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام

كتاب الجهاد

والروحة

فصل برنامج الجهاد

كتاب قراءة القرآن

فصل برنامج قراءة القرآن

وفي آل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها الترغيب
في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها الترغيب في قراءة سورة
الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها الترغيب في قراءة
سورة الدخان الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك
الترغيب في قراءة سورة إذا الشمس كورت وما يذكر معها التر
غيب في آية إذا زلزلت وما يذكر معها الترغيب
في قراءة ألهاكم التكاثر الترغيب في قراءة قل هو الله
أحد الترغيب في قراءة المعوذتين

كتاب الذكر والدعاء

الترغيب في الإكثار من ذكر الله عز وجل سرا وجهرا والمداومة
عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله الترغيب في حضور مجالس
الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى الترهيب من أن يجلس
الإنسان مجلسا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس الترغيب
في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها الترغيب
في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الترغيب
في التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل على اختلاف أنواعه التر
غيب في جوامع من التسبيح والتكبير والتهليل بأنواعه
الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة با

بالصباح والمساء الترغيب في كلمات وأذكار تقال بعد الصلوات
المكتوبات الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره
الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع التر
غيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا
دخله الترغيب فيما يقوله من حطت له وسوسة في
الصلاة وغيرها الترغيب في الاستغفار الترغيب
في كثرة الدعاء وما جاء في فضله الترغيب في كلمات يستفتح
بها الدعاء وما جاء في فضل اسم الله الأعظم الترغيب في
الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الآخر الترهيب
من استبطاء الإجابة وقوله دعوت فلم يستجب لي الترهيب
من رفع المصلي رأسه في الدعاء إلى السماء وأن يدعو وهو غافل التر
هيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله التر
غيب في الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والترهيب من تركها

كتاب البيوع وغيرها

الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره الترغيب في البكور
في طلب الرزق وغيره وما جاء في نومة الصبحة الترغيب في ذكر الله
تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة الترغيب في الاقتصاد
في طلب الرزق والإجمال فيه وما جاء في الحرص وحب المال التره

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم [illegible]

في طلب الحلال والأكل منه الترهيب من اكتساب الحرام وأكله
ولبسه الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في
الصدر ونحوه لك الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن
التقاضي والقضاء الترغيب في إقالة النادم الترهيب
من بخس الكيل والوزن والترهيب من الغش الترغيب
في النصيحة في البيع وغيره الترهيب من الاحتكار ترغيب
التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صا
دقين الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر الترهيب
من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه الترهيب
من الدين ترغيب المشتري والمتزوج أن ينويا الوفاء وا
لمبادرة إلى قضائه في الحياة الترهيب من مطل الغني الترغيب
في إرضاء صاحب الدين الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم
والمكروب والمأسور الترهيب من اليمين الكاذبة الترهيب
من الربا الترهيب من غصب الأرض وغيرها الترهيب
من البناء فوق الحاجة تفاخرا وتكاثرا الترهيب من منع الأجير
أجره والأمر بتعجيل إعطائه ترهيب المملوك في
أداء حق الله وحق مواليه ترهيب العبد من الإباق ومن
سيده الترغيب في العتق الترهيب من استعباد الحر وبيعه

كتاب النكاح وما يتعلق به

الترغيب

الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة
بالأجنبية ولمسها الترغيب في النكاح سيما بذات الدين
الولود ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته والمرأة بحق
زوجها وطاعته وترهيبهما من مخالفته وإسخاطه التر
هيب من ترجيح إحدى الزوجات وترك العدل بينهن
الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال والترهيب
من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن الترغيب
في التسمية بالأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة
وتغييرها الترغيب في تأديب الأولاد الترهيب
أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه ترغيب
من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد وتسليته بما يرجى
من الثواب الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد
على سيده ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير بأس
ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة الترهيب من
إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

كتاب اللباس والزينة

الترغيب في لبس الأبيض من الثياب الترغيب في القميص
والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس والإسبال في الصلاة
وغيرها وجره خيلاء الترغيب في كلمات يقولهن من لبس

ثوبا جديدا الترهيب من الكبر اي فيه من اسبال الازار وغيره
اللبس ترهيب الرجال من لبس الحرير وجلوسهم عليه والتحلي
بالذهب وترغيب النساء في تركه الترهيب من تشبه
الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس او كلام او حركة او نحو
ذلك الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء با
شرف الخلق صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والترهيب
من لباس الشهرة والفخر والمباهاة الترغيب في الصدقة على
الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه الترغيب في ابقاء الشيب
وكراهة نتفه ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة
والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة الترغيب في
الكحل بالاثمد للرجال والنساء

كتاب الطعام وغيره

الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها
الترهيب من استعمال اواني الذهب والفضة وتحريمه على الرجال
والنساء الترهيب من الاكل والشرب بالشمال وما جاء في
النهي عن النفخ في الاناء والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح
الترغيب في الاكل من جوانب القصعة دون وسطها
الترغيب في اكل الخل والزيت ونهش اللحم دون تقطيعه
بالسكين الترغيب في الاجتماع على الطعام الترهيب من

الامتلاء

الامتلاء في الشبع والتوسع في الماكل والمشرب الترهيب من ان
يدعى الانسان فيمتنع من غير عذر والامر باجابة الداعي وما
جاء في طعام المتبارين الترغيب في لعق الاصابع قبل مسحها
الترغيب في حمد الله تعالى بعد الاكل الترغيب في
غسل اليد قبل الطعام وبعده والترهيب ان ينام وفي يده
الغمر لا يغسله

كتاب القضاء وغيره

الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والامارة سيما لمن
لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه ان يسال شيئا
من ذلك ترغيب من ولي شيئا من امور المسلمين في العدل اماما
كان او غيره وترهيبه ان يشق على رعيته او يجور او يغشهم او
يحتجب عنهم او يغلق بابه دون حوائجهم ترهيب من ولي
شيئا من امور المسلمين ان يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه
ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما الترهيب
من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته الترغيب
في كلمات يقولهن من خاف ظالما الترغيب
في الامتناع من الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول
عليهم وتصديقهم واعانتهم الترهيب من اعانة
المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله

قتل الترهيب من أن يرضي الحاكم أو غيره الناس بما يسخط به
الله عز وجل الترغيب في الشفقة على خلق الله من الرعية
والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم الترهيب من
تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي وما جاء في النهي
عن وسم الدواب في وجوهها ترغيب الإمام وغيره من ولاة
الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة الترهيب من
شهادة الزور

كتاب الحدود وغيرها

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب
من تركهما والمداهنة فيهما الترهيب من أن يأمر بمعروف
أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله الترغيب في ستر المسلم وا
لترهيب من هتكه وتتبع عورته الترهيب من مواقعة
الحدود وانتهاك المحارم الترغيب في إقامة الحدود والترهيب
من المداهنة فيها الترهيب من شرب الخمر والتشديد فيه
والترغيب في تركه والتوبة منه الترهيب من الزنا سيما
بحليلة الجار والمغيبة الترغيب في حفظ الفرج الترهيب
من اللواط وإتيان المرأة في دبرها سواء كانت زوجة أو أجنبية
الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق الترهيب
من قتل الإنسان نفسه الترهيب أن يحضر الإنسان قتل
إنسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

الترغيب

الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم الترهيب
من إظهار الشماتة بالمسلم الترهيب من ارتكاب الصغا
ئر والمحقرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإ
حسان إليهما وبر أصدقائهما من بعدهما الترهيب من عقوق
الوالدين الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت الترهيب
من قطعها الترغيب في كفالة اليتيم والنفقة عليه وعلى
الأرملة والمسكين الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد
حقه الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام
الزائرين الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه
ترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل الترهيب
أن يحتقر المرء ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف
الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة الترهيب
من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء الترهيب
من عود الإنسان في هبته الترغيب في قضاء حوائج المسلمين
وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدي له

كتاب الأدب وغيره

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء الترغيب

في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه
الترغيب في الرفق والأناة والحلم الترغيب في طلاقة
الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر الترغيب في إفشاء
السلام وما جاء في فضله الترغيب في المصافحة ترهيب
المرء من حب القيام له والترهيب من الإشارة في السلام وما
جاء في السلام على الكفار الترهيب أن يطلع الإنسان في
دار غيره أن يستأذن الترهيب أن يستمع حديث قوم وهم له كار
هون أن يسمعه الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه
عند الاختلاط الترهيب من الغضب والترغيب في
دفعه وما يفعل عند الغضب الترهيب من التهاجر والتشا
حن والتدابر الترهيب من قوله لمسلم يا كافر الترهيب
من اللعن والسباب سيما المعين سواء كان آدميا أو دابة أو
غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث
والريح الترهيب من قتل المملوك الترهيب من
سب الدهر الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح
ونحوه جادا أو مازحا الترغيب في الإصلاح بين الناس التر
هيب أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره الترهيب من
النميمة الترهيب من الغيبة والبهتان والترغيب في ردها
الترغيب في الصمت إلا عن خير الترهيب من كثرة الكلام

الترهيب من الحسد

الأمن [illegible]
الأمانة

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر الترغيب في التوا
ضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار الترهيب من قو
له لفاسق أو مبتدع يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم
الترغيب في الصدق الترهيب من الكذب ترهيب ذي
الوجهين وذي اللسانين الترهيب من الحلف بغير الله تعالى
سيما بالأمانة ومن قوله أنا بريء من الإسلام أو كافر أو نحو ذلك
الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد على أحد
إلا بالتقوى الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق وغير
ذلك مما يذكر الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في الحيات
وغيرها مما يذكر الترغيب في إنجاز الوعد والترهيب
من إخلاف الوعد والخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه
الترغيب في الحب في الله تعالى والترهيب من حب الأش
رار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب الترهيب
من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل أو الخط
أو نحو ذلك وتصديقهم الترهيب من تصوير الحيوان في
البيوت أو غيرها الترهيب من اللعب بالنرد الترغيب
في الجليس الصالح الترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن
جلس وسط الحلقة وغير ذلك الترهيب أن ينام الإنسان
على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه الترهيب

ان ينام الانسان على وجهه من غير عذر الترهيب من الجلوس
بين الظل والشمس الترغيب في الجلوس مستقبل القبلة
الترغيب في سكنى الشام وفضلها الترهيب من الهجر ۞
الترهيب من اقتناء الكلب الا لصيد او ماشية الترغيب
من سعى الى جبل وحزن وما جاء في خير الاصحاب ترهيب المرأة
ان تسافر وحدها الترغيب في ذكر الله تعالى لمن ركب دابته
الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في السفر وغيره الترغيب
في الدلجة وهو السير بالليل والترهيب من السفر وحده
التعريس في الطرق والافتراش في المنزل الترغيب في ذكر الله
تعالى لمن عثرت عليه دابته الترغيب في كلمات يقولهن من
نزل منزلا الترغيب في دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب سيما
المسافر الترغيب في الموت في الغربة ۞

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها واتباع السيئة الحسنة
الترغيب في الفراغ للعبادة والاقبال على الله عز وجل والتر
هيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها الترغيب
في العمل الصالح عند فساد الزمان الترغيب في المداومة على
العمل وان قل الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في

فضل

فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم ۞
الترغيب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل والترهيب
من حبها والتكاثر فيها والتنافس الترغيب في البكاء من
خشية الله تعالى الترغيب في ذكر الموت وقصر الامل والمبا
درة بالعمل وفضل طول العمر لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت
الترغيب في الخوف وفضله الترغيب في الرجاء وحسن
الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية الترغيب في كلمات
يقولهن من ابتلي الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه او ما
له وفضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن فقد بصره الترغيب
في كلمات يقولهن من اشتكى في شيء من جسمه الترهيب من
تعليق التمائم والحروز الترغيب في الحجامة ومتى يحتجم التر
غيب في عيادة المرضى وتأكيدها الترغيب في دعاء المريض
الترغيب في دعاء المريض الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض
وكلمات يقولهن المريض الترغيب في الوصية والعدل
فيها والترهيب من تركها والمضارة فيها وما جاء فيمن يعتق
ويتصدق عند الموت الترهيب من كراهية الانسان
الموت والترغيب في تلقينه لا اله الا الله والحضور اذا نزل المحتضر

لقاء الله عز وجل الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت
الترغيب في زيارة القبور وغسل الموتى وتكفينهم الترغيب
في تشييع الميت وحضور دفنه الترغيب في كثرة المصلين
على الجنازة الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدين
الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه والترهيب
من غير ذلك الترهيب من النياحة على الميت والنعي ولطم
الخد وخمش الوجه وشق الجيب الترهيب من إحداد المرأة
على غير زوجها فوق ثلاث الترهيب من أكل مال اليتيم
بغير حق الترغيب في زيارة الرجال القبور الترهيب
من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز الترهيب من المرور
بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم مع الغفلة عما أصابهم وما
جاء في عذاب القبر وسؤال منكر ونكير عليهما السلام الترهيب
من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

كتاب البعث

وأهوال يوم القيامة ويشتمل على فصول

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار الترهيب
من النار أعاذنا الله منها بمنه وكرمه ويشتمل كل واحد منها
على فصول باب ذكر الرواة المختلف فيهم

الشروع في المقصود

الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى
غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا
إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم
قال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق
قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي طلب شجر فلم أرح عليهما حتى ناما
فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أغبق قبلهما
أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما فاستيقظا
فشربا غبوقهما حتى برق الفجر زاد بعض الرواة والصبية يتضاغون
عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت
شيئا لا يستطيعون الخروج منه قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم أحب الناس إلي فأردتها عن
نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني
فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها
ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم
إلا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي
أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت

فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
غير انهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت أجراء واعطيتهم اجرهم
غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت
منه الاموال فجاءني بعد حين فقال لي يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت
له كل ما ترى من اجرك من الابل والغنم والرقيق فقال يا عبد
الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه
ولم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون و
في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ثلاثة نفر
ممن كان قبلكم يمشون اذ اصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم
فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق
فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال احدهم اللهم
ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب
وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني
اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجره فقلت له اعمد الى تلك
البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فذكر الحديث
في تمامه كالاول. رواه البخاري ومسلم والنسائي ورواه ابن

حبان

حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة باختصار وزيادة فقط في اوله
يريدون ان شاء الله تعالى فولده وكنت لا اغبق قبلهما اهلا
ولا مالا الغبوق بفتح الغين المعجمة هو الذي يشرب بالعشي
ومعناه كنت لا اقدم عليهما في شرب العشي اهلا ولا غيرهم يتضا
غون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون من الجوع السنة
العام المقحط الذي لم تنبت الارض فيه شيئا سواء نزل غيث
او لم ينزل تفض الخاتم هو بتشديد الضاد المعجمة وهو كناية
عن الوطء الفرق بفتح الفاء والراء مكيال معروف فا
نساخت هو بالسين والخاء المعجمة اي تنحت الصخرة
وزالت عن فم الغار وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا على الا
خلاص لله وحده لا شريك له واقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها
والله عنه راض رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط
الشيخين وعن ابي فراس رجل من اسلم قال نادى رجل فقال يا
رسول الله ما الايمان قال الاخلاص وفي لفظ آخر قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فناداه رجل يا رسول
الله ما الاسلام قال اقام الصلاة وايتاء الزكاة قال فما الايمان
قال الاخلاص قال فما اليقين قال التصديق رواه البيهقي وهو
مرسل وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال حين بعث الى

انه قال يا رسول الله اوصني قال اخلص دينك يكفيك العمل القليل
رواه الحاكم من طريق عبيد الله بن زحر عن ابن ابي عمران وقال
صحيح الاسناد كذا قال وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
اولائك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه البيهقي
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال في حجة الوداع نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها
فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب
امرئ مومن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعاءهم يحيط من ورائهم رواه البزار باسناد حسن
ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث زيد بن ثابت ويأتي في سماع
الحديث ان شاء الله تعالى قال الحافظ عبد العظيم وقد
روى هذا الحديث ايضا عن ابن مسعود ومعاذ بن جبل والنعمان
ابن بشير وجبير بن مطعم وابي الدرداء وابي قرصافة جندرة
ابن خيشنة وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وبعض اسانيدهم
صحيح وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه
انه ظن ان له فضلا على من دونه من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ينصر الله
هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم رواه النسائي

وغيره

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
افضل الاعانة

وغيره ومعنى الخبر وغيره دون ذكر الاخلاص وعن الضحاك بن قيس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول انا خير
شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم
فان الله تبارك وتعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا
تقولوا هذا لله وللرحم فانها للرحم وليس لله منها شيء ولا تقو
لوا هذا لله ولوجوهكم فانها لوجوهكم وليس لله منها شيء رواه
البزار باسناد لا باس به والبيهقي قال الحافظ لكن الضحاك بن
قيس مختلف في صحبته وعن ابي امامة رضي الله عنه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا غزا
يلتمس الاجر والذكر ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شيء له فاعادها ثلاث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل لا يقبل من العمل الا
ما كان خالصا وابتغي به وجهه رواه ابو داود والنسائي باسناد
جيد وستاتي احاديث من هذا النوع في الجهاد ان شاء الله تعالى
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه
الله تعالى رواه الطبراني باسناد لا باس به وعن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيقال
ميزوا ما كان منها لله عز وجل فيماز ويرمى سائره في النار

رواه البيهقي عن شهر بن حوشب رضي الله عنه موقوفا ورواه ايضا
عن شهر عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة جيء
بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم موقوفا
قال الحافظ وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسبيله
سبيل المرفوع وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اخلص لله اربعين يوما ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ذكره رزين العبدري في كتابه ولم
اره في شيء من الاصول التي جمعها ولم اقف له على اسناد صحيح ولا
حسن وانما ذكر في كتب الضعفاء كالكامل وغيره وذكر رواية الحسين
ابن الحسن المروزي في زوائده في كتاب الزهد لعبد الله بن المبارك
فقال حدثنا ابو معاوية انبانا الحجاج عن مكحول عن النبي صلى
الله عليه وسلم فذكره مرسلا وكذا رواه ابو الشيخ ابن حيان وغيره
عن مكحول مرسلا والله اعلم وروي عن ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح من اخلص قلبه للا
يمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة و
خليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الا
ذن فقمع والعين مقرة بما يوعي القلب وقد افلح من جعل قلبه
واعيا رواه احمد والبيهقي وفي اسناد احمد احتمال فصل
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وفي رواية بالنيات وانما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
قال الحافظ وزعم بعض المتاخرين ان هذا الحديث بلغ مبلغ التوا
تر وليس كذلك فانه انفرد به يحيى بن سعيد الانصاري عن
محمد بن ابراهيم التيمي ثم رواه عن الانصاري خلق كثير نحو مائتي
راو وقيل سبعمائة راو وقيل اكثر وقد روي من طرق كثيرة غير
طريق الانصاري ولا يصح منها شيء كذا قاله الحافظ علي بن
المديني وغيره من الائمة وقال الخطابي لا اعلم في ذلك خلافا بين
اهل الحديث والله اعلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا
كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت وفيهم اسو
اقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على
نياتهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث
الناس على نياتهم رواه ابن ماجه باسناد حسن ورواه ايضا
من حديث جابر الا انه قال يحشر الناس وعن انس بن مالك رضي
الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه

وسلم فقال إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا
إلا وهم معنا حبسهم العذر رواه البخاري وأبو داود ولفظه قال
لقد تركتم بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا أنفقتم من نفقة
ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم قالوا يا رسول الله وكيف يكو
نون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم المرض وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر
إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم رواه مسلم
وعن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا قال ما نقص
مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده
الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو
كلمة نحوها وأحدثكم حديثا فاحفظوه إنما الدنيا لأربعة نفر
عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه
ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم
يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل
فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما فيخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا
يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا
ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته

فوزرهما

فوزرهما سواء رواه أحمد والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
صحيح ورواه ابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر رجل آتاه الله مالا وعلما
فهو يعمل بعلمه في ماله ينفقه في حقه ورجل آتاه الله علما ولم
يؤته مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الأجر سواء ورجل
آتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط في ماله ينفقه في غير حقه
ورجل لم يؤته الله علما ولا مالا وهو يقول لو كان لي مثل هذا
عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما
في الوزر سواء وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيما يروي عن ربه عز وجل إن الله كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك في كتابه فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها
الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر
حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة وإن هم بسيئة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم بها فعملها
كتبها الله سيئة واحدة زاد في رواية أو محاها ولا يهلك على
الله إلا هالك رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز و
جل إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى

يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكتبوها له
حسنة وإن أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة
فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة رواه البخاري
واللفظ له ومسلم وفي رواية لمسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة و
من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت وفي
أخرى له قال عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له
حسنة ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها وإذا
تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها فإذا
عملها فأنا أكتبها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة
إنما تركها من جرائي قوله جرائي بفتح الجيم وتشديد الراء أي
من أجلي وعن معن بن يزيد رضي الله عنهم قال كان أبي يزيد
أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت
فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد
ولك ما أخذت يا معن رواه البخاري وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن

بصدقة

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله
اللهم الإعانة

بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون
تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لأتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق
الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لأتصدقن بصدقة
فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة
على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتي فقيل
له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته وأما
الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله أن يعتبر
فينفق مما أعطاه الله رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسا
ئي وقال فيه فقال أما صدقتك فقد تقبلت ثم ذكر الحديث
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته
عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من
ربه رواه النسائي وابن ماجة بإسناد جيد ورواه ابن حبان
في صحيحه من حديث أبي ذر وأبي الدرداء على الشك قال الحافظ
عبد العظيم رحمه الله وستأتي أحاديث من هذا الباب متفرقة
في أبواب متعددة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى

الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئا منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد
فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت
فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال فلان
جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت
فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو قارئ فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار ورجل وسع
الله عليه واعطاه من اصناف المال فأتي به فعرفه نعمه
فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق
فيها الا انفقت فيها قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو
جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
رواه مسلم والنسائي ورواه الترمذي وحسنه وابن حبان
في صحيحه كلاهما بلفظ واحد عن الوليد بن ابي الوليد ابي عثمان المدا
ئني ان عقبة بن مسلم حدثه ان شفيا الاصبحي حدثه انه دخل
المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا
ابو هريرة قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث
الناس فلما سكت وخلا قلت له اسألك بحق وبحق لما حدثتني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عقلته وعلمته

ع

ثم نشغ ابو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم افاق فقال لأحدثنك حد
يثا حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت ما معنا
احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة اخرى ثم افاق ومسح
عن وجهه فقال افعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا وهو ما معنا احد غيري وغيره ثم نشغ ابو هريرة
نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فاسندته طويلا ثم افاق
فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جا
ثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل
كثير المال فيقول الله عز وجل للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسو
لي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت اقوم به آناء
الليل وآناء النهار فيقول الله عز وجل له كذبت وتقول له الملا
ئكة كذبت ويقول الله تبارك وتعالى بل اردت ان يقال فلان
قارئ وقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله عز وجل
الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد قال بلى يا رب قال
فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول
الله عز وجل له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله
تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي
قتل في سبيل الله فيقول الله له فيماذا قتلت فيقول اي رب

أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول
له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان جريء
فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتي
فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار
يوم القيامة قال الوليد أبو عثمان المدائني وأخبرني عقبة أن
شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني
العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فأخبره بهذا عن أبي هريرة
فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ثم
بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا
الرجل بشر ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله
ورسوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم
فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون رواه ابن
خزيمة في صحيحه نحو هذا لم يختلف إلا في حرف أو حرفين جريء هو
بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد أي شجاع نسغ بفتح النون والشين المعجمة
وبعدها غين معجمة أي شهق حتى كاد يغشى عليه أسفا أو خوفا
وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قلت يا ر
سول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله بن عمرو إن
قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا

مكاثرا

مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت
أو قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه أبو داود قال الحافظ و
ستأتي أحاديث من هذا النوع في باب [illegible] في الجهاد إن شاء الله
تعالى وروى أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة
والتمكين في الأرض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة
من نصيب رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وقال
الحاكم صحيح الإسناد وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشر هذه الأمة بالتيسير والسناء والرفعة بالدين
والتمكين في البلاد والنصر فمن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا فليس
له في الآخرة من نصيب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رجل يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد
أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه أحدا رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي
من طريقه ثم قال ورواه عبدان عن ابن المبارك مرسلا لم يذكر فيه
ابن عباس وعن أبي هند الداري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيا
مة وسمع رواه أحمد بإسناد جيد والبيهقي والطبراني ولفظه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايا بالعمل لغير
الله فقد برئ من الله وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الناس بعمله
سمع الله به مسامع خلقه وصغره وحقره رواه الطبراني في الكبير
بأسانيد احدها صحيح والبيهقي وعن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله (النبي) صلى الله عليه وسلم من سمع سمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري ومسلم سمع هو
بتشديد الميم ومعناه من اظهر عمله للناس رياء اظهر الله نيته
الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤوس الاشهاد وعن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قام مقام رياء راءى الله به ومن قام
مقام سمعة سمع الله به رواه الطبراني باسناد حسن وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء الا سمع الله به
على رؤوس الخلائق يوم القيامة رواه الطبراني باسناد
حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من راءى بشيء
في الدنيا من عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل
يغني عنك شيئا رواه البيهقي موقوفا وروى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ما تزين بعمل الاخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السما
وات والارض رواه الطبراني في الاوسط وعن الجارود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الد
نيا بعمل الاخرة طمس وجهه ومحق ذكره واثبت اسمه في النار
رواه الطبراني في الكبير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان رجال
يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين
السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله
عز وجل ابي تغترون ام علي تجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك
منهم فتنة تدع الحليم حيران رواه الترمذي من رواية يحيى بن
عبيد سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة فذكره ورواه ايضا من
حديث ابن عمر وقال حديث حسن وروى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تحبب الى الناس بما يحبون وبارز الله
بما يكره وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الاوسط وروى
عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله
من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في
جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله ومن
يدخله قال القراء المراؤون باعمالهم رواه الترمذي وقال حديث
غريب وابن ماجة ولفظه قال تعوذوا بالله من جب الحزن

قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم
كل يوم أربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء
المرائين بأعمالهم وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون
الأمراء وفي بعض النسخ الأمراء الجورة ورواه الطبراني في الأوسط
بنحوه إلا أنه قال يلقى فيه القراء المراؤون قيل يا رسول الله وما القرا
رون قال المراؤون بأعمالهم في الدنيا ورواه أيضا عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم
من ذلك الوادي في كل يوم أربعمائة مرة أعد ذلك الوادي للمرائين
من أمة محمد صلى الله عليه وسلم لحامل كتاب الله وللمتصدق في غير
ذات الله وللحاج إلى بيت الله وللخارج في سبيل الله قال الحافظ
رفع حديث ابن عباس غريب ولعله موقوف والله أعلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحسن الصلاة حيث يراه الناس وأساءها حين
يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه تبارك وتعالى رواه
عبد الرزاق في كتابه وأبو يعلى كلاهما من رواية إبراهيم بن مسلم
الهجري عن أبي الأحوص عنه ورواه من هذا الطريق ابن جرير
مرفوعا أيضا وموقوفا على ابن مسعود وهو أشبه وعن شداد
ابن أوس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من صام يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك رواه

البيهقي

البيهقي من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب وسيأتي
أتم من هذا إن شاء الله تعالى وعن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن أبيه عن جده قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال ألا
أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول
الله فقال الشرك الخفي أن يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته
لما يرى من نظر رجل رواه ابن ماجه والبيهقي وربيح بضم
الراء وفتح الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف وحاء مهملة ف
يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى وعن محمود بن لبيد قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إياكم وشرك
السرائر قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدا لما يرى
من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج
إلى المسجد يوما فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء
الله فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء
الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح
الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم

والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وقال الحاكم صحيح ولا علة له وعن
محمود بن لبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف
ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول
الله قال الرياء يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم
اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون
عندهم جزاء رواه أحمد بإسناد جيد وابن أبي الدنيا والبيهقي
في الزهد وغيره قال الحافظ رحمه الله ومحمود بن لبيد رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يصح له منه سماع فيما أرى وقد خرج أبو
بكر بن خزيمة حديث محمود المتقدم في صحيحه مع أنه لا يخرج فيه
شيئا من المراسيل وذكر ابن أبي حاتم أن البخاري قال له صحبة قال وقال
أبي لا نعرف له صحبة ورجح ابن عبد البر أن له صحبة وقد رواه الطبراني
بإسناد جيد عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج وقيل إن حديث
محمود هو الصواب دون ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم وعن
أبي سعيد بن أبي فضالة وكان من الصحابة رضي الله عنهم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا جمع الله الأولين
والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك
في عمله أحدا فليطلب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن
الشرك رواه الترمذي في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه والبيهقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

صلى

اللهم صل على نبينا محمد وآله وصحبه
اللهم لا ...

صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك من
عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو للذي أشرك رواه ابن
ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي ورواة ابن
ماجه ثقات وعن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال لما
دخلنا مسجد الجابية ألفينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني
بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن ننتجي
والله أعلم بما نتناجى به فقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما
عمر أحدكما أو كلاكما لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين
يعني من وسط قرأه القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده
وأبداه فأحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منازله لا يحور
فيه إلا كما يحور رأس الحمار الميت قال فبينما نحن كذلك إذ طلع
علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك رضي الله عنهما فجلسا
إلينا فقال شداد إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الشهوة الخفية والـ
شرك فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا أولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا أن الشيطان قد
يئس أن يعبد في جزيرة العرب فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها
هي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها فما هذا الشرك
الذي تخوفنا به يا شداد فقال شداد أرأيتم لو رأيتم رجلا يصلي

في عمل او في صوم او في عمل او في صدقة له فقد اشرك قال عوف ابن مالك عند
ذلك افلا يعمد الله الى ما ابتغي به وجهه من ذلك العمل كله فيقبل
ما خلص له ويدع ما اشرك به فقال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال انا خير قسيم
لمن اشرك بي شيئا فان جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي اشرك
به انا عنه غني رواه احمد وسمي باقي ذكره ورواه البيهقي ولفظه
قال عبد الله بن غنم انه كان في مسجد دمشق مع نفر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم معاذ بن جبل فقال عبد الله بن غنم يا ايها
الناس ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ بن جبل
اللهم غفرا اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين
ودعنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع
فيما تحتقرون من اعمالكم فقد رضي بذلك فقال عبد الله بن غنم انشدك الله
يا معاذ اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك فذكر الحديث واسناده
ليس بالقائم ورواه احمد ايضا والحاكم من رواية عبد الواحد بن
زيد عن عبادة بن نسي قال دخلت على شداد بن اوس في مصلاه وهو
يبكي فقلت يا ابا عبد الرحمن ما الذي ابكاك قال حديث سمعته من رسو
الله صلى الله عليه وسلم قلت وما هو قال بينما انا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ رأيت بوجهه امرا ساءني فقلت

بابي وامي

بابي وامي يا رسول الله ما الذي ارى بوجهك قال امرا اتخوفه على امتي
الشرك وشهوة خفية قلت وتشرك امتك من بعدك قال يا شداد اما انهم
لا يعبدون شمسا ولا وثنا ولا حجرا ولكن يراؤون الناس با
عمالهم قلت يا رسول الله الرياء شرك هو قال نعم قلت فما الشهوة
الخفية قال يصبح احدهم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا
فيفطر قال الحاكم والبيهقي صحيح الاسناد قال الحافظ عبد العظيم
كيف يكون كذلك وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك ورواه ابن
ماجة مختصرا من رواية رواد بن الجراح عن عامر بن عبد الله عن الحسن
ابن ذكوان عن عبادة بن نسي عن شداد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك بالله اما
اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لـ
غير الله وشهوة خفية وعامر بن عبد الله لا يعرف ورواه ياتي
الكلام عليه ان شاء الله تعالى وروى البيهقي عن يعلى بن شداد عن
ابيه قال كنا نعد الرياء في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الشرك الاصغر وعن القاسم بن مخيمرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من خردل من رياء رواه
ابن جرير الطبري مرسلا وروى عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من
الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا

الى قصورها وما اعد الله لاهلها فيها نودوا ان اصرفوهم عنها لا
نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون
ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريَنا ما اريتنا من ثوابك وما اعددت
فيها لاوليائك كان اهون علينا قال ذاك اردت بكم كنتم اذا
خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين
تراءون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني
واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي اليوم اذيقكم
اليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب **رواه** الطبراني في الكبير
والبيهقي **وروي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الابقاء على العمل اشد من العمل
وان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف
اجره سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه
فيكتب علانية ويمحى تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان
حتى يذكره للناس ويحب ان يذكر به ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب
رياء فاتقى الله امرؤ صان دينه وان الرياء شرك **رواه** البيهقي وقال
هذا من افراد بقية عن شيوخه المجهولين **قال** الحافظ عبد العظيم لعله
موقوفا والله اعلم **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اخر الزمان صارت امتي ثلاث فرق
فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون

الله فيقتتلا كلوا به الناس فاذا جمعهم الله يوم القيامة قال للذي قتل
كل الناس بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول وعزتك وجلالك
استاكل به الناس قال لم ينفعك ما جمعت انطلقوا به الى النار ثم
يقول للذي كان يعبد رياء بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال وعزتك
وجلالك رياء الناس قال لم يصعد الي منه شيء انطلقوا به الى النار
ثم يقول للذي كان يعبد خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي قال
وعزتك وجلالك انت اعلم بذلك من اردت به ذكرك ووجهك قال
صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة **رواه** الطبراني في الاوسط من
رواية عبيد بن اسحاق العطار وبقية رواته ثقات والبيهقي عن
مولى انس ولم يسمه قال انس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكره باختصار **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي
الله تبارك وتعالى فيقول تبارك وتعالى القوا هذه واقبلوا هذه فتقول
الملائكة وعزتك وجلالك ما راينا الا خيرا فيقول الله عز وجل ان
هذا كان لغير وجهي واني لا اقبل الا ما ابتغي به وجهي **رواه**
البزار والطبراني باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح والبيهقي
وروي عن معاذ رضي الله عنه ان رجلا قال له حدثني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكى معاذ حتى
ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم قال لي يا معاذ قلت لبيك بأبي أنت وأمي قال إني محدثك
حديثا إن أنت حفظته نفعك وإن أنت ضيعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله يوم القيامة يا معاذ إن الله خلق سبعة أملاك
قبل أن يخلق السموات والأرض ثم خلق السموات فجعل لكل سماء
من السبعة ملكا بوابا عليها قد جللها عظما فتصعد الحفظة
بعمل العبد من حين أصبح إلى أن أمسى له نور كنور الشمس حتى
إذا صعدت به إلى السماء الدنيا زكته فكثرته فيقول الملك للحفظة
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب الغيبة أمرني ربي أن
لا أدع عمل من اغتاب الناس يجاوزني إلى غيري قال ثم تأتي الحفظة
بعمل صالح من أعمال العبد فتمر فتزكيه وتكثره حتى تبلغ به
إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه إنما أراد بعمله هذا عرض
الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه كان يفتخر على
الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج
نورا من صدقة وصيام وصلاة قد أعجب الحفظة فيجاوزون به إلى
السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه أنا ملك الكبر أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إنه كان
يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر
كما يزهر الكوكب الدري له دوي من تسبيح وصلاة وحج وعمرة

حتى

حتى يجاوزوا به إلى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا ظهره وبطنه أنا صاحب
العجب أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري إنه إذا كان عمل عملا
أدخل العجب في عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوزوا
به إلى السماء الخامسة كأنه العروس المزفوفة إلى أهلها
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صا
حبه واحملوه على عاتقه أنا ملك الحسد إنه كان يحسد الناس من
يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من يأخذ فضلا من العبادة يحسدهم
ويقع فيهم أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري وتصعد الحفظة
بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وصيام فيجاوزون به إلى
السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه إنه كان لا يرحم إنسانا قط من عباد الله
أصابه بلاء أو ضر بل كان يشمت به أنا ملك الرحمة أمرني ربي
أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
إلى السماء السابعة من صوم وصلاة ونفقة واجتهاد وورع
له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس ومعه ثلاثة آلاف
ملك فيجاوزون به إلى السماء السابعة فيقول لهم الملك الموكل
بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه
واقفلوا على قلبه إني أحجب عن ربي كل عمل لم يرد به وجه ربي

إنه أراد بعمله غير الله، إنه أراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند
العلماء وصيتا في المدائن، أمرني ربي ألا أدع عمله يجاوزني إلى غيري وكل
عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي، قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وخلق حسن وصمت
وذكر لله تعالى وتشيعه ملائكة السماء حتى يقطعوا به الحجب
كلها إلى الله عز وجل فيقفون بين يديه ويشهدون له بالعمل
الصالح المخلص لله، قال فيقول الله لهم أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا
الرقيب على نفسه إنه لم يردني بهذا العمل وأراد به غيري فعليه لعنتي
فتقول الملائكة كلها وعليه لعنتك ولعنتنا وتقول السماوات
كلها وعليه لعنة الله ولعنتنا وتلعنه السماوات السبع ومن
فيهن، قال معاذ قلت يا رسول الله أنت رسول الله وأنا معاذ قال
اقتد بي وإن كان في عملك تقصير يا معاذ حافظ على لسانك من
الوقيعة في إخوانك من حملة القرآن واحمل ذنوبك عليك ولا تحملها
عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدن
يا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء
خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع
عنك خير الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في
النار، قال الله تعالى والناشطات نشطا أتدري ما هن يا معاذ قلت
وما هن بأبي أنت وأمي قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت

بأبي أنت

للزلة وهو أول الدعاء على جريانه والله

بأبي أنت وأمي فمن يطيق هذه الخصال ومن ينجو منها قال يا معاذ إنه
ليسير على من يسره الله عليه، قال فما رأيت أكثر تلاوة للقرآن من
معاذ للحذر مما في هذا الحديث. رواه ابن المبارك في كتاب الزهد عن
رجل لم يسمه عن معاذ، ورواه ابن حبان في غير الصحيح والحاكم وغير
هما، وروي عن علي وغيره، وبالجملة فآثار الورع كثيرة عليه في
جميع أطرافه وجميع أعضائه والله أعلم

فصل

عن أبي علي رجل من بني كاهل قال خطبنا أبو موسى الأشعري فقال
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقام
إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا والله لتخرجن
مما قلت أو لنأتين عمر مأذونا لنا أو غير مأذون فقال بل أخرج
مما قلت، خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال
يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقال
له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب
النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك
شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. رواه أحمد والطبراني ورواته
إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر
أحدا جرحه، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه
قال فيه يقول كل يوم ثلاث مرات

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة **رواه** أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح ۞

قوله عضوا عليها بالنواجذ أي اجتهدوا على السنة والزموها واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفا من ذهابه وتفلته **والنواجذ** بالنون والجيم والذال المعجمة هي الأنياب وقيل الأضراس **وعن** أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس تشهدون **أن لا إله إلا الله وأني رسول الله** قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا **رواه الطبراني** في الكبير بإسناد جيد **وروي** عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال أليس تشهدون

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا **رواه** البزار والطبراني في الكبير والصغير **وعن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير قال وسيكون في قرون بعدي **رواه** ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وغيره والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمسك بسنتي عند فساد أمتي فله أجر مائة شهيد **رواه البيهقي** من رواية الحسن بن قتيبة **ورواه** الطبراني من حديث أبي هريرة بإسناد لا بأس به إلا أنه قال فله أجر شهيد **وعنه** أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ولكن رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه الحديث **رواه** الحاكم وقال صحيح الإسناد واحتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وله أصل في الصحيح **وعن ابن عباس مسعود** رضي الله عنه ۞

قال لا فتصلاه في الشقة أحسن من الاجتهاد في البدعة رواه
الحاكم موقوفا وقال إسناده صحيح على شرطهما وعن أبي أيوب
الأنصاري رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو مرعوب فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم
بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه رواه الطبراني
في الكبير ورواته ثقات وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة
ومن تركه أو أعرض عنه أو كلمة نحوها زج في قفاه إلى النار ر
واه البزار هكذا موقوفا على ابن مسعود ورواه مرفوعا من
حديث جابر وإسناد المرفوع جيد وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ألا إن الله فرض فرائض وسن
سننا وحد حدودا وأحل حلالا وحرم حراما وشرع الدين فجعله
سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة
له ولا دين لمن لا عهد له ومن نكث ذمة الله طلبه ومن نكث
ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت عليه ومن نكث ذمتي لم
ينل شفاعتي ولم يرد علي الحوض الحديث رواه الطبراني في الكبير
قوله فلجت عليه بالجيم أي ظهرت عليه بالحجة والبرهان
وظهرت به وعن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب رضي

لهم

الله عنه يقبل الحجر يعني الأسود ويقول إني لأعلم أنك حجر لا تنفع
ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك
ما قبلتك رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعن عروة بن عبد الله بن قشير قال حدثني معاوية بن
قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط
من مزينة فبايعناه وإنه لمطلق الأزرار فأدخلت يدي في جيب
قميصه فمسست الخاتم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه
في شتاء ولا صيف إلا مطلقي الأزرار رواه ابن ماجه وابن
حبان في صحيحه واللفظ له وقال ابن ماجه إلا مطلقة أزرا
رهما وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يصلي محلول أزراره
فسألته عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله رواه ابن خزيمة في صحيحه عن الوليد بن مسلم عن زهير
ورواه البيهقي وغيره عن زهير بن محمد عن زيد وعن مجاهد
قال كنا مع ابن عمر رضي الله عنه في سفر فمر بمكان فحاد عنه
فسئل لم فعلت ذلك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل هذا ففعلت رواه أحمد والبزار بإسناد جيد قوله
حاد بالحاء والدال المهملتين أي تنحى عنه وأخذ يمينا أو شمالا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة
فيقيل تحتها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل

ذلك رواه البزار بإسناد لا بأس به. وعن ابن سيرين قال كنت
مع ابن عمر رضي الله عنه بعرفات فلما كان حين راح رحت
معه حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر ثم وقف حتى
راح رحت معه وأنا وأصحاب لي حتى أفاض الإمام فأفضنا
معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين فأناخ وأنخنا ونحن
نحسب أنه يريد أن يصلي فقال غلامه الذي كان يمسك راحلته إنه
ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يحب أن يقضي حاجته
رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح. قال الحافظ رحمه الله
والآثار عن الصحابة رضي الله عنهم في اتباعهم له واقتفائهم
سنته كثيرة جدا والله الموفق لا رب غيره

الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد رواه
البخاري ومسلم وأبو داود ولفظه من صنع أمرا على غير أمرنا
فهو رد، وابن ماجه. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس
عليه أمرنا فهو رد. وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا

صوته

صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيه
السبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب
الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلأهله
ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي رواه مسلم وابن ماجه
وغيرهما. وعن معاوية رضي الله عنه قال قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا إن من كان قبلكم
من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه
الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وهي الجماعة رواه أحمد وأبو داود وزاد في رواية
وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى
الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله. قوله
الكلب بفتح الكاف واللام قال الخطابي هو داء يعرض للإنسان
من عضة الكلب الكلب قال وعلامة ذلك في الكلب
أن تحمر عيناه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه فإذا رأى إنسانا
ساوره. وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي
مجاب الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمتسلط

اسم كل على شرع ومواطا محى
والسير وحيد وجمع تبين

على أمتي بالجبروت ليذل من أعز الله ويعز من أذل الله والمستحل
لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة
رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح الإسناد ولا أعرف له علة وعن أبي برزة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أخاف عليكم شهوات
الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى رواه أحمد والبزار
والطبراني في معاجمه الثلاثة وبعض أسانيدهم رواته ثقات
وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث من زلة عالم ومن
هوى متبع ومن حكم جائر رواه البزار والطبراني من طريق
كثير بن عبد الله وهو واه وقد حسن الترمذي حديثه في مواضع
وصححه في موضع فأنكر عليه واحتج به ابن خزيمة في صحيحه وروي
عن غضيف بن الحارث الثمالي قال بعث إلي عبد الملك بن مروان فقال
يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على أمرين فقال وما هما قال رفع
الأيدي على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر فقال
أما إنهما أمثل بدعتكم عندي ولست مجيبكم إلى شيء منهما قال لم
قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفع
مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة رواه
أحمد والبزار وروى عنه الطبراني أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال ما من أمة ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة إلا رفع مثلها من
السنة وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تحت ظل السماء من إله يعبد أعظم عند
الله من هوى متبع رواه الطبراني في الكبير وابن أبي عاصم في
كتاب السنة وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب
المرء بنفسه رواه البزار والبيهقي وغيرهما وتأتي بتمامه في
انتظار الصلاة إن شاء الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله حجب
التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه الطبراني
وإسناده حسن ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم في كتاب السنة
من حديث ابن عباس ولفظهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته رواه
ابن ماجه أيضا من حديث حذيفة ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الإسلام كما تخرج
الشعرة من العجين وعن العرباض بن سارية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياكم والمحدثات فإن كل محدثة ضلالة
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه

وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتقدم بتمامه بنحوه ورُوي عن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن إبليس قال أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار
فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم يحسبون أنهم مهتدون
فلا يستغفرون رواه ابن أبي عاصم وغيره وعن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى
ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك رواه ابن أبي عاصم وابن
حبان في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه أيضا من حديث
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شرة ولكل
شرة فترة فإن كان صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن أشير إليه
بالأصابع فلا تعدوه الشرة بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء
وبعدها تاء تأنيث هي النشاط والهمة وشرة الشباب
أوله وحدته وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني رواه مسلم و
عن عمرو بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لبلال بن الحارث يوما اعلم يا بلال قال ما أعلم يا رسول
الله قال اعلم أن من أحيا سنة من سنتي أميتت بعدي كان
له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا

ومن ابتدع

ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل
آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا رواه الترمذي
وابن ماجه كلاهما من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف عن أبيه عن جده وقال الترمذي حديث حسن قال الحافظ
بل كثير بن عبد الله متروك واه كما تقدم ولكن للحديث شواهد
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها
كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك رواه ابن أبي عاصم في كتاب
السنة بإسناد حسن وعن عمرو بن زرارة قال وقف علي عبد
الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت
بدعة ضلالة أو إنك لأهدى من محمد وأصحابه فلقد رأيتهم تفرقوا
عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد رواه الطبراني في الكبير
بإسنادين أحدهما صحيح قال الحافظ عبد العظيم وتأتي أحاديث
متفرقة من هذا النوع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ۝

الترغيب في البداءة بالخير ليستن به
والترهيب من البداءة بالشر خوفا أن يستن به

عن جرير رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار أو
العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى ما بهم من الفاقة فدخل ثم
خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية إن الله كان
عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره
حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت
كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين
من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها واجر
من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة
سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزا
رهم شيء رواه مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي باختصار
القصة قوله مجتابي هو بالجيم الساكنة ثم تاء مثناة
وبعد الألف باء موحدة والنمار جمع نمرة وهي كساء من صوف
مخطط أي لابسين إياها قد خرقوها في رؤوسهم والجوب القطع
وقوله تمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالعين
المهملة المشددة أي تغير وقوله كأنه مذهبة ضبطه بعض
الحفاظ بدال مهملة وفتح الهاء ونون وضبطه بعضهم

بذال

بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة وهو الصحيح المشهور
ومعناه على كلا التقديرين ظهور البشر في وجهه صلى الله عليه
وسلم حتى استنار وأشرق من السرور والمذهبة صحيفة منقشة
بالذهب أو ورقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه
وتلألؤه وعن حذيفة رضي الله عنه قال سأل رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك القوم ثم إن رجلا أعطاه
فأعطى القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيرا
فاستن به كان له أجره ومثل أجور من تبعه غير منتقص من
أجورهم شيئا ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار
من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا رواه أحمد والحاكم وقال
صحيح الإسناد ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه
أول من سن القتل رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن واثلة
ابن الأسقع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى
تترك ومن سن سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات
مرابطا جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة رواه
الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به قال الحافظ وقد تقدم

في الباب قبله حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث اعلم يا
بلال قال ما أعلم يا رسول الله قال من أحيا سنة من سنتي
قد أميتت بعدي كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن
ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها
الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك
من أوزار الناس شيئا رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه وعن
سهل بن سعد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن هذا الخير خزائن لتلك الخزائن مفاتيح فطوبى لعبد
جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا
للشر مغلاقا للخير رواه ابن ماجه واللفظ له وابن أبي عاصم
وفي سنده لين وفي الترمذي بمعناه وعن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما داع دعا إلى
شيء إلا وقف يوم القيامة لازما لدعوته ما دعا إليه وإن دعا
رجل رجلا رواه ابن ماجه ورواته ثقات

كتاب العلم

الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه البخاري ومسلم
وابن ماجه ورواه أبو يعلى وزاد فيه ومن لم يفقهه لم يبال به ورواه
الطبراني في الكبير ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه
ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده
العلماء وفي إسناده راو لم يسم وعن عبد الله يعني ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده رواه
البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
العبادة الفقه وأفضل الدين الورع رواه الطبراني في معاجمه
الثلاثة وفي إسناده محمد بن أبي ليلى وعن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل
العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع رواه الطبراني
في الأوسط والبزار بإسناد حسن وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم
خير من كثير العبادة وخير دينكم الورع وكفى بالمرء فقها
إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه رواه الطبراني
في الأوسط وفي إسناده إسحاق بن أسيد وفيه توثيق لين ورفع

هذا الحديث غريب قال البيهقي ورويناه صحيحا من قول مطرف
ابن عبد الله بن الشخير ثم ذكره فصل
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا
والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدا
رسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله
لم يسرع به نسبه رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن
أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم
رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض
حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر
الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا د
ينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر رواه

أبو داود

أبو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي
وقال الترمذي لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة عن
داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وسلم وهذا أصح قال الحافظ ومن هذا الطريق رواه أبو
داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب
وغيرهما وقد روي عن الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن
سمرة عنه وعن الأوزاعي عن عبد السلام بن سليم عن يزيد بن
سمرة عن كثير بن قيس عنه قال البخاري وهذا أصح وروي غير
ذلك وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا ذكرت بعضه
في مختصر السنن وبسطته في غيره والله أعلم وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته
تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام ومنار سبل أهل الجنة
وهو الأنيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة
والدليل على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند
الأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة
تقتص آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهى إلى رأيهم ترغب
الملائكة في خلتهم وبأجنحتها تمسحهم يستغفر لهم كل رطب

ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وأنعامه لأن العلم
حياة القلوب من الجهل ومصابيح الأبصار من الظلم يبلغ
العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة
التفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل
الأرحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو إمام العمل والعمل
تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء رواه ابن عبد البر النمري
في كتاب العلم من رواية موسى بن محمد بن عطاء القرشي حدثنا
عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن الحسن عنه وقال هو
حديث حسن ولكن ليس له إسناد قوي وقد رويناه من طرق
شتى موقوفا كذا قال رحمه الله ورفعه غريب جدا والله أعلم
وعن صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وهو متكئ على برد له أحمر
فقلت يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحبا بطالب
العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب
بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب
رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد واللفظ له وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروى ابن ماجه نحوه
باختصار ويأتي لفظه إن شاء الله تعالى وروى عن أبي
ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طلب

طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله
كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جاءه أجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيي
ن درجة النبوة رواه الطبراني في الأوسط وعن واثلة بن
الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الأجر ومن طلب علما
فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر رواه الطبراني في الكبير ور
واته ثقات وفيهم كلام وروى عن سخبرة قال مر رجلان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يذكر فقال اجلسا فإنكما على خير
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق عنه أصحابه
قاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فإنكما على
خير ألنا خاصة أم للناس عامة قال ما من عبد يطلب العلم
إلا كان كفارة لما تقدم رواه الترمذي مختصرا والطبراني في الكبير
واللفظ له سخبرة بالسين المهملة المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة
وباء موحدة مفتوحة وراء بعدها تاء تأنيث في صحبته اختلاف
والله أعلم وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته من
علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا

أو ورث مصحفا أو تركه ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار
وأبو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد
به أبو نعيم عن العرزمي ورواه البيهقي ثم قال محمد بن عبد
الله العرزمي ضعيف غير أنه قد تقدم ما يشهد لبعضه وهو
يغني هذا الحديث والحديث الذي ذكره قبله لا يخالف الحديث الصحيح
فقد قال فيه إلا من صدقة جارية وهي تجمع ما ورد به من الزيادة
انتهى قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله تعالى وقد رواه ابن
ماجة وابن خزيمة في صحيحه بنحوه من حديث أبي هريرة ويأتي إن
شاء الله تعالى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي
صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى وما استقام دينه حتى
يستقيم عمله رواه الطبراني في الكبير واللفظ له والصغير
إلا أنه قال فيه حتى يستقيم عقله وإسنادهما رواته ثقات و
روي عن أبي ذر وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما قالا لباب
يتعلمه الرجل أحب إلينا من ألف ركعة تطوعا وقالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء الموت طالب العلم
وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد رواه البزار والطبراني
في الأوسط إلا أنه قال خير له من ألف ركعة وعن أبي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر لأن

تغدوا

تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة
ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل خير من أن
تصلي ألف ركعة رواه ابن ماجة بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدن
يا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما
رواه الترمذي وابن ماجة والبيهقي وقال الترمذي حديث
حسن وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم بابا من العلم ليعلم
الناس أعطي ثواب سبعين صديقا رواه أبو منصور الديلمي في
مسند الفردوس وفيه نكارة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل تعلم كلمة
أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا مما فرض الله عليه عز
وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة قال أبو هريرة فما
نسيت حديثا بعد إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه أبو نعيم وإسناده حسن لو صح سماع الحسن من
أبي هريرة وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل
الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم رواه
ابن ماجة بإسناد حسن من طريق الحسن أيضا عن أبي هريرة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه
على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها
رواه البخاري ومسلم الحسد يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن
المحسود وهو حرام ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني مثل ماله
ومنزلته بالدين وهو المراد هنا وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة
قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا
واصاب طائفة اخرى منها انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت
كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي
أرسلت به رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن
من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا
تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو
نهرا أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه
من بعد موته رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي ورواه
ابن خزيمة في صحيحه مثله إلا أنه قال أو نهرا كراه وقال يعني

جميعا

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وسلم

جميعا ولم يذكر المصحف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من
ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه
مسلم وغيره وعن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح
يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده رواه
ابن ماجه باسناد صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء هذه الأمة رجلان رجل
آتاه الله علما فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر
به ثمنا فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير
في جو السماء ورجل آتاه الله علما فبخل به عن عباد الله
وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة
بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما فبخل به
عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك حتى
يفرغ الحساب رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده عبد
الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يرفع وجمع بين
إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام هكذا ثم قال العالم و

والمتعلم شريكان في الخير ولا خير في سائر الناس رواه ابن ماجة من
طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه موقوفا ومعنى ولا خير في سائر الناس
اي في بقية الناس غير العالم والمتعلم وهو في المعنى من
قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعا
لما او متعلما وتقدم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء في الارض كمثل
النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا انطمست النجوم اوشك
ان تضل الهداة رواه احمد عن ابي حفص صاحب انس عنه ولم
اعرفه وفيه رشدين ايضا وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم علما
فله اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل شيئا رواه ابن
ماجة وسهل يأتي الكلام عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد
والاخر عالم فقال عليه افضل الصلاة والسلام فضل العالم على
العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا قال
معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وعن ثعلبة

ابن الحكم

ابن الحكم الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على
كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد
ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواته
ثقات قال الحافظ وانظر الى قوله سبحانه وتعالى علمي وحلمي
وافهم اشارته فيه يتضح لك بلا شك فيه انه عز وجل انه ليس
المراد فيه علم اكثر امثال اهل زمان المجرد عن العمل به والله اعلم وروى
عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول
يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت
لكم رواه الطبراني في الكبير وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد
فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
رواه الاصبهاني وغيره وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث العالم
والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت حتى تشفع
للناس بما احسنت ادبهم رواه البيهقي وغيره وروي عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين

حضر الغزو سبعين عاما وذلك ان الشيطان يبدع البدعة للناس
فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة ربه لا يتوجه
لها ولا يعرفها رواه الاصبهاني وعجز الحديث يشبه المدرج
حضر المدرج عن غيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف
عابد رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي من رواية روح ابن
جناح تفرد به عن مجاهد عنه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه
في دين الله ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل
شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس سا
عة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة القدر رواه الدارقطني
والبيهقي الا انه قال احب الي من ان احيي ليلة الى الصباح وقال
المحفوظ هذا اللفظ من قول الزهري وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا اهل السوق
ما اعجزكم قالوا وما ذاك يا ابا هريرة قال ذاك ميراث رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقسم وانتم ها هنا الا تذهبون فتا
خذون نصيبكم منه قالوا واين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا
ووقف ابو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا ابا
هريرة فقد اتينا المسجد فدخلنا فيه فلم نر فيه شيئا يقسم فقال

لهم ابو هريرة وما رأيتم في المسجد احدا قالوا بلى رأينا قوما يصلون
وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذاكرون الحلال والحرام فقال
لهم ابو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم رواه
الطبراني في الاوسط باسناد حسن

فصل

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العلم علمان علم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على
اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم رواه الحافظ ابو بكر
الخطيب في تاريخه باسناد حسن ورواه ابن عبد البر النمري في
كتاب العلم عن الحسن مرسلا باسناد صحيح وروي عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان
فعلم ثابت في القلب فذاك العلم النافع وعلم في اللسان فذلك
حجة الله على عباده رواه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس
والاصبهاني في كتابه ورواه البيهقي عن فضيل بن عياض من
قوله غير مرفوع وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون
لا يعلمه الا العلماء بالله عز وجل فاذا نطقوا به لا ينكره الا
اهل الغرة بالله عز وجل رواه ابو منصور الديلمي في المسند
وابو عبد الرحمن السلمي في الاربعين التي له في التصوف

الترغيب في الرحلة في طلب العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا
إلى الجنة رواه مسلم وغيره وتقدم بتمامه في الباب قبله وعن
زر بن حبيش رضي الله عنه قال أتيت صفوان بن عسال
المرادي رضي الله عنه قال ما جاء بك قلت ابتغاء العلم قال
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من خارج
خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى
بما يصنع رواه الترمذي وصححه وابن ماجه واللفظ له وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد قوله
ابتغاء العلم أي طلبه واستخراجه وعن قبيصة بن المخارق
رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأتيتك لتعلمني
ما ينفعني الله به فقال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر
إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله
العظيم وبحمده تعافى من العمى والجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم
إني أسألك مما عندك وأفض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
وأنزل علي من بركاتك رواه أحمد وفي إسناده راو لم يسم وعن
أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا
إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج

تاما

تاما حجته رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة
المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل
ينظر إلى متاع غيره رواه ابن ماجه والبيهقي وليس في إسناده
من ترك ولا أجمع على ضعفه وروي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتعل عبد قط ولا تخفف
ولا لبس ثوبا في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث يخطو عتبة
داره رواه الطبراني في الأوسط قوله تخفف أي لبس خفه
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غدا يريد العلم
يتعلمه لله فتح الله له بابا إلى الجنة وفرشت له الملائكة
أكنافها وصلت عليه ملائكة السماوات وحيتان البحر وللعالم
من الفضل على العابد كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب في السماء
والعلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما
ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم
مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد وهو نجم طمس موت قبيلة أيسر

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
صح الإفادة

من موت عالم رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وليس عندهم وموت العالم الى آخره ورواه البيهقي والبغوي
له من رواية الوليد بن مسلم حدثنا خالد بن يزيد بن ابي مالك عن
عثمان بن ايمن عنه وبيانه في الباب بعد حديث الى الدنيا ان شاء
الله تعالى الترغيب في سماع الحديث وتبليغه
ونسخه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه
فرب مبلغ اوعى من سامع رواه ابو داود والترمذي وابن حبان
في صحيحه الا انه قال رحم الله امرأ وقال الترمذي حديث حسن
صحيح قوله نضر هو بتشديد الضاد المعجمة وتخفيفها
حكاه الخطابي ومعناه الدعاء له بالنضارة وهي النعمة والبهجة
والحسن فيكون تقديره جمله الله وزينه وقيل غير ذلك وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه غيره فرب
حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث
لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر
ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من وراءهم ومن كانت الدنيا
نيته فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا

الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جمع الله عليه امره وجعل
غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة رواه ابن حبان في صحيحه و
البيهقي بتقديم وتأخير وروى صدره الى قوله ليس بفقيه ابو
داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه بزيادة ثلاث لا يغل عليهن و
روي عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها
ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه الحديث رواه الطبراني في الاوسط
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالخيف خيف منى يقول نضر الله عبدا سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا
فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن
قلب مؤمن اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم
فان دعوتهم تحيط من وراءهم رواه احمد وابن ماجه والطبراني
في الكبير مختصرا ومطولا الا انه قال تحيطهم فيما بعد الحاء
رواه كلهم عن محمد بن اسحاق عن عبد السلام عن الزهري عن محمد
ابن جبير بن مطعم عن ابيه ولاحمد طريق عن صالح بن كيسان عنز
عن الزهري واسناده هذه حسن وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم

خلفائي قلنا يا رسول الله وما خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
يروون أحاديثي ويعلمونها الناس رواه الطبراني في الأوسط وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافا
لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره
وما من عالم يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو انتساخه مخافة
أن يندرس إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطئ به
عمله لم يسرع به نسبه رواه الطبراني في الكبير من رواية
إسماعيل بن عياش وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من
ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه
مسلم وغيره وتقدم هو وما يشبهه في بابه وتأتي له نظائر في
نشر العلم وغيره إن شاء الله تعالى قال الحافظ وناسخ العلم النافع
له أجره وأجر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه
والعمل به لهذا الحديث وأمثاله وناسخ غير النافع مما يوجب
الإثم عليه وزره ووزر من قرأه أو نسخه أو عمل به من بعده ما
بقي خطه والعمل به لما تقدم من الأحاديث من سن سنة حسنة
أو سيئة والله أعلم وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل

الملائكة

الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني وغيره
وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفا عليه وهو أشبه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار رواه البخاري ومسلم وغيرهما وهذا الحديث
قد روي عن غير ما واحد من الصحابة في الصحاح والسنن والمسانيد
وغيرها حتى بلغ مبلغ التواتر والله أعلم وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث عني
بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وغيره وعن
المغيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن كذبا علي ليس ككذب على أحد من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار رواه مسلم وغيره ○

الترغيب في مجالسة العلماء

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله
وما رياض الجنة قال مجالس العلم رواه الطبراني في الكبير
وفيه راو لم يسم وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة
العلماء واسمع كلام الحكماء فإن الله يحيي القلب الميت

بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر رواه الطبراني في الكبير
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم وقد حسنها
الترمذي لغير هذا المتن ولعله موقوف والله أعلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا
خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة
عمله رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان

الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم
والترهيب من إضاعتهم وعدم المبالاة بهم

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع
بين الرجلين من قتلى أحد يعني في القبر ثم يقول أيهما أكثر أخذا
للقرآن فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد رواه البخاري وعن
أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي
فيه والجافي عنه وإكرام ذي السلطان المقسط رواه أبو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البركة مع أكابركم رواه الطبراني في الأوسط والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف
وينه عن المنكر رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه وعن

عبد الله

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من أمتي من
لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه أحمد
بإسناد حسن والطبراني والحاكم إلا أنه قال ليس منا وعن
واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا رواه
الطبراني من رواية ابن شهاب عن واثلة ولم يسمع منه وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا رواه الترمذي
وأبو داود إلا أنه قال ويعرف حق كبيرنا وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا
العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون
منه رواه الطبراني في الأوسط وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا يدركني
زمان أو قال لا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيا فيه
من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب رواه
أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن

الأحكام الشرعية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يستخف بهم الا
منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط رواه
الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله بن زحر عن علي ابن
يزيد عن القاسم وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وعن عبد الله
ابن بسر رضي الله عنه قال لقد سمعت حديثا منذ زمان اذا كنت في
قوم عشرين رجلا او اقل او اكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلا
يهاب في الله عز وجل فاعلم ان الامر قد رق رواه احمد والطبراني
في الكبير واسناده حسن وروي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا
ثلاث خلال ان يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وان يفتح لهم الكتاب
يأخذه المؤمن يبتغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يروا
ذا علم فيضيعونه ولا يبالون عليه رواه الطبراني في الكبير

الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله تعالى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به
عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو
داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري
ومسلم وتقدم حديث ابي هريرة في اول باب الرياء وفيه رجل تعلم العلم

وعلمه

وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك
تعلمت ليقال عالم وقرأت ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب
على وجهه حتى ألقي في النار الحديث رواه مسلم وغيره وروي
عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به
السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه
الترمذي واللفظ له وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وغيره
والحاكم شاهدا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا
العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس
فمن فعل ذلك فالنار النار رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي
كلهم من رواية يحيى بن ايوب الغافقي عن ابن جريج عن ابي الزبير عنه ويحيى
هذا ثقة احتج به الشيخان وغيرهما ولا يلتفت الى من شذ فيه رواه
ابن ماجه ايضا بنحوه من حديث حذيفة وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليباهي به العلماء او يماري
به السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار رواه ابن
ماجه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف

بوجوه الناس أدخله الله جهنم رواه ابن ماجه أيضا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما لغير الله أو أراد
به غير الله فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما
عن خالد بن دريك عن ابن عمر ولم يسمع منه ورجال إسنادهما ثقات وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أناسا
من أمتي سيتفقهون في الدين يقرأون القرآن يقولون نأتي الأمراء فنصيب
من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد
إلا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم إلا قال ابن الصباح كأنه يعني
الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف
الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيا
مة صرفا ولا عدلا رواه أبو داود قال الحافظ ويشبه أن
يكون فيه انقطاع فإن الضحاك بن شرحبيل ذكره البخاري وابن
أبي حاتم ولم يذكرا له رواية عن الصحابة والله أعلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال كيف بكم إذا لبستكم فتنة
يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتتخذ سنة فإن غيرت يوما
قيل هذا منكر قال ومتى ذلك قال إذا قلت أمناؤكم وكثرت أمراؤكم وقلت
فقهاؤكم وتفقه لغير الدين وتعلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل
الآخرة رواه عبد الرزاق في كتابه موقوفا وعن علي رضي الله

عنه

الا من حمل قوابير وموكا ناعمر قال وهم

عنه أنه ذكر فتنا تكون في آخر الزمان فقال له عمر ومتى ذلك يا
علي قال إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست
الدنيا بعمل الآخرة رواه عبد الرزاق أيضا في كتابه موقوفا وتقدم
حديث ابن عباس الموقوف وفيه ورجل آتاه الله علما فبخل
به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا وشرى به ثمنا فذلك يلجم يوم
القيامة بلجام من نار وينادي مناد هذا الذي آتاه الله علما
فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا وكذلك
حتى يفرغ الحساب

الترغيب في نشر العلم والدلالة على الخير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما
علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه أو مسجدا
بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخر
جها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه ابن
ماجه بإسناد حسن والبيهقي ورواه ابن خزيمة في صحيحه
نحوه وعن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث ولد صالح
يدعو له وصدقة تجري يبلغه أجرها وعلم يعمل به من بعده
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وتقدم حديث أبي هريرة إذا مات

اللهم صل على محمد وآله وصحبه وسلم
اللهم لا أقاله

ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد
صالح يدعو له رواه مسلم وروى عن سمرة بن جندب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة
مثل علم ينشر رواه الطبراني في الكبير وغيره وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية
كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعلمها إياه رواه
الطبراني في الكبير ويشبه أن يكون موقوفا وروى عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود
ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم
القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى
يقتل رواه أبو يعلى والبيهقي وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل
به بعده إلا أجرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله
ثوابه يوم القيامة رواه أحمد بإسناد فيه نظر لكن الأصول
تعضده قوله ينعش أي يقول ويذكر وروى عن أبي أمامة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا
في سبيل الله ورجل علم علما فأجره يجري عليه ما عمل به ورجل

أجرى

أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولدا صالحا يدعو
له رواه الإمام أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وهو
صحيح معناه من حديث غير ما واحد من الصحابة رضي الله عنهم

فصل عن ابن مسعود البدري رضي الله عنه أن
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يستحمله فقال إنه قد أبدع
بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائت فلانا فأتاه فحمله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل أجر فاعله أو قال عامله رواه مسلم وأبو داود والترمذي
قوله أبدع بي هو بضم الهمزة وكسر الدال يعني هلكت ركابي
يقال أبدع به إذا كلت ركابه أو هلكت وبقي منقطعا به وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال أتى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله فقال ما عندي ما أعطيكه ولكن ائت فلانا فأتى الرجل
فأعطاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل
على خير فله مثل أجر فاعله أو عامله رواه ابن حبان في
صحيحه رواه البزار مختصرا الدال على الخير كفاعله ورواه
الطبراني في الكبير والأوسط من حديث سهل بن سعد وعن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدال على
الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان رواه البزار من
رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد وعن

أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص
ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل
آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا رواه مسلم
وغيره وتقدم هو وغيره في باب البداءة بالخير وعن علي رضي الله
عنه في قوله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا قال علموا أهليكم الخير
رواه الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرطهما

الترهيب من كتم العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار رواه
أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه وفي رواية لابن ماجه قال ما من رجل يحفظ
علما فيكتمه إلا أتى يوم القيامة ملجوما بلجام من نار وعن عبد
الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح لا غبار عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام

من نار رواه أبو يعلى ورواته ثقات ومن قال في العلم بغير ما
يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار رواه أبو يعلى ورواته
ثقات محتج بهم في الصحيح رواه الطبراني في الكبير والأوسط
بسند جيد بالشطر الأول فقط وروي عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما
مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ألجمه الله يوم القيامة بلجام
من نار رواه ابن ماجه قال الحافظ وقد روي هذا الحديث
دون قوله مما ينفع الله به عن جماعة من الصحابة غير من ذكر
منهم جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد
الله بن مسعود وعمرو بن عبسة وعلي بن طلق وغيرهم وروي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله
رواه ابن ماجه وفيه انقطاع والله أعلم وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم
العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه رواه
الطبراني في الأوسط وفي إسناده ابن لهيعة وعن علقمة بن
سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من
المسلمين خيرا ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا

يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا
يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن
قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم
وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لأعاجلنهم
العقوبة ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين
هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب
فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال ليعلمن
قوم جيرانهم وليعظنهم وليأمرنهم ولينهونهم وليتعلمن قوم
من جيرانهم ويتعظون ويتفقهون أو لأعاجلنهم العقوبة في
الدنيا فقالوا يا رسول الله أنفطن غيرنا فأعاد قوله عليهم
فأعادوا قولهم أنفطن غيرنا فقال ذلك أيضا فقالوا أمهلنا سنة
فأمهلهم سنة ليفقهوهم ويعلموهم ويعظوهم ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية لعن الذين كفروا من بني إسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم الآية رواه الطبراني في الكبير
عن بكير بن معروف عن علقمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا في العلم فإن خيانة
أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله مسائلكم رواه
الطبراني في الكبير أيضا ورواته ثقات إلا أبا سعيد البقال واسمه

سعيد

سعيد بن المرزبان فيه خلاف يأتي إن شاء الله تعالى ۝

الترهيب من أن يعلم ولا يعمل بعلمه ويقول ما لا يفعله

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع و
من نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواه مسلم والترمذي و
النسائي وهو قطعة من حديث وعن أسامة بن زيد رضي الله
عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه فيدور بها كما يدور
الحمار برحاه فيجتمع أهل النار فيقولون يا فلان ما شأنك أليس
كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت آمركم
بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه البخاري ومسلم
قال وإني سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة
أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء
يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ۝
رواه البخاري ومسلم واللفظ له ورواه ابن أبي الدنيا وابن
حبان في صحيحه والبيهقي من حديث أنس وزاد ابن أبي الدنيا والبيهقي
في روايتهما ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به قال الحافظ وستأتي
أحاديث نحو هذا في باب من أمر بمعروف أو نهى عن منكر وخالف قوله

بعلمه وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الزبانية اسرع الى فسقة القرا منهم الى عبدة
الاوثان فيقولون يبدا بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من
يعلم كمن لا يعلم رواه الطبراني وابو نعيم وقال غريب من حديث
ابي طوالة تفرد به العمري عنه عبد الله بن عبد العزيز الزاهد
قال الحافظ رحمه الله وهذا الحديث مع غرابته شاهد وهو
حديث ابي هريرة الصحيح ان اول من يدعو الله به يوم القيامة رجل
جمع القرآن فيقال فما عملت فيه الى اخره اولائك الثلاثة اول خلق الله
تسعر بهم النار يوم القيامة وتقدم نص الحديث بتمامه في الرياء
وروى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه رواه الترمذي
وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وعن ابي برزة الاسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما
فعل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه فيم
ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه البيهقي
وغيره من حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن
عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم

انفقه

انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة
حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله
من اين اكتسبه وفيم انفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي
ايضا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث حسين بن قيس
قال الحافظ حسين هذا هو حنش وقد وثقه حصين بن نمير في
وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات اذا اضيف الى ما قبله
والله اعلم وروى عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى
اناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة
الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كنا نقول ولا نفعل رواه
الطبراني في الكبير وعن مالك بن دينار عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة الا الله عز
وجل سائله عنها اظنه قال ما اراد بها قال جعفر فكان مالك
ابن دينار اذا حدث بهذا الحديث بكى حتى ينقطع ثم يقول تحسبون
ان عيني تقر بكلامي عليكم وانا اعلم ان الله عز وجل سائلي
عنه يوم القيامة ما اردت به رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي

وعن

مرسلا باسناد جيد وعن لقمان يعني ابن عامر قال كان ابو الدرداء
رضي الله عنه يقول انما اخشى من ربي يوم القيامة ان يدعوني
على رؤوس الخلائق فيقول لي يا عويمر فاقول لبيك رب فيقول
ما عملت فيما علمت رواه البيهقي وعن معاذ بن جبل رضي
الله عنه قال تعرضت او تصديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله اي الناس شر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم غفرا سل عن الخير
ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء في الناس رواه
البزار وفيه الخليل بن مرة وهو حديث غريب وعن ابي برزة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم
الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء على الناس وتحرق
نفسها رواه البزار وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير
فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم
ينهك فلست تقرأه رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب
وعن جندب بن عبد الله الازدي صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعلم الناس
الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه
الحديث رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله

تعلى

تعلى وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مال وبال على صاحبه الا ما كان هكذا
واشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه الا من عمل به رواه
الطبراني في الكبير ايضا وفيه هانئ بن المتوكل تكلم فيه ابن حبان
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
رواه الطبراني في الصغير والبيهقي وروي عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حي من قيس اعلمهم شرائع الاسلام فاذا قوم كانهم الابل
الوحشية طامحة ابصارهم ليس لهم هم الا شاة او بعير
فانصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما
عملت فقصصت عليه قصة القوم واخبرته بما فيهم من السهوة
فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم واخبرته بما فيهم
بما فيهم من السهوة فقال يا عمار الا اخبرك باعجب منهم قوم
علموا ما جهل اولئك ثم سهوا كسهوهم رواه البزار والطبراني
في الكبير وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لا اتخوف على امتي مؤمنا ولا
مشركا فاما المؤمن فيحجزه ايمانه واما المشرك فيقمعه كفره
ولكن اتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل

ما تنكرون رواه الطبراني في الصغير والاوسط من رواية الحارث
وهو الاعور وقد وثقه ابن حبان وغيره وعن عمران ابن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في
الكبير والبزار ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه احمد من حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يكون مو
منا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ويكون لسانه مع قلبه
سواء ولا يخالف قوله عمله ويأمن جاره بوائقه رواه الاصبهاني
باسناد فيه نظر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
اني لاحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه للخطيئة يعملها
رواه الطبراني موقوفا من رواية القاسم بن عبد الرحمن بن عبد
الله عن جده عبد الله ولم يسمع منه ورواته ثقات وعن
منصور بن زاذان قال نبئت ان بعض من يلقى في النار يتأذى
اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل اما يكفينا ما نحن
فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم
انتفع بعلمي رواه احمد والبيهقي

الترهيب من الدعوى في العلم والقرآن

عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اللهم صل على [illegible] الاعانة

قال موسى صلى الله عليه وسلم خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان عبدا من
عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب كيف لي به فقيل له احمل
حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فذكر الحديث باجتماعه بالخضر
الى ان قال فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت
بهم سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير
نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين
في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله
تعالى الا كنقرة العصفور في هذا البحر فذكر الحديث بطوله وفي
رواية بينما موسى في ملإ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال
له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله اليه بلى عبدنا
الخضر فسأل موسى السبيل اليه الحديث رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في
البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرءون
القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا ثم قال
لاصحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم قال اولئك
منكم من هذه الامة اولئك هم وقود النار رواه الطبراني في الاوسط
والبزار باسناد لا باس به رواه ابو يعلى والبزار والطبراني في

أيضا من حديث العباس بن عبد المطلب **وعن عبد الله بن عباس** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أوّاها فقال اللهم نعم وحرضت وجاهدت ونصحت فقال ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه ولتخاضن البحار بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا فقالوا يا رسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار **رواه** الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى **وعن مجاهد** عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إني عالم فهو جاهل **رواه** الطبراني عن ليث هو ابن أبي سليم عنه وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد قال الحافظ وستأتي أحاديث تنتظم في سلك هذا الباب بعد إن شاء الله تعالى

الترهيب من المراء والجدال وهو المخاصمة والمحاججة وطلب القهر والغلبة والترغيب في تركه للمحق والمبطل

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن

تركه وهو

تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها **رواه أبو داود** والترمذي واللفظ له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن **رواه** الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر ولفظه **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه **ربض الجنة** هو بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة وهو ما حولها **وروي** عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك رضي الله عنهم قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم انتهرنا فقال مهلا يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقلة خيره ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثما أن لا تزال مماريا ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رباضها ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء العربي **رواه** الطبراني في الكبير **وعن معاذ بن جبل** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم

بيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى الجنة
لمن ترك المراء وإن كان محقا وترك الكذب وإن كان مازحا وحسن
خلقه رواه البزار والطبراني في معاجيمه الثلاثة وفيه سو
يد بن أبي أميم أبو حاتم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذا
كر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء
بهذا بعثتم أو بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض رواه الطبراني في الكبير وفيه سويد أيضا وعن
أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم قرأ ما ضربوه
لك إلا جدلا رواه الترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب
الصمت وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي الألد بتشديد الدال المهملة هو الشديد الخصومة
والخصم بكسر الصاد المهملة هو الذي يحج من يخاصمه وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما رواه الترمذي وقال حديث

غريب

غريب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المراء في القرآن كفر رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
ورواه الطبراني وغيره من حديث زيد بن ثابت وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى عليه
السلام قال إنما الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر
تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف عليك فرده إلى عالمه رواه
الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به

كتاب الطهارة

الترهيب من التخلي على طرق الناس أو ظلهم أو مواردهم
والترغيب في الانحراف عن استقبال القبلة واستدبارها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال
الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم رواه مسلم وأبو داود و
غيرهما قوله اللاعنين يريد الأمرين الجالبين اللعن وذلك
أن من فعلهما لعن وشتم فلما كانا سببا لذلك أضيف الفعل
إليهما فكانا كأنهما اللاعنان وعن معاذ بن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن
الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه أبو داود
وابن ماجه كلاهما عن أبي سعيد الحميري عن معاذ وقال أبو داود

موضع سل يعني ان ابا سعيد لم يرد الا معاذا الملاعن مواضع اللعن
قال الخطابي والمراد بالظل هنا الظل الذي اتخذه الناس مقيلا
ومنزلا ينزلونه وليس كل ظل يحرم قضاء الحاجة تحته فقد قضى
النبي صلى الله عليه وسلم حاجته تحت حايش من النخل وهو
لا محالة له ظل انتهى وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن
الثلاث قيل وما الملاعن الثلاث يا رسول الله قال ان يقعد احد
كم في ظل يستظل به او في طريق او في نقع ماء رواه احمد وعن
حذيفة بن أسيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم رواه
الطبراني في الكبير باسناد حسن وعن محمد بن سيرين قال
قال رجل لابي هريرة افتيتنا في كل شيء يوشك ان تفتينا في الخراءة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيمته على
طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وغيرهما ورواته
ثقات الا محمد بن عمرو الانصاري فهو صدوق سخيمته بكسر السين المعجمة
وفتحها لغة معناها مكانه ويشرع السخيمة الخراءة وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فانها

فان

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله الاطهار

مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن رواه
ابن ماجه ورواته ثقات وعن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبال بابواب المساجد رواه ابو داود في مراسيله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتب
له حسنة ومحي عنه سيئة رواه الطبراني ورواته رواة
الصحيح قال الحافظ وقد جاء النهي عن استقبال القبلة واستدبا
رها في الخلاء في غير ما حديث صحيح مشهور تركنا ذكره
لكونه نهيا مجردا والله تعالى اعلم

الترهيب من البول في الماء والمغتسل والجحر

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى
ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم وابن ماجه والنسائي وعنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الجاري
رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد وعن بكر بن ماعز قال
سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
بول منتقع ولا تبولن في مغتسلك رواه الطبراني في الاوسط
باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن حميد بن عبد
الرحمن قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه

أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحد
كل يوم أو يبول في مغتسله رواه أبو داود والنسائي في أول حديث
وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى أن يبول الرجل في مستحمه وقال إن عامة الوسواس منه
رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال
حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث أشعث بن عبد الله
ويقال له أشعث الأعمى قال الحافظ إسناده صحيح متصل وأشعث
ثقة صدوق وكذلك بقية رواته والله أعلم وعن قتادة عن
عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يبال في الجحر قالوا لقتادة ما يكره من البول
في الجحر قال يقال إنها مساكن الجن رواه أحمد وأبو داود والنسا[ئي]

الترهيب من الكلام على الخلاء عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتناجى اثنان
على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله
يمقت على ذلك رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة
في صحيحه ولفظه كلفظ أبي داود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن
عورتهما يتحدثان فإن الله عز وجل يمقت على ذلك رواه كلهم
من رواية هلال بن عياض أو عياض بن هلال عن أبي سعيد وعياض

هذا

هذا روى له أصحاب السنن ولا أعرفه بجرح ولا عدالة وهو في عداد
المجهولين قوله يضربان الغائط قال أبو عمرو صاحب ثعلب
يقال ضربت الأرض إذا أتيت الخلاء وضربت في الأرض إذا سافرت
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج اثنان من الغائط فيجلسان يتحدثان
كاشفين عن عورتهما فإن الله عز وجل يمقت على ذلك رواه
الطبراني في الأوسط بإسناد لين

الترهيب من إصابة البول الثوب وغيره وعدم الاستنزاه منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما
أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بو
له رواه البخاري وهذا أحد ألفاظه ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري وابن خزيمة في صحيحه
أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان مكة أو
المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال
بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة
الحديث وبوب البخاري عليه باب من الكبائر أن لا يستتر من

تنزيه قال الخطابي قوله وما يعذبان في كبير معناه انهما لم يعذبا
في امر كان يكبر عليهما او يشق فعله لو اراد ان يفعلاه وهو
التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد ان المعصية في هاتين
الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وان الذنب فيهما هين
سهل قال الحافظ عبد العظيم ولخوف توهم مثل هذا استدرك
فقال صلى الله عليه وسلم بلى انه كبير والله اعلم وعن ابن
عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة
عذاب القبر في البول فاستنزهوا من البول رواه البزار والطبراني
في الكبير والحاكم والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات
عن مجاهد عنه وقال الدارقطني اسناده لا باس به والقتات
مختلف في توثيقه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فان عامة عذاب
القبر من البول رواه الدارقطني وقال المحفوظ مرسل وعن
ابي بكرة رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي
بيني وبين رجل آخر اذ اتى على قبرين فقال ان صاحبي هذين
القبرين يعذبان فائتياني بجريدة قال ابو بكرة فاستبقت انا وصا
حبي فاتيته بجريدة فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة
وفي هذا القبر واحدة وقال لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين
انما يعذبان في الغيبة والبول رواه احمد والطبراني في

الاوسط واللفظ له وابن ماجه مختصرا من رواية بحر بن مرار عن
جده ابي بكرة ولم يدركه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر عذاب القبر من البول رواه احمد
وابن ماجه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ولا
اعلم له علة قال الحافظ وهو كما قال وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو
بقيع الغرقد قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت
النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم امامه فلما مر ببقيع الغرقد
اذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من دفنتم هاهنا اليوم قالوا فلان وفلان قالوا يا نبي
الله وما ذاك قال اما احدهما فكان لا يتنزه من البول واما الآ
خر فكان يمشي بالنميمة واخذ جريدة رطبة فشقها نصفين
ثم جعلها على القبرين قالوا يا نبي الله ولم فعلت هذا قال ليخففن
عنهما قالوا يا رسول الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه
الا الله ولولا تمريغ قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما اسمع رواه
احمد واللفظ له وابن ماجه كلاهما من طريق علي بن يزيد الالهاني
عن القاسم عنه وعن عبد الرحمن ابن حسنة رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده الدرقة فوضعها
ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول

امرأة فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ما علمت ما
أصاب صاحب بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم البول قرضوه بالمقا
ريض فنهاهم فعذب في قبره رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمررنا على قبرين فقام فقمنا معه فجعل
لونه يتغير حتى رعد كم قميصه فقلنا ما لك يا رسول الله أما
تسمعون ما أسمع فقلنا وما ذاك يا نبي الله فقال هذان رجلان
يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب هين قلنا فيم ذلك قال
كان أحدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه
ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد النخل فجعل في
كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف عنهما ما
دامتا رطبتين رواه ابن حبان في صحيحه قوله في ذنب هين
يعني هين عندهما وفي ظنهما أو هين عليهما لا أنه هين
في نفسه لأن النميمة محرمة اتفاقا وعن شفي بن ماتع الأ
صبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون
أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون
بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد
آذونا على ما بنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من
جمر ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه

قال

قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من
الأذى فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ما يجد لها
قضاء أو وفاء ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا
على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول
منه لا يغسله وذكر بقية الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب
الصمت وكتاب ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين
وأبو نعيم وقال شفي بن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة
وتأتي بقية الحديث بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى وعن أبي
أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر

الترهيب من دخول الرجال الحمام بغير أزر ومن دخول
النساء بأزر وغيرها إلا نفساء أو مريضة وما جاء في النهي
عن ذلك

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام رواه
النسائي والترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها
بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بالأزر وامنعوها

النساء الا في حمة او نفساء رواه ابن ماجة وابو داود وفي اسنادهما
عبد الرحمن بن زياد بن انعم وعن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم رخص
للرجال ان يدخلوها في الميازر رواه ابو داود ولم يضعفه واللفظ
له والترمذي وابن ماجة وزاد نهى الرجال والنساء زاد ابن ماجة
ولم يرخص للنساء قال الحافظ رحمه الله وروى كلهم من حديث
ابي عذرة عن عائشة وقد سئل ابو زرعة الرازي عن ابي عذرة
هل يسمى فقال لا اعلم احدا سماه وقال ابو بكر بن ابي حازم لا
يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وابو عذرة غير مشهور
قال الترمذي اسناده ليس بذلك القوي وعنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام على نساء
امتي رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الاسناد وعن ابي
ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر من نسائكم فلا يدخل الحمام قال فنميت بذلك
الى عمر بن عبد العزيز في خلافته فكتب الى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
ان سل محمد بن ثابت عن حديثه فانه رضى فسأله ثم كتب الى عمر
فمنع النساء من الحمام رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له

والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الكبير والاوسط
من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وليس عنده ذكر عمر بن
عبد العزيز وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول
الله انه ينقي الوسخ قال فاستتروا رواه البزار وقال رواه الناس
عن طاوس مرسلا قال الحافظ ورواته كلهم محتج بهم في الصحيح
ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولفظه اتقوا بيتا يقال
له الحمام فقالوا يا رسول الله انه يذهب الدرن وينفع المريض
قال فمن دخله فليستتر ورواه الطبراني في الكبير بنحو الحاكم
وقال في اوله شر البيوت الحمام ترتفع فيه الاصوات وتكشف
فيه العورات الدرن بفتح الدال والراء هو الوسخ وعن
قاص الاجناد بالقسطنطينية انه حدث ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقعد
على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يدخل الحمام الا بازار ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا
يدخل حليلته الحمام رواه احمد وقاص الاجناد لا اعرفه وروى
آخره ايضا عن ابي هريرة وفيه ابو خيرة لا اعرفه ايضا الحليلة
بفتح الحاء المهملة هي الزوجة وعن ابي المليح الهذلي ان نساء

من اهل حمص او من اهل الشام دخلن على عائشة رضي الله عنها
فقالت انتن اللواتي تدخلن نساؤكن الحمامات سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت
زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها **رواه الترمذي** واللفظ
له وقال حديث حسن وابو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح
على شرطهما **وروى احمد** وابو يعلى والطبراني والحاكم ايضا من
طريق دراج ابي السمح عن السائب ان نساء دخلن على ام سلمة ف
سألتهن من انتن قلن من اهل حمص قالت من اصحاب الحمامات
قلن وبها باس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ايما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستره **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليرح الى الجمعة ومن
استغنى عنها بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد
رواه الطبراني في الاوسط واللفظ له والبزار دون ذكر الجمعة
وفيه علي بن يزيد الالهاني **وعن عائشة رضي الله عنها**
انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال انه
سيكون بعدي حمامات ولا خير في الحمامات للنساء فقالت يا رسول

الله

الله انها تدخله بازار فقال لا وان دخلته بازار ودرع وخمار وما من
امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها الا كشفت الستر فيما بينها
وبين ربها **رواه الطبراني** في الاوسط من رواية عبد الله بن لهيعة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم **رواه الطبراني**
في الكبير وفيه يحيى بن ابي سليمان المدني **وروي** عن المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون افقا فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على
امتي دخولها فقالوا يا رسول الله انها تذهب الوصب وتنقي
الدرن قال فانها حلال لذكور امتي في الازر وحرام على اناث امتي
رواه الطبراني (**الافق** بضم الالف وسكون الفاء وبضمهما ايضا
من النواحي والوصب المرض

الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق

والجنب إلا أن يتوضأ رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن عن
عمار ولم يسمع منه ورواه موقوفا عن عطاء الخراساني عن يحيى
ابن يعمر عن عمار قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشققت يداي
فخلقوني بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فلم يرد السلام ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل
هذا عنك فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال
إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بزعفران ولا
الجنب قال ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ قال
الحافظ المراد بالملائكة هنا الذين ينزلون بالرحمة والبركة دون
الحفظة فإنهم لا يفارقونه على حال من الأحوال ثم قيل هذا
في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم
يتوضأ وقيل هو الذي يؤخره تهاونا وكسلا ويتخذ ذلك عادة
والله أعلم وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب
ولا جنب رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ورواه
البزار بإسناد صحيح عن ابن عباس قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة
الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق

الترغيب في الوضوء وإسباغه

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال

جبريل إياه عن الإسلام فقال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر
وتغتسل من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فإذا
فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت رواه ابن خزيمة في
صحيحه هكذا وهو في الصحيحين وغيرهما بنحوه بغير هذا
السياق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمتي يدعون يوم القيامة
غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل
غرته فليفعل رواه البخاري ومسلم وقد قيل إن قوله من استطاع
إلى آخره إنما هو مدرج من كلام أبي هريرة موقوف عليه ذكره غير
واحد من الحفاظ والله أعلم ولمسلم من رواية أبي حازم قال كنت
خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه
فقلت له يا أبا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ أنتم
هاهنا لو علمت أنكم هاهنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت
خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية
من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ورواه ابن خزيمة في صحيحه
نحو هذا إلا أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الحلية تبلغ مواضع الطهور الحلية ما يحلى به
أهل الجنة من الأساور ونحوها وعنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله عن قريب بكم لاحقون وددت انا قد رأينا اخوا
ننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي وا
خواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يات بعد من
امتك يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة
بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله
قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض
رواه مسلم وغيره وعن زر عن عبد الله رضي الله عنه انهم
قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من امتك قال غر محجلون
بلق من آثار الوضوء رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه و
رواه الطبراني باسناد جيد نحوه من حديث ابي امامة
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وانا
اول من يرفع راسه فانظر بين يدي فاعرف امتي بين الامم ومن
خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل
كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى
امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم
واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين
ايديهم ذريتهم رواه احمد وفي اسناده ابن لهيعة وهو

حسن

حديث حسن في المتابعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤ
من فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها
بعينيه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من
يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع آخر قطر الماء
فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء
او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مالك
ومسلم والترمذي وليس عند مالك والترمذي غسل الرجلين
وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله — م برقعان
عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من
جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان توضأ
ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل و
ضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه و
كانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم والنسائي
مختصرا ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه الا غفر له ما بينه و
بين الصلاة الاخرى حتى يصليها واسناده على شرط الشيخين
رواه ابن خزيمة في صحيحه مختصرا نحو رواية النسائي ورواه ابن
ماجه ايضا باختصار وزاد في آخره وقال رسول الله صلى الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عليه وسلم ولا يغتر أحد وفي لفظ للنسائي من أتم الوضوء كما أمره
الله فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن وعنه أنه توضأ
فأحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم أتى المسجد
فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغتروا رواه البخاري وغيره وعنه
أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما
أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا
تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا رسول الله فقال إن العبد
إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه
فإذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك رواه
أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى ورواه البزار بإسناد صحيح وزاد فيه
فإذا مسح رأسه كان كذلك وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو
يريد الخروج في ليلة باردة فجئته بماء فغسل وجهه ويديه فقلت
حسبك والليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد الوضوء إلا غفر الله ما تقدم من
ذنبه وما تأخر رواه البزار بإسناد حسن وعن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الخصلة الصالحة تكون
في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر

الله

الله بطهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة رواه أبو يعلى والبزار
والطبراني في الأوسط من رواية بشار بن الحكم وعن عبد الله الصنابحي
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد فمضمض
خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه
فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت
أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج
من تحت أظفار يديه فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه
حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه
حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد
وصلاته نافلة رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولا علة له والصنابحي صحابي مشهور
وعن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال كنت وأنا
في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وأنهم ليسوا على شيء وهم
يعبدون الأوثان فسمعت برجل في مكة يخبر أخبارا فقعدت على
راحلتي فقدمت عليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث إلى أن قال فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما
منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر إلا خرت
خطايا وجهه من فيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره
الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم

يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم
يمسح رأسه الا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم
يغسل رجليه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من أنامله
مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي
هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته
أمه رواه مسلم وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أيما رجل قام الى وضوئه يريد الصلاة ثم
غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة فإذا مضمض
واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول
قطرة فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول
قطرة فإذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل
ذنب كهيئته يوم ولدته أمه قال فإذا قام الى الصلاة رفع الله در
جته وان قعد قعد سالما رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد
ابن بهرام عن شهر بن حوشب وقد حسنه الترمذي لغير هذا المتن
وهو اسناد حسن في المتابعات لا بأس به وفي رواية له أيضا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأ
سبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه كذا
ثم قام الى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه
وقبضت عليه يداه وسمعت اليه أذناه ونظرت اليه عيناه ٥

وخرت

وخرجت بين يديه من سوء قال وأنا سمعته من نبي الله صلى الله
عليه وسلم ما لا أحصيه رواه ابن ماجه من طريق صحيح وزاد
فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوضوء يكفر ما قبله
ثم تصير الصلاة نافلة وفي أخرى له قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه و
بصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفورا له واسناده حسن
وفي أخرى له أيضا اذا توضأ المسلم وغسل يديه كفر عنه ما عملت
يداه فاذا غسل وجهه كفر عنه ما نظرت اليه عيناه فاذا غسل
رجليه كفر عنه ما مشت اليه قدماه ثم يقوم الى الصلاة فهي
فضيلة واسناده حسن أيضا وفي رواية للطبراني في الكبير
قال أبو أمامة ولو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا سبع مرات ما حدثت به قال اذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الاثم من
سمعه وبصره ويديه ورجليه واسناده حسن أيضا وعن ثعلبة بن
عباد عن أبيه رضي الله عنه قال ما أدري كم حدثنيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم أزواجا وأفرادا قال ما من عبد يتوضأ فيحسن
الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل
ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى
يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر له ما سلف من
ذنبه رواه الطبراني في الكبير باسناد لين الزمن بقي ازال ٥

العجمية وادناه ايضا هو مجمع البحرين من الطبراني وعن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن او تملا ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدوا
فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم والترمذي وابن
ماجة الا انه قال اسباغ الوضوء شطر الايمان ورواه النسائي
دون قوله كل الناس يغدو الى اخره قال الحافظ عبد العظيم
وقد افردت لهذا الحديث وكلام فيه ومواضعه جزءا مفردا وعن
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتو
ضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول الا انفتل
وهو كيوم ولدته امه الحديث رواه مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه ابو يعلى والبزار
باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى

يا رسول

68

يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المسا
جد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه
مالك ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بمعناه ورواه ابن
ماجة ايضا وابن حبان في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري الا ان
انهما قالا فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
ادلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به في الحسنات قالوا بلى
يا رسول الله فذكره وزاد بتمامه في انتظار الصلاة ان شاء الله
تعالى وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطا
يا ويكفر به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء
على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة فذلكم الرباط رواه ابن حبان في صحيحه عن شرحبيل بن
سعد عنه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اسبغ الوضوء في البرد الشديد
كان له من الاجر كفلان رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
الليلة آت من ربي فقال يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن

خارجا عليهم غانما جنة وفات جهنم وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه
رواه الترمذي في حديث يأتي بتمامه ان شاء الله تعالى في صلاة الجماعة
وقال حديث حسن الصحيح انه جمع بينهما وهو يأتي ان شاء الله وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين
فله كفلان من الاجر ومن توضأ ثلاثا فذلك وضوئي ووضوء الانبياء
قبلي رواه الامام احمد وابن ماجة وفي اسناده زيد العمي وقد وثق
وبقية رواة احمد رواة الصحيح ورواه ابن ماجة اطول منه من حديث
ابن عمر باسناد ضعيف وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امره الله فا
لصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن رواه النسائي وابن ماجة
باسناد صحيح وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما امر وصلى كما امر
غفر له ما قدم من عمل رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه
الا انه قال غفر له ما تقدم من ذنبه

الترغيب في المحافظة على الوضوء وتجديده

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ

على الوضوء

على الوضوء الا مؤمن رواه ابن ماجة باسناد صحيح والحاكم وقال
صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم ابي بلال الاشعري ورواه ابن
حبان في صحيحه من غير طريق ابي بلال وقال في اوله سددوا وقاربوا
واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة الحديث ورواه ابن ماجة ايضا
من حديث ليث وهو ابن ابي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو و
حديث ابي حفص الدمشقي وهو مجهول عن ابي امامة يرفعه وعن
ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا
ونعما ان استقمتم وحافظوا على الوضوء فان خير اعمالكم
الصلاة وتحفظوا من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل
عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به رواه الطبراني في الكبير من
رواية ابن لهيعة قال الحافظ عبد العظيم وربيعة الجرشي
مختلف في صحبته وروي عن عائشة رضي الله عنها وغيرها
قتل يوم مرج راهط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم عند
كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك رواه احمد باسناد حسن
وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة
اني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي فقال بلال
يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث

[illegible]

قط الا توضأت عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر
كتب له عشر حسنات رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه قال
الحافظ وأما الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال الوضوء على الوضوء نور على نور فلا يحضرني فيه أصل من
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولعله من كلام بعض السلف
والله سبحانه أعلم

الترهيب من ترك التسمية على الوضوء عامدا

قال الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله ثبت لنا أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يسم الله كذا قال وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه أحمد
وأبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد قال
الحافظ عبد العظيم وليس كما قال فإنهم رووه عن يعقوب
ابن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة وقد قال البخاري وغيره لا
يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب سماع من أبيه انتهى
وأبو سلمة أيضا لا يعرف من روى عنه غير ابنه فأين شرط
الصحة وعن رباح بن عبد الرحمن ابن أبي سفيان بن حويطب

عن

عن جدته عن أبيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي واللفظ
له وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي قال محمد بن إسماعيل
يعني البخاري أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد
الرحمن عن جدته عن أبيها قال الترمذي وأبوها سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل قال الحافظ وفي الباب أحاديث كثيرة لا يسلم
شيء منها عن مقال وقد ذهب الحسن وإسحاق بن راهويه
وأهل الظاهر إلى وجوب التسمية في الوضوء حتى إنه إذا
تعمد تركها أعاد الوضوء وهو رواية عن الإمام أحمد ولا شك
أن الأحاديث التي وردت فيها وإن كان لا يسلم شيء منها
عن مقال فإنها تتعاضد بكثرة طرقها وتكتسب قوة والله
أعلم

الترغيب في السواك وما جاء في فضله

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل
صلاة رواه البخاري واللفظ له ومسلم إلا أنه قال عند كل صلاة
والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال مع
الوضوء عند كل صلاة ورواه أحمد وابن خزيمة في صحيحه و
عندهما لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء رواه البزار
في الأوسط بإسناد حسن وعن زينب بنت جحش رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا أن
أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون رواه
أحمد بإسناد جيد ورواه البزار والطبراني في الكبير من حديث
العباس بن عبد المطلب ولفظه لولا أن أشق على أمتي لفرضت
عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء ورواه
أبو يعلى بنحو رواية بيد وقالت عائشة ما زال النبي صلى الله
عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت أن ينزل فيه قرآن وعن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السوا
ك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما ورواه البخاري معلقا مجزوما وتعليقاته المجزومة
صحيحة ورواه الطبراني في الأوسط والكبير من حديث ابن عباس
وزاد فيه ومجلاة للبصر وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر
والسواك والنكاح رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليكم بالسواك فإنه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى
رواه أحمد من رواية ابن لهيعة وعن شريح بن هانئ قال قلت لعائشة

رضي

رضي الله عنها بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم إذا
دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وغيره وعن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من بيته لشيء من الصلوات حتى يستاك رواه الطبراني بإسنا
د لا بأس به وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بالليل ثم ينصرف فيستاك
رواه ابن ماجه والنسائي ورواته ثقات وعن أبي أمامة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسوكوا فإن السوا
ك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك حتى
لقد خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي ولولا أني أخاف أن أشق على
أمتي لفرضته عليهم وإني لأستاك حتى خشيت أن أحفي مقادم
فمي رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل علي فيه قرآن أو وحي
رواه أبو يعلى وأحمد ولفظه لقد أمرت بالسواك حتى خشيت
أنه يوحى إلي فيه شيء ورواته ثقات وعن واثلة بن الأسقع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت
بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي رواه أحمد والطبراني وفيه
ليث بن أبي سليم وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول

النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت
على أضراسي رواه الطبراني بإسناد لين وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزمت السواك
حتى خشيت أن يدردني رواه الطبراني في الأوسط ورواته رواة
الصحيح ورواه البزار من حديث أنس ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرد الدرد
سقوط الأسنان وعن علي رضي الله عنه أنه أمر بالسواك
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا تسوك
ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه أو كلمة
نحوها حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن
إلا صار في جوف الملك فطهروا أفواهكم للقرآن رواه البزار بإ
سناد جيد لا بأس به وروى ابن ماجه بعضه موقوفا ولعله
أشبه وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير
سواك سبعين ضعفا رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وابن خزيمة
في صحيحه وقال في القلب من هذا الخبر شيء فإني أخاف أن يكون محمد
ابن إسحاق لم يسمعه من ابن شهاب رواه الحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم كذا قال ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال

وسلم قال لأن أصلي ركعتين بسواك أحب إلي من أن أصلي سبعين ركعة
بغير سواك رواه أبو نعيم في كتاب السواك بإسناد جيد وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك رواه أبو
نعيم أيضا بإسناد حسن

الترغيب في تخليل الأصابع والترهيب من تركه وترك الإسباغ إذا أخل بشيء يسير من القدر الواجب

عن أبي أيوب يعني الأنصاري رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حبذا المتخللون من أمتي
قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون في الوضوء
والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فمن الطعام إنه ليس شيء
أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو
قائم يصلي رواه الطبراني في الكبير ورواه أيضا هو والإمام
أحمد كلاهما مختصرا عن أبي أيوب وعطاء قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام
ورواه في الأوسط من حديث أنس ومدار الطرق كلها على واصل
ابن عبد الرحمن الرقاشي وقد وثقه شعبة وغيره وعن عبد
الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال خللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى
الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة رواه الطبراني في الأوسط
هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد حسن
وهو الأشبه وروي عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله
بالنار يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتنهكن الأصابع بالطهور أو لتنهكنها النار رواه
الطبراني في الأوسط مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن مسعود بإسناد
حسن والله أعلم وفي رواية له في الكبير موقوفة قال خللوا
الأصابع الخمس لا يحشوها الله نارا قوله لتنهكنها أي لتبالغن
في غسلها أو لتبالغن النار في إحراقها والنهك المبالغة في
كل شيء وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للأعقاب من النار وفي
رواية أن أبا هريرة رأى قوما يتوضؤون من المطهرة فقال
أسبغوا الوضوء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القايم
قال ويل للأعقاب من النار أو ويل للعراقيب من النار رواه البخا
ري ومسلم والنسائي وابن ماجه مختصرا وروى الترمذي منه ويل
للأعقاب من النار فقط وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه

أنه قال ويل للأعقاب من النار قال الحافظ عبد العظيم ومتن وبطون الأقدام
الحديث إلى النار إليه انتهى رواه الطبراني في الكبير وابن
خزيمة في صحيحه من حديث عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي
مرفوعا ورواه أحمد موقوفا عليه وعن أبي الهيثم رضي الله
عنه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أتوضأ فقال
بطن القدم يا أبا الهيثم رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن
لهيعة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى قوما وأعقابهم تلوح فقال ويل
للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء رواه مسلم وأبو داود والبه
ه والنسائي وابن ماجه ورواه البخاري بنحوه وعن أبي روح
الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ
فيها بسورة الروم فلبس عليه بعضها فقال إنما لبس علينا
الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء
فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء وفي رواية فتردد
في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا الشيطان القراءة أن
أقواما منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء رواه أحمد
هكذا ورجاله أي رواته محتج بهم في الصحيح ورواه النسائي
عن أبي روح عن رجل وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه أنه
كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنها لا تتم صلاة

الاجر حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى بغسل وجهه ويديه الى
المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين رواه ابن ماجه باسناد
جيد

الترغيب في كلمات يقولهن بعد الوضوء

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء رواه مسلم وابو داود وابن ماجه وقالا
فيحسن الوضوء زاد ابو داود ثم يرفع طرفه الى السماء ثم
يقول فذكره ورواه الترمذي كابي داود وزاد اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين الحديث وتكلم فيه وعن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الكهف كانت له نورا يوم القيامة من مقامه
الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال
لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك كتب له في رق ثم جعل في طابع
فلم يكسر الى يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط ورواته
رواة الصحيح واللفظ له ورواه النسائي وقال في آخره

ختم عليها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم تكسر الى يوم القيامة وصوب
وقفه على ابي سعيد وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل
يديه ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا ويديه
الى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم
حتى يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين رواه ابو يعلى
والدارقطني

الترغيب في ركعتين بعد الوضوء

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف
نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر
طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب
لي ان اصلي رواه البخاري ومسلم الدف بالفاء صوت النعل
حال المشي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي
ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة رواه
مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه في
حديث وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين

لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه أبو داود وعن حمران
مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه دعا
بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل
يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه
ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه
ثلاثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم
قام فصلى ركعتين أو أربعا يشك سهل يحسن فيهن الركوع
والخشوع ثم استغفر الله غفر له رواه أحمد بإسناد حسن

كتاب الصلاة

الترغيب في الأذان وما جاء في فضله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا
أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا
إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا رواه
البخاري ومسلم قوله لاستهموا أي اقترعوا والتهجير هو

التبكير

التبكير إلى الصلاة وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التأذين لتضاربوا عليه با
لسيوف رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وعن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أن أبا سعيد الخدري قال له
إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذ
نت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك والبخاري وال
نسائي وابن ماجه زاد ولا حجر ولا شجر إلا شهد له يوم القيامة وا
بن خزيمة في صحيحه ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يسمع صوته شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا
إنس إلا شهد له وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغفر للمؤذن منتهى أذانه ويستغفر له كل
رطب ويابس سمعه رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني في الكبير
والبزار إلا أنه قال ويجيبه كل رطب ويابس وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدى
صوته ويصدقه كل رطب ويابس رواه أحمد واللفظ له وأبو داود
وابن خزيمة في صحيحه وعندهما ويشهد له كل رطب ويابس والنسا
ئي وزاد فيه وله مثل أجر من صلى معه وابن ماجه وعنده يغفر له

من صوته ويستغفر له كل رطب ويابس وابن حبان في صحيحه ٥
ولفظه المؤذن يغفر له مدّ صوته ويشهد له كل رطب ويابس
وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون حسنة ويكفر عنه ما
بينهما. **قال الخطابي** رحمه الله مدّ الشيء غايته والمعنى أنه
يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه في رفع الصوت
فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت. قال الحافظ
ويشهد لهذا القول رواية من قال يغفر له مدّ صوته بتشديد الدال
أي بقدر مدّ صوته. **قال الخطابي** وفيه وجه آخر وهو أنه
كلام تمثيل وتشبيه يريد أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو
يقدّر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقامه الذي هو فيه ذنوب تملأ
تلك المسافة غفرها الله انتهى. **وعن البراء بن عازب** رضي الله
عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وملائكته
يصلون على الصف الأول والمؤذن يغفر له مدّ صوته
ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله أجر من صلى معه. **رواه أحمد**
والنسائي بإسناد حسن جيد. **ورواه الطبراني** عن أبي أمامة
ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر
له مدّ صوته وأجره مثل أجر من صلى معه. **وروي عن أنس** رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق
رأس المؤذن وإنه ليغفر له مدّ صوته أين بلغ. **رواه الطبراني** في

في الأوسط

في الأوسط. **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة
واغفر للمؤذنين. **رواه أبو داود** والترمذي وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما إلا أنهما قالا فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين وفي رواية لابن
خزيمة رواية كرواية أبي داود وفي أخرى له **قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم** المؤذنون أمناء والأئمة ضمناء اللهم اغفر
للمؤذنين وسدد الأئمة ثلاث مرات. **ورواه أحمد** من حديث أبي أما
مة بإسناد حسن. **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإمام ضامن والمؤذن
مؤتمن فأرشد الله الأئمة وعفا عن المؤذنين. **رواه ابن حبان**
في صحيحه. **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط
حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي الأذان أقبل فإذا ثوب أدبر فإذا
قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر
كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري
كم صلى. **رواه** مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. **قال
الخطابي** التثويب هنا الإقامة والعامة لا تعرف التثويب
إلا قول المؤذن في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ومعنى التثو
يب الإعلام بالشيء والإنذار بوقوعه وإنما سميت الإقامة

تثويبا لانه اعلام بإقامة الصلاة والاذان اعلام بوقت الصلاة
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب
حتى يكون مكان الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على
ستة وثلاثين ميلا رواه مسلم وعن معاوية رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون
أطول الناس أعناقا يوم القيامة رواه مسلم ورواه ابن حبان
في صحيحه من حديث أبي هريرة وروى عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت
ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين
وانهم ليعرفون يوم القيامة بطول أعناقهم رواه الطبراني في الأو
سط وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر
الله رواه الطبراني والبيهقي والبزار والحاكم وقال صحيح
الاسناد ثم رواه موقوفا وقال هذا لا يفسد الأول لأن ابن
عيينة حافظ وكذلك ابن المبارك انتهى ورواه أبو حفص
ابن شاهين وقال تفرد به ابن عيينة عن مسعر ما حدث به
غيره وهو حديث غريب صحيح وروى عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤذنين والملبين

يخرجون

يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي رواه الطبراني
في الأوسط وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان المسك أراه قال يوم
القيامة زاد في رواية يغبطهم الأولون والآخرون عبد أدى حق
الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي
بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة رواه أحمد والترمذي من رواية
سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عنه وقال حديث حسن
غريب قال الحافظ أبو اليقظان واه وقد روي عنه الثقات و
اسمه عثمان ابن قيس قاله الترمذي وقيل عثمان بن عمير وقيل غيرها
ابن حميد وقيل غير ذلك ورواه الطبراني في الأوسط والصغير
بإسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب
من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء
وجه الله وأم به قوما وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات
ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه و
وبين مواليه ورواه في الكبير ولفظه عن ابن عمر قال
لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة ومرة و
مرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا

يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام
به يطلب وجه الله وما عنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس
صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا
من طاعة ربه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلا وهو في مسير له يقول الله اكبر الله اكبر
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا
اله الا الله قال خرج من النار فاستبق القوم الى الرجل فاذا راعي
غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو في
مسلم بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني
او دلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذنا قال لا استطيع قال
كن اماما قال لا استطيع قال فقم بازاء الامام رواه البخاري
في تاريخه والطبراني في الاوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد
المتشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهي بين الاذان والاقامة
رواه الطبراني في الاوسط ورواه في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال

قال

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط
في دمه اذا مات لم يدود في قبره وفيهما ابراهيم بن رستم وقد وثق وروي
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اذن في قرية امنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم رواه
الطبراني في معاجمه الثلاثة ورواه في الكبير من حديث معقل
ابن يسار وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما
قوم نودي فيهم بالاذان صباحا الا كانوا في امان الله حتى
يمسوا وايما قوم نودي فيهم بالاذان مساء الا كانوا في امان الله
حتى يصبحوا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم
في راس شظية الجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل
انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت
لعبدي وادخلته الجنة رواه ابو داود والنسائي الشظية
بفتح الشين وكسر الظاء المعجمة بعدهما ياء مثناة تحت مشددة
وتاء تانيث هي القطعة تنقطع من الجبل ولم تنفصل منه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتاذينه في
كل يوم ستون حسنة وبكل اقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجة
والدارقطني وقال صحيح على شرط البخاري قال الحافظ وهو كما

قال فيه عبد الله ابن طاهر كاتب الشيخ وإن كان فيه كلام معروف
عند البخاري في الصحيح وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذن محتسبا سبع
سنين كتب له براءة من النار رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث غريب وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل بأرض قي فحانت
الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه
ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طر
فاه رواه عبد الرزاق في كتابه عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي
عثمان النهدي عنه القي بكسر القاف وتشديد الياء هي الأرض
القفر

الترغيب في إجابة المؤذن وبماذا يجيبه وما يقول بعد الأذان

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقو
لوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله

عليه عشرا

عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي
إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة
حلت له الشفاعة رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم
الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم
قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله
ثم قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال
حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله
أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله
قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وأبو
داود والنسائي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت
محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه البيهقي في سننه
الكبرى وزاد في آخره إنك لا تخلف الميعاد وعن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال

حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم غفر الله له ذنوبه وعن هلال بن يساف
أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره رواه
الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين
وهي مقبولة حسن وشواهده كثيرة وروي عن ميمونة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بين صف الرجال
والنساء فقال يا معشر النساء إذا سمعتم أذان هذا الحبشي
وإقامته فقلن كما يقول فإن لكن بكل حرف ألف ألف درجة
قال عمر رضي الله عنه هذا للنساء فما للرجال قال ضعفان يا عمر
رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة رواه النسائي وا
بن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد ورواه أبو
يعلى عن رجل قال ثنا عن أنس بن مالك ولفظه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل مقالته وشهد

مثل

مثل شهادته فله الجنة عرس المسافر بتشديد الراء إذا نزل
آخر الليل ليستريح وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عني
رضى لا سخط بعده استجاب الله له دعوته رواه أحمد والطبرا
ني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وسيأتي في باب الدعاء بين الأذان
والإقامة حديث أبي أمامة إن شاء الله تعالى وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤ
ذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
كما يقولون فإذا انتهيت فسل تعطه رواه أبو داود والنسا
ئي وابن حبان في صحيحه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وأعطه
سؤله يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا
مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك إذا سمع المؤ
ذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيا
مة رواه الطبراني في الكبير والأوسط ولفظه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا

اللهم [illegible]
[illegible] الإعانة

في شفاعتي يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال مثل ما قال المؤذن جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفي إسناده
صدقة بن عبد الله السمين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله لي الوسيلة فإ
نه لم يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيا
مة رواه الطبراني في الأوسط من رواية الوليد بن عبد الملك الحراني
عن موسى بن أعين والوليد مستقيم الحديث فيما روى عن الثقات
وابن أعين ثقة مشهور ورواه في الكبير أيضا ولفظه قال من
سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة
الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفا
عة وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وهو لين الحديث وعن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا رواه أبو داود
واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد

الترغيب في الإقامة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى
لا يسمع التأذين فإذا قضى الأذان أقبل فإذا ثوب أدبر الحديث

تفرغ

تفرغ والمراد بالتثويب هنا الإقامة وعن جابر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ثوب بالصلاة فتحت
أبواب السماء واستجيب الدعاء رواه أحمد من رواية ابن لهيعة
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلا
ة وفي الصف في سبيل الله رواه ابن حبان في صحيحه

الترهيب من الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رجل بعدما أذن المؤذن
فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم
ثم قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم في المسجد
فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي رواه أحمد واللفظ
له وإسناده صحيح ورواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسا
ئي وابن ماجه دون قوله أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى آخره وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة ثم لا يرجع إليه
إلا منافق رواه الطبراني في الأوسط ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج ل

حاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن سعيد ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق الا احد اخرجته حاجة وهو يريد الرجوع رواه ابو داود في مراسيله

الترغيب في الدعاء بين الاذان والاقامة

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وزاد الترمذي في رواية قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته عند حضور النداء والصف في سبيل الله وفي لفظ قال ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما الا انه قال عند حضور الصلاة وفي رواية له ساعتان لا ترد على داع دعوته حين تقام الصلاة وفي الصف في سبيل الله رواه الحاكم وصححه ورواه مالك موقوفا قوله يلحم هو بالحاء المهملة اي ينشب بعضهم ببعض في الحرب وعن ابي امامة رضي الله

عنه

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نادى المنادي فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب او شدة فليتحين المنادي فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى احينا عليها وامتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار اهلها احياء وامواتا ثم يسأل الله حاجته رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان وهو واه وقال صحيح الاسناد قوله فليتحين المنادي اي ينتظر دعوته حين يؤذن المؤذن فيجيبه ثم يسأل الله حاجته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال تعط بغير هاء

الترغيب في بناء المساجد في الامكنة المحتاجة اليها

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال عند قول الناس فيه حين بنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم علي واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا

يبتغي به وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة وفي رواية بنى الله له
مثله في الجنة رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى
لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة رواه
البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له
بيتا في الجنة رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن
ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ومن بنى مسجدا كمفحص
قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن خزيمة في
صحيحه ورواه ابن ماجه منه ذكر المسجد فقط بإسناد صحيح ورواه
أحمد والبزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه قال
كمفحص قطاة لبيضها مفحص القطاة بفتح الميم والحاء المهملة
هو مجثمها وروي عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى
الله له بيتا في الجنة رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى

لله

لله مسجدا بنى الله له بيتا أوسع منه رواه أحمد بإسناد حسن
وروي عن بشر بن حيان قال جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدا
قال فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بنى مسجدا يصلى فيه بنى الله عز وجل له في الجنة
أفضل منه رواه أحمد والطبراني وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله
فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت رواه
الطبراني في الأوسط والبزار ومن طريقه من در وياقوت وروي عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى
مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة رواه
الطبراني في الأوسط وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه أو مصحفا ورثه
أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة
أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته رواه
ابن ماجه واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وإسناد
ابن ماجه حسن والله أعلم

الترغيب في تنظيف المساجد وتطهيرها وما جاء في تجميرها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له
إنها ماتت فقال فهلا آذنتموني فأتى قبرها فصلى عليها رواه
البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له وابن خزيمة
في صحيحه إلا أنه قال إن امرأة كانت تلقط الخرق والعيدان من
المسجد ورواه ابن ماجه أيضا وابن خزيمة عن أبي سعيد قال
كانت سوداء تقم المسجد فتوفيت ليلا فلما أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخبر بها فقال ألا آذنتموني فخرج بأصحابه
فوقف على قبرها فكبر عليها والناس خلفه ودعا لها ثم انصرف
وروى الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن امرأة كانت تلقط الأذى من المسجد فتوفيت فلم يؤذن النبي الاذى
صلى الله عليه وسلم بدفنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا مات لكم ميت فآذنوني وصلى عليها وقال إني رأيتها في
الجنة تلقط الأذى من المسجد وروى أبو الشيخ الأصبهاني
عن عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت
فلم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم فمر على قبرها فقال
ما هذا القبر فقالوا أم محجن قال التي كانت تقم المسجد قالوا
نعم فصف الناس فصلى عليها ثم قال أي العمل وجدت
أفضل قالوا يا رسول الله أتسمع قال ما أنتم بأسمع منها فذ
كر أنها أجابته قم المسجد وهذا مرسل قم المسجد بالقاف

وتشديد

وتشديد الميم معناه كنسه وروي عن أبي قرصافة رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد وأخرجوا
القمامة منها فمن بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقال رجل
يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم وإ
خراج القمامة منها مهور الحور العين رواه الطبراني في الكبير
القمامة بالضم الكناسة واسم أبي قرصافة بكسر القاف جندرة
ابن خيشنة وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخر
جها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا
أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها
رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أنس وقال
الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال وذاكرت
به محمد بن إسماعيل يعني البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال
محمد لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم إلا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى
الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا نعرف
للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
عبد الله وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من

اخر قال الحافظ عبد العظيم قال أبو زرعة المطلب ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة ووقع في إسناده عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وفي توثيقه خلاف يأتي في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخرج أذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه وفي إسناده احتمال للتحسين وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتخذ المساجد في ديارنا وأمرنا أن ننظفها رواه أحمد والترمذي وقال حديث صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذي مسندا ومرسلا وقال في المرسل هذا أصح وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها في الجمع رواه ابن ماجه ورواه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة ورواه في الكبير أيضا بتقديم وتأخير من رواية مكحول عن معاذ ولم يسمع منه

جمروها أي بخروها وزنه ومعناه

الترهيب من البصاق في المسجد وإلى القبلة ومن إنشاد الضالة فيه وغير ذلك مما يذكر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما إذ رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على الناس ثم حكها قال وأحسبه قال فدعا بزعفران فلطخه به وقال إن الله عز وجل قبل وجه أحدكم إذا صلى فلا يبصق بين يديه رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي له ورواه ابن ماجه عن القاسم بن مهران وهو مجهول عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه إذا بصق أحدكم فليبصق عن شماله أو ليتفل هكذا في ثوبه ثم أراني إسماعيل يعني ابن علية يبصق في ثوبه ثم يدلكه وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه العراجين أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما

يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه ۝
الحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية له نحوه الا انه
قال فيه فان الله عز وجل بين ايديكم في صلاتكم فلا توجهوا
شيئا من الاذى بين ايديكم الحديث وبوب عليه ابن خزيمة باب
الزجر عن توجيه جميع ما يقع عليه اسم اذى تلقاء القبلة في
الصلاة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا وفي يده عرجون فرأى
في قبلة المسجد نخامة فاقبل عليها فحتها بالعرجون ثم قال
ايكم يحب ان يعرض الله عنه ان احدكم اذا قام يصلي فان الله
قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره
تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم
ووضعه على فيه ثم دلكه الحديث رواه ابو داود وغيره و
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين
عينيه رواه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما و
رواه الطبراني في الكبير من حديث ابي امامة ولفظه قال من
بصق في قبلته ولم يوارها جاءت يوم القيامة احمى ما تكون ۝
حتى تقع بين عينيه تفل بالتاء المثناة فوق اي بصق وزنه
ومعناه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم
القيامة وهي في وجهه رواه البزار وابن خزيمة في صحيحه
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البزاق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل في المسجد سيئة
ودفنه حسنة رواه احمد باسناد لا باس به وعن ابي سهلة السائب
ابن خلاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
ام قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ لا يصلي
لكم فاراد بعد ذلك ان يصلي لهم فمنعوه واخبروه بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم وحسبت انه قال انك اذيت الله ورسوله رواه
ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بالناس
الظهر فتفل في القبلة وهو يصلي للناس فلما كانت
صلاة العصر ارسل الى آخر فاشفق الرجل الاول فجاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا و
لكنك تفلت بين يديك وانت تؤم الناس فآذيت الله والملائكة

رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وعن أبي أمامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا قام في
الصلاة فتحت له الجنان وكشفت له الحجب بينه وبين ربه
واستقبله الحور العين ما لم يتمخط أو يتنخع رواه الطبراني في
الكبير وفي إسناده نظر وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة
في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم وعنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد
فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد ضالة فقولوا
لا رد الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي
وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه ابن حبان
في صحيحه بنحوه وبالشطر الأول وعن بريدة رضي الله عنه أن
رجلا نشد في المسجد فقال من دعا إلى الجمل الأحمر فقال صلى الله
عليه وسلم لا وجدت إنما بنيت المساجد لما بنيت له رواه
مسلم والنسائي وابن ماجه وعن ابن سيرين أو غيره قال سمع
ابن مسعود رجلا ينشد ضالة في المسجد فأسكته وانتهره وقال
قد نهينا عن هذا رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يسمع
من ابن مسعود وتقدم حديث واثلة في الباب قبله جنبوا

مساجدكم

مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشراءكم وبيعكم الحديث وعن
مولى لأبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا أنا مع أبي سعيد وهو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخلنا المسجد فإذا رجل
جالس في وسط المسجد محتبيا مشبكا أصابعه بعضها في بعض
فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفطن الرجل
لإشارة النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي سعيد فقال إذا
كان أحدكم في المسجد فلا يشبكن فإن التشبيك من الشيطان وإن
أحدكم لا يزال في صلاة ما دام في المسجد حتى يخرج منه رواه
أحمد بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أحدكم في بيته
ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا وشبك
بين أصابعه رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما وفيما قاله نظر وعن كعب بن عجرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إذا توضأ أحدكم ثم خرج عامدا إلى الصلاة فلا يشبكن بين يديه
فإنه في صلاة رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد والترمذي
واللفظ له من رواية سعيد المقبري أيضا عن رجل عن كعب بن
عجرة وابن ماجه من رواية سعيد المقبري أيضا عن كعب وأسقط
الرجل المبهم وفي رواية لأحمد قال دخل علي رسول الله صلى

الله عليه وسلم في المسجد وقد شبك بين أصابعه فقال يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة **رواه** ابن حبان في صحيحه بنحو من ذلك **وروي** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصال لا تنبغي في المسجد لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نيء ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا **رواه** ابن ماجه **وروى** فيه الطبراني في الكبير لا تتخذوا المساجد طرقا إلا لذكر أو صلاة وإسناده أرجو أنه لا بأس به ينبض فيه بقوس يقال أنبض القوس بالضاد المعجمة إذا حرك وترها ليرن والنيء بكسر النون وبهمزة بعد الياء ممدودا هو الذي لم يطبخ وقيل لم ينضج **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال أبو بدر أراه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد **رواه** أبو داود بإسناد جيد وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فذكر أنه روي موقوفا على أبي هريرة وقال رفعه وهم من أبي بدر والله أعلم **وعن عبد الله** يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة **رواه** ابن حبان في صحيحه

الترغيب في المشي إلى المساجد

سيما

سيما في الظلم وما جاء في فضلها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين درجة وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة **وفي رواية** اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه **رواه** البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه باختصار ومالك في الموطأ ولفظه من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى الصلاة فإنه في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة ويمحى عنه بالأخرى سيئة فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع فإن أعظمكم أجرا أبعدكم دارا قالوا لم يا أبا هريرة قال من أجل كثرة الخطا **رواه** ابن حبان في صحيحه ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي فرجل تكتب حسنة ورجل تحط سيئة حتى يرجع **رواه** النسائي والحاكم بنحو ابن حبان وليس عندهما حتى يرجع وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتقدم في باب قبله حديث أبي هريرة **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع الحديث
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال إذا توضأ أحدكم في بيته ثم أتى المسجد كان
في صلاة حتى يرجع الحديث وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا تطهر الرجل
ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل
خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة
كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع
إليه رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وبعض
طرقه صحيح وابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن حبان في صحيحه
مفرقا في موضعين القنوت يطلق بإزاء معان منها السكوت
والدعاء والطاعة والتواضع وإدامة الحج وإدامة الغزو
والقيام في الصلاة وهو المراد في هذا الحديث والله أعلم وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة
تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا رواه أحمد بإسناد حسن
والطبراني وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل منسم
من الإنسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من أشد

ما أنبأتنا

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله [illegible]

ما أنبأتنا به قال أمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك
على الضعيف صلاة وإنحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة
تخطوها إلى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن أبي أمامة
رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة
فصلاها مع الإمام غفرت له ذنوبه رواه ابن خزيمة أيضا وعن
سعيد بن المسيب قال حضر رجلا من الأنصار الموت فقال إني محدثكم
حديثا ما أحدثكموه إلا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى
الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله عز وجل له حسنة ولم
يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم
أو ليبعد فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتى المسجد وقد
صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك فإن
أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك رواه أبو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي فذكر الحديث إلى أن قال قال
يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات
والكفارات ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات

نجيه وكان معه نوره كيوم ولدته امه الحديث رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ
احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد لا يريد الا الصلاة
فيه الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش اهل الغايب ب
طلعته رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن جابر رضي الله عنه قال
خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون
ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك
فقال يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم فقالوا ما يسرنا انا
كنا تحولنا رواه مسلم وغيره وفي رواية له بمعناه وفي اخرى
ان لكم بكل خطوة درجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت الانصار بعيدة منازلهم من المسجد فارادوا ان يقربوا
فنزلت ونكتب ما قدموا وآثارهم فثبتوا رواه ابن ماجه
باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الابعد فالابعد من المسجد اعظم اجرا رواه
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح مدني
الاسناد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال

اتدرون

اتدرون لم اقارب الخطا قلت الله ورسوله اعلم قال لا يزال العبد
في صلاة ما دام في طلب الصلاة وفي رواية انما فعلت لتكثر
خطاي في طلب الصلاة رواه الطبراني في الكبير مرفوعا وهو
موقوفا على زيد وهو الصحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا
في الصلاة ابعدهم اليها ممشى فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى
يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام رواه
البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكا
نت لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء
وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب
لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي رواية فتو
جعت له فقلت يا فلان لو انك اشتريت حمارا يقيك الرمضاء وهو
ام الارض قال اما والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله
عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى اتيت نبي الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر انه يرجوا الاجر في
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك ما احتسبت رواه ابن ماجه
بنحو الثانية الرمضاء ممدودة هي الارض الشديدة الحرارة من

وقع الشمس وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل
في دابته فيحمله عليها أو يرفع له عليها متاعه صدقة والكلمة
الطيبة صدقة ويميط الأذى عن الطريق صدقة رواه البخاري
ومسلم السلامى بضم السين وتخفيف اللام والميم مقصور
وهو واحد السلاميات وهي مفاصل الأصابع قال أبو عبيد هو في
الأصل عظم يكون في فرسن البعير فكأن المعنى على كل عظم من
عظام ابن آدم صدقة يميط الأذى عن الطريق أي ينحيه
ويبعده عنها ويعدل بين الاثنين أي يصلح بينهما بالعدل
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدر
جات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط رواه مالك ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الأقدام
إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة ورواه ابن ماجه
أيضا من حديث أبي سعيد الخدري إلا أنه قال ألا أدلكم على ما

يكفر

ما يكفر الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى فذكره
ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث جابر وعنده ألا أدلكم على
ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسباغ
الوضوء في المكاره وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد
الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه أبو يعلى والبزار بإسناد
صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما
غدا أو راح رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي أمامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو
والرواح إلى المساجد من الجهاد في سبيل الله رواه الطبراني
في الكبير من طريق القاسم عن أبي أمامة وعن بريدة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم
إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه أبو داود والترمذ
ي وقال حديث غريب قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله ورجال
إسناده ثقات ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أنس
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم
بنور ساطع يوم القيامة رواه الطبراني في الأوسط بإسناده

حسن وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور
يوم القيامة رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وابن حبان
في صحيحه ولفظه قال من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه
الله نورا يوم القيامة وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين إلى المساجد في الظلم بمنابر
من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون رواه الطبراني
في الكبير وفي إسناده نظر وعن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبشر المشا
ؤون في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة رواه ابن
ماجه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على
شرط الشيخين كذا قال الحاكم وقد روي هذا الحديث عن
ابن عباس وابن عمر وأبي سعيد الخدري وزيد بن حارثة وعائشة
وغيرهم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المشاؤون إلى المساجد في الظلم أولئك
الخواضون في رحمة الله تعالى رواه ابن ماجه وفي إسناده إسما
عيل بن رافع تكلم فيه الناس وقال الترمذي ضعفه بعض
أهل العلم وسمعت محمدا يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب
الحديث وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة
فأجره كأجر الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا
إياه فأجره كأجر المعتمر وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما
كتاب في عليين رواه أبو داود من طريق القاسم بن عبد الرحمن
عن أبي أمامة تسبيح الضحى يريد صلاة الضحى وكل صلاة يتطوع
بها فهي تسبيح وسبحة قوله لا ينصبه أي لا يتعبه ولا
يزعجه إلا ذلك والنصب بفتح النون والصاد المهملة جميعا هو
التعب وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي وإن مات أدخله
الله الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ومن خرج إلى المسجد
فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله
رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وتقدم أحاديث من هذا النوع
في الجهاد وغيره إن شاء الله تعالى وعن سلمان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ في بيته فأحسن الوضوء
ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر رواه
الطبراني في الكبير بإسنادين أحدهما جيد وروى البيهقي نحوه
موقوفا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسناد
صحيح وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته إلى الصلاة فقال

اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فإني لم أخرج
أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء
مرضاتك فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون
ألف ملك رواه ابن ماجه قال الحافظ رحمه الله ويأتي في باب ما يقو
له إذا خرج إلى المسجد إن شاء الله تعالى قال الهروي إذا قيل فعل
فلان ذلك أشرا وبطرا فالمعنى أنه لج في البطر وقال الجوهري الأشر والبطر
بمعنى واحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أحب البلاد إلى الله تعالى مساجدها وأبغض البلاد
إلى الله أسواقها رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله
عنه أن رجلا قال يا رسول الله أي البلاد أحب إلى الله وأي
البلاد أبغض إلى الله قال لا أدري حتى أسأل جبريل صلى الله عليه
وسلم فأتاه جبريل فأخبره أن أحب البقاع إلى الله المساجد
وأبغض البقاع إلى الله الأسواق رواه أحمد والبزار واللفظ
له وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي البقاع
خير وأي البقاع شر قال لا أدري حتى أسأل جبريل فسأل جبريل
فقال لا أدري حتى أسأل ميكائيل فجاء فقال خير البقاع المساجد وشر
البقاع الأسواق رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه

وعن أنس

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل أي البقاع خير قال لا أدري قال فسل عن ذلك ربك عز
وجل فبكى جبريل عليه السلام وقال يا محمد ولنا أن نسأله هو
الذي يخبرنا بما يشاء فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت
الله في الأرض قال فأي البقاع شر فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال
شر البقاع الأسواق رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في لزوم المساجد والجلوس فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه
معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف
الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما
تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا
له بالإيمان قال الله عز وجل إنما يعمر مساجد الله من آمن
بالله واليوم الآخر الآية رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث

حسن غريب وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم
من طريق دراج ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد وقال الحاكم
صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما توطن رجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش
الله تعالى اليه كما يتبشبش اهل الغائب بغائبهم اذا قدم عليهم
رواه ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وفي رواية
لابن خزيمة قال ما من رجل كان توطن المساجد فشغله امر
او علة ثم عاد الى ما كان الا تبشبش الله اليه كما يتبشبش
اهل الغائب بغائبهم اذا قدم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ست مجالس
المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها في مسجد جماعة او
عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره
او في مشهد جهاد رواه الطبراني في الكبير والبزار وليس اسناده
بذلك لكن روي من حديث معاذ باسناد صحيح ويأتي في الجهاد وغيره
ان شاء الله تعالى وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عمار بيوت الله هم اهل
الله عز وجل رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الف

المسجد الفه الله رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة و
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ياخذ الشاة القاصية
والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة
والمسجد رواه احمد من رواية العلاء بن زياد عن معاذ ولم يسمع
منه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا
يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم
ثم قال جليس المسجد على ثلاث خصال اخ مستفاد او كلمة
محكمة او رحمة منتظرة رواه احمد من رواية ابن لهيعة ورواه
الحاكم من رواية حديث عبد الله بن سلام دون قوله جليس المسجد
الى اخره فانه ليس في الحديث وقال صحيح على شرطهما وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسجد بيت كل تقي وتكفل الله لمن كان المسجد بيته
بالروح والرحمة والجواز على الصراط الى رضوان الله الى الجنة رواه
الطبراني في الكبير والاوسط والبزار وقال اسناده حسن وهو
كما قال رحمه الله وفي الباب احاديث غير ما ذكرنا تاتي في انتظار
الصلاة ان شاء الله تعالى

الترهيب من اتيان المساجد لمن اكل بصلا او ثوما او كراثا

[illegible] ونحو ذلك مما له رائحة كريهة

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم فلا يقربن مساجدنا وفي رواية لهما
فلا يأتين المساجد وفي رواية لأبي داود من أكل من هذه الشجرة فلا
يقربن المساجد وعن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا
رواه البخاري ومسلم ورواه الطبراني ولفظه قال إياكم وهاتين
البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا فإن
كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا وعن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما
أو بصلا فليعتزلنا أو فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية لمسلم
من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة
تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم وفي رواية نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة
فأكلنا منها فقال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الناس رواه
الطبراني في الأوسط والصغير ولفظه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من أكل من هذه الخضروات الثوم والبصل والكراث والفجل
فلا يقربن مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
ورواته ثقات إلا يحيى بن راشد البصري وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أنه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم
والبصل والكراث وقيل يا رسول الله وأشد ذلك كله الثوم أفتحرمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه ومن أكله منكم فلا
يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خطب يوم جمعة فقال في
خطبته ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين
البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما
فليمتهما طبخا رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل من
هذه الشجرة الثوم فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا رواه مسلم
وابن ماجه واللفظ له وعن أبي ثعلبة رضي الله عنه أنه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فوجدوا في جنانها بصلا
وثوما فأكلوا منه وهم جياع فلما راح الناس إلى المسجد إذا
ريح المسجد بصل وثوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من
هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا وذكر الحديث بطوله رواه

اللهم صل على نبينا ومولانا محمد وآله
[illegible]

الطبراني بإسناد حسن وهو في مسلم من حديث أبي سعيد الخدري دون ذكر البصل وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفلته بين عينيه ومن أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا ثلاثا رواه ابن خزيمة في صحيحه

ترغيب النساء في الصلاة في بيوتهن ولزومها وترهيبهن من الخروج منها

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني أحب الصلاة معك قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معي وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي قال فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وبوب عليه ابن خزيمة باب اختيار صلاة المرأة في حجرتها على صلاتها في دارها وصلاتها في دارها على صلاتها في مسجد قومها وصلاتها في مسجد قومها على صلاتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت صلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد والد

ليل

ليل على أن قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء هذا كلامه وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النساء قعر بيوتهن رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم من طريق دراج أبي السمح عن السائب مولى أم سلمة عنها وقال ابن خزيمة لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح وقال الحاكم صحيح الإسناد وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن رواه أبو داود وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها رواه

ابو داود وابن خزيمة في صحيحه وتردد في سماع قتادة هذا الخبر من مورق
العجلي المخدع بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة هو الخزانة
تكون في البيت وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة عورة
فاذا خرجت استشرفها الشيطان رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بلفظه وزاد
واقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها وعنه ايضا
قال ما صلت امراة من صلاة احب الى الله من اشد مكان في بيتها
ظلمة رواه الطبراني في الكبير ورواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية
ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احب صلاة المراة الى الله في اشد مكان في بيتها ظلمة وفي
رواية عند الطبراني قال النساء عورة وان المراة لتخرج من بيتها
وما بها باس فيستشرفها الشيطان فيقول انك لا تمرين باحد
الا اعجبتيه وان المراة لتلبس ثيابها فيقال اين تريدين فتقول اعود
مريضا او اشهد جنازة او اصلي في مسجد وما عبدت امراة ربها مثل
ان تعبده في بيتها واسناده حسن قوله فيستشرفها الشيطان
اي ينتصب ويرفع بصره اليها ويهم بها لانها قد تعاطت سببا
من اسباب تسلطه عليها وهو خروجها من بيتها وعن ابي عمرو
الشيباني انه راى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول
اخرجن الى بيوتكن خير لكن رواه الطبراني في الكبير باسناد لا باس

به

الترغيب في الصلوات الخمس
والمحافظة عليها والايمان بوجوبها

فيه حديث ابن عمر وغيره عن النبي صلى الله عليه قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت رواه البخاري ومسلم
وغيرهما عن غير واحد من الصحابة وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى
عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال
يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة
وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث رواه البخاري
ومسلم وهو مروي عن غير واحد من الصحابة في الصحاح وغيرها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه
كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه
شيء قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ورواه ابن ماجه من حديث
عثمان الا قوله بعينه لترك اللغو والاثام جميعا موافقه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه
مسلم والترمذي وغيرهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كفارات لما بينهما
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعتمل وكان
بين منزله وبين معتمله خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله
فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان ذلك يبقي من
درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان
قبلها رواه البزار والطبراني في الاوسط والكبير باسناد لا باس
به وشواهده كثيرة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر
على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات رواه
مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة واسكان الميم بعدهما
راء هو الكثير وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون
فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم
الظهر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها

فاذا صليتم

فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر
غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقو
تحترقون فاذا صليتم المغرب غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا
صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا
رواه الطبراني في الصغير والاوسط واسناده حسن ورواه في الكبير
موقوفا عليه وهو اشبه ورواته محتج بهم في الصحيح وعن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها
فاطفئوها رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به يحيى
ابن زهير القرشي قال المملي رحمه الله ورجال اسناده كلهم محتج
بهم في الصحيح سواه وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث مناد عند كل
حضرة صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا ما اوقدتم على انفسكم
فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما
بينهما فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك
فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فمدلج في خير ومدلج في
شر رواه الطبراني في الكبير وعن طارق بن شهاب انه بات
عند سلمان الفارسي رضي الله عنه لينظر ما اجتهاده قال فقام
يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال

سلمان فقال فهو لما بين الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات
ما لم تصب المقتلة رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد
لا باس به ويأتي بتمامه ان شاء الله تعالى وعن عمرو بن مرة
الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ارأيت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وصليت الصلوات الخمس واديت الزكاة وصمت رمضان
وقمته فممن انا قال من الصديقين والشهداء رواه البزار
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان و
عن ابي مسلم التغلبي قال دخلت على ابي امامة وهو في المسجد
فقلت يا ابا امامة ان رجلا حدثني عنك انك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء غسل يديه
ووجهه ومسح على راسه واذنيه ثم قام الى صلاة مفروضة غفر
الله له في ذلك اليوم ما مشت اليه رجلاه وقبضت عليه
يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدث به
نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي صلى الله عليه
وسلم مرارا رواه احمد والغالب على سنده الحسن وتقدم له شواهد
في الوضوء والله اعلم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مر
فوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه فيفرغ من صلاته وقد تحاتت

عنه

اللهم لا طاقة

عنه خطاياه رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه اشعث
ابن اشعث السعدي لم اقف على ترجمته وعن ابي عثمان قال كنت مع
سلمان رضي الله عنه تحت شجرة فاخذ غصنا منها يابسا فهزه
حتى تحات ورقه ثم قال يا ابا عثمان الا تسألني لم افعل هذا
قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا معه تحت شجرة واخذ منها غصنا يابسا فهزه حتى تحات
ورقه فقال يا سلمان الا تسألني لم افعل هذا قلت ولم تفعله
قال ان المسلم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات
الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق وقال اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين رواه احمد والنسائي والطبراني ورواة
احمد محتج بهم في الصحيح الا علي بن زيد وعن ابي هريرة وابي سعيد
رضي الله عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكب فاكب كل واحد
منا يبكي لا ندري على ماذا حلف ثم رفع راسه وفي وجهه البشرى
فكانت احب الينا من حمر النعم فقال ما من عبد يصلي الصلوات
الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا
فتحت له ابواب الجنة وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي وا
للفظ له وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الا انهن قالوا الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة
حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر
عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال الحاكم صحيح الاسناد
وعن عثمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند انصرافنا من صلاتنا أراه قال العصر فقال ما
ادري احدثكم او اسكت قال فقلنا يا رسول الله ان كان خيرا فحدثنا
وان كان غير ذلك فالله ورسوله اعلم قال ما من مسلم يتطهر
فيتم الطهارة التي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس
الا كانت كفارات لما بينهما وفي رواية ان عثمان قال والله
لاحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه
ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها رواه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فاسبغ الوضوء ثم
مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او
في المسجد غفر الله له ذنوبه وفي رواية له ايضا قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة
فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما
قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله وعن ابي ايوب

رضي

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان كل
صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة رواه احمد باسناد حسن
وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان رضي الله عنه يوما
وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في اناء اظنه يكون فيه مد
فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر
له ما كان بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان
بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين
العصر ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ثم
لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ فصلى الصبح غفر
له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات
قالوا هذه الحسنات فما الباقيات الصالحات يا عثمان قال
هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار و
عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله
من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه
على وجهه في نار جهنم رواه مسلم واللفظ له وابو داود
والترمذي وغيرهم وزيادة باب في صلاة الصبح والعصر ادائه

الله تعالى. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقو
لون تركناهم وهم يصلون رواه مالك والبخاري ومسلم
والنسائي. وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض على الناس من دينهم
الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به الصلاة يقول
الله انظروا في صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كانت
ناقصة يقول انظروا هل لعبدي من تطوع فإن وجدوا له تطوعا
تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا هل زكاته تامة فإن
وجدت زكاته تامة كتبت له تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا
هل له صدقة فإن كانت له صدقة تمت له زكاته رواه أبو يعلى
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من
حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا
وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة قيل يا نبي الله
وما أداء الأمانة قال الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن

آدم

آدم على شيء من دينه غيرها رواه الطبراني بإسناد جيد. وعن عبادة ابن
الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع
منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله
الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن
شاء أدخله الجنة رواه مالك وأبو داود والنسائي وابن
حبان في صحيحه. وفي رواية لأبي داود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من أحسن
وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن و
خشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس
له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه. وعن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان أخوان
فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول
منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا بأس
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت
به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم
فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فإنكم لا تدرون
ما بلغت به صلاته رواه مالك واللفظ له وأحمد بإسناد حسن

والنسائي وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص قال سمعت سعدا وناسا من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقولون كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما
ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ألم يكن يصلي فقالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت
به صلاته الحديث وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رجلان
من بلي حي من قضاعة أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
ستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فأريت
المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأ
صبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس
قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة
سنة رواه أحمد بإسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في
صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه أطول منه وزاد ابن
ماجه وابن حبان في آخره فلما بينهما أبعد مما بين السماء والأ
رض وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في

الإسلام

الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا
يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما
إلا جعله الله معهم والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم لا
يستر الله عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة رواه أحمد بإ
سناد جيد ورواه الطبراني في الكبير من حديث ابن مسعود وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مفتاح الجنة الصلاة رواه الدارمي وفي إسناده أبو يحيى القتات
وعن عبد الله بن قرط رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة
فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد عمله رواه الطبراني سائر
في الأوسط ولا بأس بإسناده إن شاء الله تعالى وروي عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحا
سب به العبد يوم القيامة الصلاة ينظر في صلاته فإن صلحت
فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر رواه الطبراني في الأوسط
أيضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور
له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس
من الجسد رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين
بن الحكم الحبري وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بست اكفل
لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والا
مانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبراني في الاوسط وقال
لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد قال
الحافظ ولا باس باسناده وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن افضل
الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم
مه قال ثم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم
مه قال الجهاد في سبيل الله عز وجل الحديث رواه احمد وابن حبان
في صحيحه واللفظ له وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مومن رواه
الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له سوى وهم ابي بلال ورواه
ابن حبان في صحيحه من غير طريق ابي بلال بنحوه وتقدم هو وغيره في
المحافظة على الوضوء ورواه الطبراني في الاوسط من حديث سلمة
ابن الاكوع وقال فيه واعلموا ان افضل اعمالكم الصلاة وعن
حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجو
دهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة او قال

وجبت

وجبت له الجنة او قال حرم على النار رواه احمد باسناد جيد ورو
اته رواة الصحيح وعن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق مكتوب واجب
دخل الجنة رواه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زيادته على المسند
والحاكم وصححه وليس عندهما واجب وعند عبد الله مفترضة مكتوب قال
الحافظ رحمه الله وستأتي احاديث اخر تنتظم في سلك هذا الباب
في الزكاة والحج وغيرهما ان شاء الله تعالى ○

الترغيب في الصلاة مطلقا
وفضل الركوع والسجود والخشوع

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد
لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك رواه مسلم و
غيره وتقدم وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل
ذلك الورق يتهافت فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال
ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله فتهافت
عنه ذنوبه كما يتهافت هذا الورق عن هذه الشجرة رواه احمد باسناد
حسن وعن معدان بن ابي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله
به الجنة أو قال قلت بأحب الأعمال إلى الله تعالى فسكت ثم
سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد
لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه
مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ومحا
عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه أقرب ما يكون العبد
من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء رواه مسلم و
عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه قال كنت أخدم النبي صلى الله
عليه وسلم نهاري فإذا كان الليل أويت إلى باب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله
سبحان الله سبحان ربي حتى أمل أو تغلبني عيني فأنام فقال يوما
يا ربيعة سلني فأعطيك فقلت أنظرني حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا
فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن تدعو
الله لي أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت رسول الله صلى

الله عليه

اللهم الإعانة يا رب اللهم [illegible]

الله عليه وسلم ثم قال من أمرك بهذا قلت ما أمرني به أحد ولكني علمت
أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه فأ
حببت أن تدعو الله لي قال أنا فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود
رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن إسحاق والمعنى له ورواه
مسلم وأبو داود مختصرا ولفظ مسلم قال كنت أبيت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي
سلني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو
ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود وعن أبي فاطمة رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه
وأعمله قال عليك بالسجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله
بها درجة وحط عنك بها خطيئة ورواه أحمد مختصرا ولفظه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا فاطمة إن أردت
أن تلقاني فأكثر السجود وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون العبد عليها
أحب إلى الله من أن يراه ساجدا يعفر وجهه في التراب رواه
الطبراني في الأوسط وقال تفرد به عثمان قال الحافظ عثمان
هذا هو ابن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات وروي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر

رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبر فقال من صاحب هذا القبر فقالوا فلان
فقال ركعتان أحب إلى هذا من بقية دنياكم رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد حسن وعن مطرف قال قعدت إلى نفر من قريش
فجاء رجل فجعل يصلي ويركع ويسجد ولا يقعد فقلت والله ما أرى
هذا يدري ينصرف على شفع أو على وتر فقالوا ألا تقوم إليه فتقول
له قال فقمت فقلت يا عبد الله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر
قال ولكن الله يدري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة
ورفع له بها درجة فقلت من أنت فقال أبو ذر فرجعت إلى أصحابي
فقلت جزاكم الله من جلساء شرا أمرتموني أن أعلم رجلا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فرأيته يطيل القيام
ويكثر الركوع والسجود فذكرت ذلك له فقال ما ألوت أن أحسن إني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة أو سجد
سجدة رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبزار
بنحوه وهو بمجموع طرقه حسن أو صحيح ما ألوت أي ما قصرت
وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء في مرضه
الذي قبض فيه فقال يا ابن أخي ما أعملك إلى هذا البلد أو ما جاء
بك قال قلت لا إلا صلة ما كان بين وبين والدي عبد الله بن سلام

فقال

فقال بئس ساعة الكذب هذه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا يشك
سهل يحسن فيهن الركوع والسجود والخشوع ثم استغفر الله غفر
له رواه أحمد بإسناد حسن وعن زيد بن خالد الجهني رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأ
حسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من
ذنبه رواه أبو داود وفي رواية عنه ما من أحد يتوضأ فيحسن
الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت
له الجنة وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم خدام أنفسنا نتناوب الرعاية رعا
ية إبلنا فكانت علي رعاية الإبل فروحتها بالعشي فأدركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فسمعته يقول ما منكم
من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل
عليهما بقلبه ووجهه فقد أوجب فقلت بخ بخ ما أجود هذه
رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه وهو بعض حديث رواه الحاكم إلا أنه قال ما من مسلم
يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل
وهو كيوم ولدته أمه الحديث وقال صحيح الإسناد أوجب أي أتى
بما يوجب له الجنة وعن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا

غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو
أيوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا أبا أيوب فاتنا الغزو العام وقد
أخبرنا أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن أخي
أدلك على أيسر من ذلك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل أكذلك يا عقبة قال
نعم رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وتقدم في الوضوء
حديث عمرو بن عبسة وفي آخره فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى
عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من
خطيئته كيوم ولدته أمه رواه مسلم وتقدم في الباب قبله حديث
عثمان وفيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة و
وذلك الدهر كله رواه مسلم وتقدم أيضا حديث عبادة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله من
أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن و
وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ويأتي في الباب بعده حديث
أنس إن شاء الله تعالى

الترغيب في الصلاة في أول وقتها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله تعالى قال الصلاة
لوقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل
الله قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته
لزادني رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وروي عن
رجل من عبس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتكم فإن
الله يضاعف لكم رواه الطبراني في الكبير وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوقت الأول
من الصلاة رضوان الله والآخر عفو الله رواه الترمذي والدار
قطني أيضا من إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت
عفو الله عز وجل وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فضل أول الوقت على الآخر كفضل
الآخرة على الدنيا رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس
وعن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال شعبة قال
أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد رواه أحمد
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن أم فروة وكانت ممن بايع النبي

صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلاة في اول وقتها رواه ابو داود والترمذي وقال
لا يروى الا من حديث عبد الله بن عمر العمري وليس بالقوي عند اهل
الحديث قال الحافظ رحمه الله عبد الله هذا صدوق حسن الحديث
فيه لين قال احمد صالح الحديث لا باس به وقال ابن معين يكتب
حديثه وقال ابن عدي صدوق لا باس به وضعفه ابو حاتم وابن
المديني وام فروة هذه هي اخت ابي بكر الصديق لابيه ومن قال فيها
ام فروة الانصارية فقد وهم وعن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه قال اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس
صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوءهن وصلاهن
لوقتهن واتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له
على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء
غفر له وان شاء عذبه رواه مالك وابو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه وروي عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سبعة نفر اربعة من
موالينا وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا الى مسجده فقال ما اجلسكم
قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال فارم قليلا ثم اقبل علينا فقال
هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلاة
لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي

عهد

عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها
وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي ان شئت عذبته وان
شئت غفرت له رواه الطبراني في الكبير والاوسط واحمد بنحوه
ارم مو بعقبان اه وتشديد الميم ان تكف وعن عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم هل
تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها
ثلاثا قال وعزتي وجلالي لا يصليها لوقتها الا ادخلته
الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت
عذبته رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن ان شاء الله
تعالى وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها
وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها
خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن
صلاها لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها
ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول
ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت
كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني في
الاوسط وتقدم في باب الصلوات الخمس حديث ابي الدرداء وغيره

الترغيب في صلاة الجماعة وما جاء فيمن

اللهم الاغاثة الاغاثة صل على نبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] الجماعة [illegible] فضل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد

رأيتنا

رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي رواية لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه أو مريض إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه قوله يهادى بين الرجلين يعني يرفد من جانبيه ويؤخذ بعضده يمشي به إلى المسجد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده بضع وعشرون درجة وفي رواية كلها مثل صلاته رواه أحمد بإسناد حسن وأبو يعلى والبزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه بنحوه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تبارك وتعالى ليعجب من الصلاة في الجميع رواه أحمد بإسناد حسن وكذلك رواه الطبراني من حديث ابن عمر بإسناد حسن وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

النبي صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آت من ربي وفي رواية رأيت
ربي في أحسن صورة فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال
هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت لا أعلم فوضع يده بين
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في
السماوات وما في الأرض أو قال ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد
أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات
ونقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار
الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان
من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال
إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون
قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والملأ
الأعلى هم الملائكة المقربون والسبرات بفتح السين المهملة و
سكون الباء الموحدة جمع سبرة وهي شدة البرد وعن أبي أمامة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم هذا
المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها
ولو حبوا على يديه ورجليه رواه الطبراني في حديث يأتي
بتمامه في ترك الجماعة إن شاء الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي

الله عنه

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله أربعين
يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار
وبراءة من النفاق رواه الترمذي وقال لا أعلم أحدا رفعه
إلا ما روى مسلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو قال الحافظ رحمه الله
مسلم وطعمة وبقية رواته ثقات وقد تكلمنا على هذا الحديث في
غير هذا الكتاب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول من صلى في مسجد جماعة
أربعين ليلة لا تفوته الركعة الأولى من صلاة العشاء كتب الله
له بها عتقا من النار رواه ابن ماجه واللفظ له والترمذي و
قال نحو حديث أنس يعني المتقدم ولم يذكر لفظه قال وهذا
الحديث مرسل وذكر رزين العبدري في جامعه ولم أره في شيء
من الأصول التي جمعها والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن
وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من
صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه أبو
داود والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وتقدم في
باب المشي إلى المساجد حديث سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث
وفيه فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتى المسجد وقد

صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما ادرك وأتم ما بقي كان كذلك فان أتى
المسجد وقد صلوا فاتم الصلاة كان كذلك

الترغيب في كثرة الجماعة

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الصبح فقال أشاهد فلان قالوا لا قال أشاهد
فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين
ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا على الركب وان الصف
الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه
وان صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده وصلاته
مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل وكلما كثر فهو احب الى
الله عز وجل رواه احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما والحاكم وقد جزم يحيى بن معين والذهلي بصحة
هذا الحديث وعن قباث بن اشيم الليثي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجلين يؤم احدهما صا
حبه ازكى عند الله من ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم
ازكى عند الله من صلاة مائة تترى رواه البزار والطبراني باسنا
د لا بأس به

الترغيب في الصلاة في الفلاة

فان الجماعة وقد ذهب بعض العلماء الى تفضيلها على الصلاة

في الجماعة

صلاة

في الجماعة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها
في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة رواه
ابو داود وقال عبد الواحد بن زياد في هذا الحديث صلاة الرجل
في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة ورواه الحاكم بلفظه وقال
صحيح على شرطهما وصدر الحديث عند البخاري وغيره ورواه ابن حبان
في صحيحه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة
فان صلاها بارض فلاة فأتم ركوعها وسجودها تكتب صلاته
بخمسين درجة الغني بكسر الغين وتشديد اليا ضعفوا الفلاة كما
موقعهم في رواية ابي داود وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بقعة يذكر الله
عليها بصلاة او بذكر الا استبشرت بذلك الى منتهاها الى سبع
ارضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من
الارض يريد الصلاة الا تزخرفت له الارض رواه ابو يعلى وروي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان الرجل بارض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فان
لم يجد ماء فليتيمم فان أقام صلى معه ملكان وان اذن واقام صلى
خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه رواه عبد الرزاق عن

ابن السمح عن ابيه عن ابي عثمان النهدي عن سلمان وتقدم حديث عقبة بن
عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في راس
شظية يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي
هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته
الجنة رواه ابو داود والنسائي وتقدم في الاذان

الترغيب في صلاة العشاء والصبح
خاصة في جماعة والترهيب من التأخر عنهما

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام
نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله رواه
مالك ومسلم واللفظ له وابو داود ولفظه من صلى العشاء في
جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في الجماعة
كان كقيام ليلة ورواه الترمذي كرواية ابي داود وقال حديث
حسن صحيح وقال ابن خزيمة في صحيحه باب فضل صلاة العشاء في
الجماعة وان فضلها في الجماعة يضعف على فضل العشاء في الجماعة ثم
ذكره بنحو لفظ مسلم ولفظ ابي داود والترمذي يدافع ما ذهب اليه
والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء
وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد

همت

هممت ان آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس
ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا
يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار رواه
البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت
ان آمر رجلا يصلي بالناس ثم اخالف الى رجال يتخلفون
عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو
علم احدهم انه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء
وفي بعض روايات الامام احمد هذا الحديث لولا ما في البيوت
من النساء والذرية اقمت صلاة العشاء وامرت فتياني يحرقون
ما في البيوت بالنار وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشاء اسأنا به
الظن رواه البزار والطبراني وابن خزيمة في صحيحه وعن
رجل من النخع قال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه حين
حضرته الوفاة قال احدثكم حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم
فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشاء
والصبح ولو حبوا فليفعل رواه الطبراني في الكبير وسمى

ان يحل حاجتها وما يجهم فخالد وروى عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر رواه الطبراني في الكبير وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول من صلى في مسجد جماعة اربعين ليلة لا تفوته الركعة الاولى من صلاة العشاء كتب الله له بها عتقا من النار رواه ابن ماجه من رواية اسماعيل بن عياش عن عمارة ابن غزية عن انس بن مالك عن عمر واشار اليه الترمذي ولم يذكر لفظه وقال هو حديث مرسل يعني ان عمارة بن غزية [illegible] لم يدرك انسا وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ثم اتى المسجد فصلى ركعتين قبل الفجر ثم جلس حتى يصلي الفجر كتبت صلاته يومئذ في صلاة الابرار وكتب في وفد الرحمن رواه الطبراني من رواية القاسم عن ابي عبد الرحمن عن ابي امامة وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا على الركب الحديث رواه احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وتقدم بتمامه

في كثرة الجماعة

اللهم الاعانة يا رب اللهم صل على [illegible] ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

في كثرة الجماعة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله رواه ابن ماجه باسناد صحيح ورواه ايضا من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه وزاد فيه فلا تخفروا الله في عهده فمن قتله طلبه الله حتى يكبه في النار على وجهه رواه مسلم من حديث جندب وتقدم في الصلوات الخمس فقال اخبرت ان [illegible] الفجر اذ انفضت عمقها وروى عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غدا الى صلاة الصبح غدا براية الايمان ومن غدا الى السوق غدا براية الشيطان رواه ابن ماجه وروى عن ميثم رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغني ان الملك يغدو برايته مع اول من يغدو الى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع يدخل بها منزله وان الشيطان يغدو برايته الى السوق مع اول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله رواه ابن ابي عاصم وابو نعيم في معرفة الصحابة وغيرهما وعن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد سليمان بن ابي حثمة في صلاة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان بين المسجد والسوق فمر على الشفاء ام سليمان فقال لها لم ار سليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح

في جماعة احب الي من قيام ليلة رواه مالك وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في ظلمة
الليل الى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة رواه الطبراني
في الكبير باسناد حسن وابن حبان في صحيحه نحوه وعن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام
يوم القيامة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ
له وقال صحيح على شرط الشيخين وتقدم مع غيره

الترهيب من ترك حضور الجماعة لغير عذر

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما
العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلاها رواه
ابو داود وابن حبان في صحيحه وابن ماجه نحوه وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا
صلاة له الا من عذر رواه قاسم بن اصبغ في كتابه وابن ما
جه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة

الا قد

الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذئب من
الغنم القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وزاد رزين في جامعه وان ذئب
الانسان الشيطان اذا خلا به اكله وتقدم حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وفيه ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف
في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم الحديث
رواه مسلم وابو داود وغيرهما وفي رواية لابي داود ولو
تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن معاذ بن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجفاء كل الجفاء
والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي الى الصلاة فلا يجيبه
رواه احمد والطبراني من رواية زبان بن فائد وفي رواية للطبراني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة
ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه التثويب هنا اسم لاقامة
الصلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا لي حزما من حطب
ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم
قيل ليزيد هو ابن الاصم الجمعة عنى او غيرها قال صمتا اذناي
ان لم اكن سمعت ابا هريرة ياثره عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر جمعة ولا غيرها رواه مسلم وابو داود وابن

ماجه والترمذي مختصرا وعن عمرو ابن ام مكتوم رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله انا ضرير شاسع الدار ولي قائد لا يلايمني فهل
تجد لي رخصة ان اصلي في بيتي قال اتسمع النداء قال نعم قال ما اجد
لك رخصة رواه احمد وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه
والحاكم وفي رواية لاحمد عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال اني لاهم ان اجعل للناس اماما
ثم اخرج فلا اقدر على انسان يتخلف عن الصلاة في بيته الا احرقته
عليه فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله ان بيني وبين المسجد نخلا
وشجرا ولا اقدر على قائد كل ساعة ايسعني ان اصلي في بيتي فقال اتسمع
الاقامة قال نعم قال فأتها واسناده جيد وقوله شاسع
الدار هو بالشين المعجمة اولا والسين والعين المهملتين بعد الالف
اي بعيد الدار وقوله لا يلاينني اي لا يوافقني وفي نسخ ابي
داود لا يلاومني بالواو وليس بصواب قاله الخطابي
وغيره قال الحافظ ابو بكر بن المنذر روينا عن غير
واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
قالوا من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له
منهم ابن مسعود وابو موسى الاشعري وقد
روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وممن
كان يرى ان حضور الجماعة فرض عطاء واحمد بن حنبل

وابو ثور وقال

النفس الاعانة بالرب اللهم بل الفعل شيء مجرور له

وقال الشافعي رضي الله عنه لا ارخص لمن قدر على صلاة الجما
عة في ترك اتيانها الا من عذر انتهى وقال الخطابي بعد
ذكر حديث ابن ام مكتوم وفي هذا دليل على ان حضور الجماعة واجب
ولو كان ذلك ندبا لكان اولى من يسعه التخلف عنها اهل
الضرورة والضعف ومن كان في مثل حال ابن ام مكتوم وكان عطاء
ابن ابي رباح يقول ليس لاحد من خلق الله في الحضر والقرية
رخصة اذا سمع النداء في ان يدع الصلاة وقال الاوزاعي لا طاعة
للوالد في ترك الجمعة والجماعات انتهى وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول
الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما
ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب رواه
مسلم والنسائي وغيرهما وعن ابي الشعثاء المحاربي قال كنا
قعودا في المسجد فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فأ
تبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا
فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وغيره
وتقدم وعن [illegible] رضي الله عنه قال كنا قعودا في المسجد
فأذن المؤذن فقام رجل من المسجد اقبل ابن ام مكتوم وهو الاعمى
وهو الذي انزل فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكان رجلا

من مُثَبِّر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله
بأبي أنت وأمي إنا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري
ولي قائد لا يلائمني قياده فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي
الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تسمع المؤذن
في البيت الذي أنت فيه قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما أجد لك رخصة ولو يعلم المتخلف عن الصلاة
في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبوا على يديه ور
جليه رواه الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد الا
لهاني عن القاسم عن أبي أمامة وعن جابر رضي الله عنه قال
أتى ابن أم مكتوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله إن منزلي شاسع وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان
قال فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبوا أو زحفا رواه أحمد
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه ولم يقل
أو زحفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل
يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال
هذا في النار رواه الترمذي موقوفا وعنه أيضا قال من
سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وعن أسامة
ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لينتهين

لينتهين رجال عن ترك الجماعة أو لأحرقن بيوتهم رواه ابن ماجه
من رواية الزبرقان ابن عمرو الضمري عن أسامة ولم يسمع منه وعن
أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سمع النداء فارغا صحيحا فلم يجب فلا صلاة له
رواه الحاكم من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي
بردة وقال صحيح الإسناد قال الحافظ رحمه الله الصحيح وقفه

الترغيب في صلاة النافلة في البيوت

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا رواه البخاري و
مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا
من صلاته فإن الله جاعل من صلاته في بيته خيرا رواه مسلم
وغيره ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي سعيد وعن
أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال مثل البيت
الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي
والميت رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما
أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد قال ألا ترى إلى بيتي

فما اقربه من المسجد فلان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد
الا ان تكون صلاة مكتوبة رواه احمد وابن ماجة وابن خزيمة
في صحيحه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال خرج نفر من اهل
العراق الى عمر فلما قدموا عليه سألوه عن صلاة الرجل في بيته
فقال عمر سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما صلاة
الرجل في بيته فنور فنوروا بيوتكم رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته
الا الصلاة المكتوبة رواه النسائي باسناد جيد وابن خزيمة
في صحيحه وعن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراه رفعه قال فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته
حيث يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع رواه
البيهقي واسناده جيد ان شاء الله تعالى وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم رواه ابن خزيمة في صحيحه

الترغيب
في انتظار الصلاة بعد الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال احدكم في الصلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه

أن

ان ينقلب الى اهله الا الصلاة رواه البخاري في اثناء حديث ومسلم
وللبخاري ان احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من مصلاه او يحدث
وفي رواية لمسلم وابي داود قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في
مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه حتى ينصرف او يحدث قيل وما يحدث قال يفسو او
يضرط رواه مالك موقوفا عن نعيم بن عبد الله المجمر انه سمع
ابا هريرة يقول اذا صلى احدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل
الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فان قام من مصلاه
فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر
ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى
فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتموها
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه ان هذه الآية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي
تدعى العتمة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس

انما هاذا يا رسول الله • [illegible]

وقد حسر عن ركبتيه فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا من ابواب السماء
يباهي بكم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة وهم
ينتظرون اخرى رواه ابن ماجه عن ايوب عنه ورواته ثقات وابو
ايوب هو المراغي ثقة ما اراه سمع عبد الله والله اعلم
حفزه النفس بفتح الحاء المهملة والفاء وبعدهما زاي اي
ساقه واتعبه من شدة سعيه وحسر بفتح الحاء والسين
المهملتين اي كشف عن ركبتيه وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في اثر صلاة
لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه ابو داود وتقدم بتمامه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر
به الذنوب قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط رواه ابن حبان في صحيحه ورواه مالك ومسلم
والترمذي والنسائي من حديث ابي هريرة وتقدم وعن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اسباغ الوضوء في المكاره واعمال الاقدام الى المسا
جد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا رواه
ابو يعلى والبزار باسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وعنه

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا جلس
في مصلاه بعد الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه اللهم
اغفر له اللهم ارحمه رواه احمد وفيه عطاء بن السائب وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال منتظر الصلاة بعد الصلاة كفارس اشتد به فرسه في
سبيل الله على كشحه وهو في الرباط الاكبر رواه احمد والطبراني
في الاوسط واسناد احمد صالح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة
آت من ربي وفي رواية رأيت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد
قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت لا اعلم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين
ثديي او قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الارض او قال
ما بين المشرق والمغرب قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى
قلت نعم في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة
ومن حافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم
ولدته امه الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وتقدم بتمامه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يكفر الله

به الخطايا ويرفع به الحسنات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء او الطهور في المكاره وكثرة الخطا الى هذا المسجد والصلاة
بعد الصلاة وما من احد يخرج من بيته متطهرا حتى ياتي المسجد
فيصلي فيه مع المسلمين او مع الامام ثم ينتظر الصلاة التي
بعدها الا قالت الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه الحديث
رواه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ
له وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث
مهلكات فاما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجماعات واما
الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل
والناس نيام واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضى وال
قصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية واما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه رواه
البزار واللفظ له والبيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة
من الصحابة واسانيده وان كان لا يسلم شيء منها من مقال
فهو بمجموعها حسن ان شاء الله تعالى السبرات جمع سبرة وهي
شدة البرد وعن داود بن صالح قال قال لي ابو سلمة يا ابن اخي
هل تدري في اي شيء نزلت اصبروا وصابروا قلت لا قال سمعت ابا

هريرة

هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط
فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة رواه الحاكم وقال صحيح الا
سناد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من
المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه رواه ابن حبان
في صحيحه ورواه احمد وغيره الا انه قال والقاعد يرعى
الصلاة كالقانت ويفرح بتمامه في المشي الى المساجد قوله
القاعد على الصلاة كالقانت اي اجره كاجر المصلي قائما ما دام
قاعدا ينتظر الصلاة لان المراد بالقنوت هنا القيام في الصلاة
وعن امراة من المبايعات رضي الله عنها انها قالت جاءنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه من بني سلمة
فقربنا اليه طعاما فاكل ثم قربنا اليه وضوءا فتوضا
ثم اقبل على اصحابه فقال الا اخبركم بمكفرات الخطايا قالوا
بلى قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد
وانتظار الصلاة بعد الصلاة رواه احمد وفيه رجل لم يسم
وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح

الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى البردين دخل الجنة رواه البخاري ومسلم

البردان هما الصبح والعصر وعن أبي زهير عمارة بن رويبة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم
وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله
رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته رواة الصحيح إلا الهيثم
ابن يمان وتكلم فيه وللحديث شواهد [illegible]
وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وغيره وروي
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الغداة فأصيب في ذمة فقد استبيح حمى
الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بذمته رواه أبو يعلى وعن
أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم العصر بالمخمص وقال إن هذه الصلاة عرضت
على من قبلكم فضيعوها ومن حافظ عليها كان له أجره مرتين
الحديث رواه مسلم والنسائي المخمص بضم الميم الأولى وفتح
الخاء المعجمة والميم جميعا وقيل بفتح الميم وسكون الخاء وكسر

الميم

الميم بعدهما وفي آخره صاد مهملة اسم طريق وعن أبي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح
في جماعة فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لو
جهه رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير واللفظ له ورجال
إسناده رجال الصحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله تبارك
وتعالى في ذمته فإنه من أخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى
يكبه على وجهه رواه البزار ورواه الطبراني في الكبير
والأوسط بنحوه وفي أوله قصة وهو أن الحجاج أمر سالم بن عبد
الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل نعم
فقال انطلق فقال له الحجاج ما منعك من قتله فقال سالم
حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت أن أقتل رجلا أجاره
الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر نعم قال الحافظ وفي الأولى ابن لهيعة
وفي الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو

أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم
وهم يصلون رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه في إحدى روايتيه قال تجتمع ملائكة الليل والنهار
في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون في صلاة الفجر فتصعد
ملائكة الليل وتثبت ملائكة النهار ويجتمعون في صلاة العصر
فتصعد ملائكة النهار وتثبت ملائكة الليل فيسألهم ربهم وهو
أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم
وهم يصلون فاغفر لهم يوم الدين

الترغيب في جلوس المرء في مصلاه بعد صلاة الصبح وصلاة العصر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع
الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي
وقال حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة
حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل
ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى
أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق رقبة رواه أبو داود

وأبو يعلى

وأبو يعلى وقال في الموضعين أحب إلي من أن أعتق رقبة من ولد
إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا رواه ابن أبي الدنيا
بالشطر الأول إلا أنه قال أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
وعن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة
الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه
وإن كانت أكثر من زبد البحر رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى وعنه
قال من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس
وجبت له الجنة قال الحافظ رواه الثلاثة من طريق زبان
بن فائد عن سهل وقد حسنت وصححها بعضهم وروي عن
أبي أمامة رضي الله عنه يرفعه قال من صلى الفجر ثم ذكر الله
حتى تطلع الشمس لم تمس جلده النار أبدا رواه ابن أبي الدنيا
وروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة ثم ذكر الله
عز وجل حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين أو أربع ركعات
لم تمس جلده النار وأخذ الحسن بجلده يمده رواه البيهقي
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لأن أقعد أذكر الله تعالى وأكبره وأحمده وأسبحه وأهلله
حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق رقبتين من ولد إسماعيل

ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من
ولد إسماعيل. رواه أحمد بإسناد حسن. وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر
حجة وعمرة. رواه الطبراني وإسناده جيد. وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر لم
يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال من صلى الصبح ثم جلس
في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة حجة وعمرة متقبلتين
رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات إلا الفضل بن الموفق
ففيه كلام. وعن عبد الله بن غابر أن أبا أمامة وعتبة بن عبد
الله رضي الله عنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى
كان له كأجر حاج ومعتمر تاما له حجه وعمرته. رواه الطبرا
ني وبعض رواته مختلف فيه وللحديث شواهد كثيرة. وروي
عن عمرة قالت سمعت أم المومنين تعني عائشة رضي الله عنها
تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
الفجر أو قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا
ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته أمه لا ذنب له. رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني

وروي عن

اللهم الاعانة يا رب ... على ...

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل منا لم
يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة
قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت
الشمس أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة. رواه الترمذي في الدعوات
من جامعه. ورواه البزار وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث
أبي هريرة بنحوه وذكر البزار فيه أن القائل ما رأينا هو أبو بكر
رضي الله عنه وقال في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا بكر ألا أدلك على ما هو أسرع إيابا وأفضل مغنما من صلى
الغداة في جماعة ثم ذكر الله حتى تطلع الشمس. وعن جابر بن
سمرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى
الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء. رواه مسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني ولفظه كان إذا
صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس. وابن خزيمة في
صحيحه ولفظه قال عن سماك أنه سأل جابر بن سمرة كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع إذا صلى الصبح قال كان
يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس

الترغيب في أذكار

يقولها بعد الصبح والعصر والمغرب

عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل
مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب ان يدركه في ذلك اليوم
الا الشرك بالله رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
غريب صحيح والنسائي ورواه فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها
عتق رقبة ورواه النسائي ايضا من حديث معاذ وزاد فيه ومن
قالهن حين ينصرف من صلاة العصر اعطي مثل ذلك في ليلته
وعن الحارث بن مسلم التميمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات
فانك ان مت من يومك كتب الله لك جوارا من النار واذا صليت
المغرب فقل قبل ان تكلم اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان
مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار رواه النسائي وهذا
لفظه وابو داود عن الحارث بن مسلم عن ابيه مسلم بن الحارث
قال ابو القاسم وهو الصواب لان الحارث بن مسلم تابعي قاله
ابو زرعة وابو حاتم الرازي وعن عمارة بن شبيب السبائي قال

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات على اثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان
حتى يصبح وكتب له بها عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر
سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات رواه
النسائي والترمذي وقال حديث حسن لا نعرفه الا من حديث
ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بهن عشر
حسنات ومحي عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات
وكن له عدل عتاقة اربع رقاب وكن له حرسا حتى يمسي ومن قالهن
اذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح رواه احمد وا
لنسائي وابن حبان في صحيحه وهذا لفظه وفي رواية له
وكن له عدل عشر رقاب وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف
من صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات اعطي
بهن سبعا كتب الله له بهن عشر حسنات ومحي عنه بهن

اناء جاهك يا رسول الله اللهم لا طاقة
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات
وكن له حفظا من الشيطان وحرزا من المكروه ولم يلحقه في
ذلك اليوم ذنب الا الشرك بالله ومن قالهن حين ينصرف
من صلاة المغرب اعطي مثل ذلك ليلته رواه ابن ابي الدنيا وا
لطبراني باسناد حسن واللفظ له العدل بالكسر وفتحه لغة
هو المثيل وقال بعضهم العدل بالكسر ما عادل الشيء من
جنسه وبالفتح ما عادله من غير جنسه وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر
صلاة الغداة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل ان يثني رجليه
كان يومئذ من افضل اهل الارض عملا الا من قال مثل ما قال
او زاد على ما قال رواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد
ورواه فيه وفي الكبير ايضا من حديث ابي الدرداء وفيه من
قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجليه قبل ان يتكلم لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له بكل مرة
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرسا من الشيطان
الرجيم وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد اسماعيل ثمن كل

رقبة

رقبة اثنا عشر الفا ولم يلحقه يومئذ ذنب الا الشرك بالله ومن
قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك وعن عبد الرحمن بن
غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال قبل ان ينصرف
ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر
مرات كتب الله بكل واحدة عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من
الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشرك وكان من
افضل الناس عملا الا رجلا يفضله يقول افضل مما قال رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وعبد الرحمن بن غنم مختلف
في صحبته وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رضي الله
عنهم وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا بعد الفجر ثلاث مرات
وبعد العصر ثلاث مرات استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر رواه ابن السني في كتابه قال الحافظ واما ما يقوله
دبر الصلوات والضحى واذا انصرف فلكل منهما باب ياتي ان
شاء الله تعالى وتقدم في باب الرحلة في طلب العلم حديث
قبيصة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا قبيصة

إذا صليت الصبح فقل ثلاثا سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من
العمى والجذام والفالج رواه أحمد

الترهيب من فوات العصر لغير عذر

عن بريدة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك صلاة العصر فقد حبط عمله رواه البخاري والنسائي وابن
ماجه ولفظه قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فإنه من فاتته
صلاة العصر حبط عمله وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر
متعمدا فقد حبط عمله رواه أحمد بإسناد صحيح وعن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته
صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله رواه مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
خزيمة في صحيحه وزاد في آخره قال مالك تفسيره ذهاب أو
فنا وعن نوفل بن معاوية رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكأنما
وتر أهله وماله وفي رواية قال نوفل صلاة من فاتته فكأنما
وتر أهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي العصر رواه النسائي

الترغيب في الإمامة مع الإتمام والإحسان

والترهيب

[illegible]

والترهيب منهما عند عدمهما

عن أبي علي الهمداني قال سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رضي الله
عنه فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا فقال إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من أم قوما فإن أتم فله التمام
ولهم التمام وإن لم يتم فلهم التمام وعليه الإثم رواه أحمد واللفظ
له وأبو داود وابن ماجه والحاكم وصححه وابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما ولفظهما من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة
فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم قال الحاكم
هو عندهم من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن أبي حرملة عن أبي
علي الهمداني وعبد الرحمن بن حرملة في الكلام عليه وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
أم قوما فليتق الله وليعلم أنه ضامن مسؤول لما ضمن وإن
أحسن كان له من الأجر مثل أجر من صلى خلفه من غير أن ينقص
من أجورهم شيئا وما كان من نقص فهو عليه رواه الطبراني
في الأوسط من رواية معارك بن عباد وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فإن
أصابوا فلكم وإن أخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وغيره وابن
حبان في صحيحه ولفظه سيأتي أو سيكون أقوام يصلون الصلاة
فإن أتموا فلكم وإن انتقصوا فعليهم ولكم وعن عبد الله بن عمرو رضي

الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة على كثبان
المسك أراه قال يوم القيامة عبد ادى حق الله وحق مواليه ورجل
ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة
رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن ورواه الطبراني في
الصغير والاوسط باسناد لا بأس به ولفظه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم
الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلائق
رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوما وهم به راضون
الحديث وفي الباب احاديث الامام ضامن والمؤذن مؤتمن وغيرهما
وتقدم في الاذان

الترهيب من امامة الرجل القوم وهم له كارهون

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما
وهم له كارهون ورجل يأتي الصلاة دبارا والدبار ان يأتيها
بعد ان تفوته ورجل اعتبد محرره رواه ابو داود وابن ماجه كلاهما
من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقي وعن طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنه انه صلى بقوم فلما انصرف قال اني نسيت
ان استأمركم قبل ان اتقدم أرضيتم بصلاتي قالوا نعم ومن يكره
ذلك يا حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ام قوما وهم له كارهون
لم تجز صلاته اذنيه رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن ايوب
الطلحي الكوفي قيل فيه له مناكير وعن عطاء بن دينار
الهذلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يقبل الله
منهم صلاة ولا تصعد الى السماء ولا تجاوز رؤوسهم رجل ام قوما
وهم له كارهون ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر وامرأة دعاها زوجها
من الليل فأبت عليه رواه ابن خزيمة في صحيحه هكذا مرسلا
وروى له سنده الى انس يرفعه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترفع
صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل ام قوما وهم له كارهون
وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان رواه
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة امام قوم وهم له كا
رهون وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان واخوان متصارمان
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع
وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

الترغيب في الصف الاول وما جاء في تسوية الصفوف والتراص فيها

وفضل ميامنها ومن صلى في الصف المؤخر مخافة إيذاء غيره لو تقدم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا
أن يستهموا عليه لاستهموا رواه البخاري ومسلم وفي لفظ لمسلم
لو يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وعن أبي هريرة أيضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف
الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها
أولها رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورو
عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وعمر بن الخطاب وأنس بن
مالك وأبو سعيد وأبو أمامة وجابر بن عبد الله وغيرهم رضي
الله عنهم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني
مرة رواه ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجا للعرباض وابن حبان في صحيحه
ولفظه كان يصلي على الصف المقدم ثلاثا وعلى الثاني واحدة
ولفظ النسائي كابن حبان إلا أنه قال كان يصلي على الصف الأول
مرتين وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول قالوا
يا رسول الله وعلى الثاني قال إن الله وملائكته يصلون على

الصف

الصف الأول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثاني وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم وحاذوا بين منا
كبكم ولينوا في أيدي إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل
فيما بينكم بمنزلة الحذف يعني أولاد الضأن الصغار رواه أحمد
بإسناد لا بأس به والطبراني وغيره الحذف بالحاء المهملة والذال
المعجمة مفتوحتين وبعدهما فاء وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله وملائكته يصلون على الصف الأول أو الصفوف الأول
رواه أحمد بإسناد جيد وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية الصف ويسوي
بين صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول رواه ابن خزيمة في
صحيحه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سووا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة رواه
البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم وفي رواية البخاري فإن تسوية
الصفوف من تمام الصلاة رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم
وفي رواية البخاري فإن تسوية من إقامة الصلاة ورواه أبو دا الصفوف
ود ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا
صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده

إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف رواه النسائي
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما نحو رواية أبي داود الخلل بفتح الخاء
المعجمة واللام أيضا هو ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استووا تستو قلوبكم وتماسوا تراحموا قال شريح
تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة وقال غيره تماسوا تواصلوا رواه
الطبراني في الأوسط وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أقيموا الصفوف وحاذوا بين المنا
كب وسدوا الخلل ولينوا بأيدي إخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان
ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه أحمد
وأبو داود وعند النسائي وابن خزيمة آخره الفرجات جمع فرجة
وهي المكان الخالي بين الاثنين وعن جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا تصفون
كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خياركم
ألينكم مناكب في الصلاة رواه أبو داود وعن أنس رضي الله
عنه قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من
وراء ظهري رواه البخاري ومسلم بنحوه وفي رواية للبخاري فكان
أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنوا إقامة
الصفوف في الصلاة رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه أبو داود
وابن ماجه بإسناد حسن وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا
أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني
عذابك يوم تبعث عبادك رواه مسلم وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الصف الأول مخافة أن يؤذي أحدا أضعف الله له أجر الصف
الأول رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في وصل الصفوف وسد الفرج

عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله وملائكته يصلون في الصفوف رواه أحمد وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم زاد ابن ماجه ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وعن

أصل: على الذين يصلون

البراء بن عازب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي الصف من ناحية الى ناحية يمسح مناكبنا او صدورنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا
قطعه الله رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم ورواه احمد وابو داود في اخر حديث تقدم ذ
كره قريبا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلاة
وما من خطوة اعظم اجرا من خطوة مشاها رجل الى فرجة
في الصف فسدها رواه البزار باسناد حسن وابن حبان في
صحيحه كلاهما بالشطر الاول ورواه بتمامه الطبراني في الاوسط
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سد فرجة رفعه الله بها درجة و
بنى له بيتا في الجنة رواه الطبراني في الاوسط من رواية مسلم
ابن خالد الزنجي وتقدم عند ابن ماجه في اول الباب دون قوله
وبنى له بيتا في الجنة ورواه الاصبهاني بلا زيادة ايضا من حديث
ابي هريرة وفي اسناده عصمة بن محمد قال ابو حاتم ليس بقوي

وقال

وقال غيره متروك وعن ابي جحيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له رواه البزار
باسناد حسن وابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ولا يصل عبد
صفا الا رفعه الله به درجة وذرت عليه الملائكة من البر رواه
الطبراني في الاوسط ولا باس باسناده رواه البراء بن عازب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف الاول
وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها
صفا رواه ابو داود في حديث وابن خزيمة بدون ذكر الخطوة
وتقدم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خطوتان احداهما احب الخطا الى الله والاخرى
ابغض الخطا الى الله فاما التي يحبها الله عز وجل فرجل نظر
الى خلل في الصف فسده واما التي يبغضها الله فاذا اراد الر
جل ان يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم
قام رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان ميسرة
المسجد تعطلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ميسرة

الخير كتب له كفلان من الأجر رواه ابن ماجه وغيره وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عمر جانب المسجد الأيسر لقلة أهله فله أجران رواه الطبراني
في الكبير من رواية بقية بن الوليد

الترهيب من تأخر الرجال إلى أواخر صفوفهم وتقدم النساء إلى أوائل صفوفهن ومن اعوجاج الصفوف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وتقدم وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا
فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم
الله رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار
رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان إلا أنهما قالا
حتى يخلفهم الله في النار وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولوا

الأحلام

الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم
وغيره وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم أو ليخالفن
الله بين وجوهكم رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لهم خلا البخاري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى
كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما
فقام حتى كاد أن يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال
عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم
وفي رواية لأبي داود وابن حبان في صحيحه أقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناس بوجهه فقال أقيموا صفوفكم
أو ليخالفن الله بين قلوبكم قال فرأيت الرجل منا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه
القداح بكسر القاف جمع قدح وهو خشب السهم إذا بري قبل
أن يجعل فيه النصل والريش وعن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف
من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم وكان يقول إن الله وملائكته يصلون على
الصفوف الأول رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحه ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح
عواتقنا وصدورنا ويقول لا تختلف صدوركم صفوفكم فتختلف
قلوبكم وإن الله وملائكته يصلون على الصف الأول وفي رواية
لابن خزيمة فتختلف صدوركم فتختلف قلوبكم وعن أبي أمامة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسون
الصفوف أو لتطمسن الوجوه أو لتغمضن أبصاركم أو لتخطفن
أبصاركم رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد وقد مشاهما بعضهم والله أعلم

الترغيب في التأمين خلف الإمام وفي الدعاء وما يقوله في الاستفتاح والاعتدال

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
مالك والبخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن
ماجه وفي رواية للبخاري إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة
في السماء آمين فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من
ذنبه وفي رواية لابن ماجه والنسائي إذا أمن القارئ فأمنوا
الحديث وفي رواية للنسائي وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا
الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر له ما

في الجهر

في الجهر وآمين تقصر وتمد وتشديد الميم لغية قيل هو اسم
من أسماء الله تعالى وقيل معناه اللهم استجب أو كذلك فافعل
أو كذلك فليكن وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام
والتأمين رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه
وأحمد ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده
اليهود فقال إنهم لن يحسدونا على شيء كما يحسدونا على
الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا
الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الإمام آمين رواه
الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ولفظه قال إن اليهود قد
سئموا دينهم وهم قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على أفضل
من ثلاث رد السلام وإقامة الصفوف وقولهم في المكتوبة
خلف إمامهم آمين وعن أنس رضي الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فقال إن الله أعطاني خصالا
ثلاثا أعطاني صلاة في الصفوف وأعطاني التحية وإنها لتحية
أهل الجنة وأعطاني التأمين ولم يعطه أحدا من النبيين
قبلي إلا أن يكون الله أعطاه هارون يدعو موسى ويؤمن
هارون رواه ابن خزيمة في صحيحه من رواية زربي مولى آل
المهلب وتردد في ثبوته وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال

انا وجدنا يا رسول الله، الوهم ظاهر عن موضعه
الوهم انه قاله يا رب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقال من خلفه آمين اتفقت من أهل السماء وأهل
الأرض آمين غفر الله له ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول
آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا فخرج سهامهم ولم يخرج سهمه
فقال ما شأن سهمي لم يخرج قال إنك لم تقل آمين رواه أبو يعلى من
رواية ليث بن أبي سليم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله رواه الطبراني
في الكبير ورواه مسلم وأبو داود والنسائي في حديث طويل عن
أبي موسى الأشعري قال فيه إذا صليتم فأقيموا صفوفكم وليؤمكم
أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على آمين فأكثروا من قول
آمين رواه ابن ماجه وعن أبي مصبح المقرائي قال كنا نجلس
إلى أبي زهير النميري رضي الله عنه وكان من الصحابة فيحدث أحسن
الحديث فإذا دعا الرجل منا قال اختمه بآمين فإن آمين مثل
الطابع على الصحيفة قال أبو زهير أخبركم عن ذلك خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على

رجل

رجل من القوم قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من
القوم بأي شيء يختم فقال بآمين فإنه إن ختم بآمين فقد أوجب
فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل
فقال اختم يا فلان بآمين وأبشر رواه أبو داود مصبح بضم
الميم وكسر الباء الموحدة وبفتحها أيضا مهملة والمقرائي بضم
الميم وقيل بفتحها والقاف ساكنة وبعدها الألف فراء ممدودة نسبة
إلى قرية بدمشق وعن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب
الدعوة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم إلا أجابهم الله
رواه الحاكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن
نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم الله
أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا فقال رجل
من القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب
السماء فقال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ذلك رواه مسلم وغيره وعن رفاعة بن
رافع الزرقي قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما
رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراءه

وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من
المتكلم قال أنا قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم
يكتبها أول رواه مالك والبخاري وأبو داود والنسائي وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
مالك والبخاري وفي رواية للبخاري ومسلم فقولوا ربنا ولك الحمد
بالواو

الترهيب من رفع المأموم رأسه قبل الإمام في الركوع والسجود

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه من ركوع أو سجود قبل الإمام أن
يحول الله رأسه رأس حمار أو يجعل الله صورته صورة حمار
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد ولفظه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه
قبل الإمام أن يحول رأسه رأس كلب ورواه في الكبير موقوفا
على عبد الله بن مسعود بأسانيد أحدها جيد ورواه ابن
حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولفظه أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول

الله

الله رأسه رأس كلب قال الخطابي اختلف الناس فيمن فعل ذلك فروي
عن ابن عمر أنه قال لا صلاة لمن فعل ذلك وأما عامة أهل العلم فإنهم
قالوا قد أساء وصلاته مجزئة غير أن أكثرهم يأمرونه بأن يعود
إلى السجود ويمكث في سجوده بقدر أن يرفع الإمام رأسه بقدر ما
كان ترك انتهى وعنه أي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال الذي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد الشيطان
رواه البزار والطبراني بإسناد حسن ورواه مالك في الموطأ
موقوفا عليه ولم يرفعه

الترهيب من عدم إتمام الركوع والسجود وإقامة الصلب بينهما وما جاء في الخشوع

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في
الركوع والسجود رواه أحمد وأبو داود واللفظ له والترمذي و
والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما
ورواه الدارقطني والبيهقي وقال إسناده ثابت صحيح و
عن عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن
الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير رواه أحمد وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يا رسول الله و
كيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها أو قال لا يقيم
صلبه في الركوع والسجود رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في
صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرق الناس
الذي يسرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها وأبخل الناس من بخل بالسلام رواه
الطبراني في معاجمه الثلاثة باسناد جيد وعن علي بن شيبان
رضي الله عنه قال خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم
صلاته يعني صلبه في الركوع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
صلاته قال يا معشر المسلمين لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع
والسجود رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما وعن طلق بن علي الحنفي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى صلاة عبد
لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها رواه الطبراني في
الكبير ورواته ثقات وعن أبي عبد الله الأشعري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده
وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو مات

هذا على حالته هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في
سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئا
قال أبو صالح فقلت لأبي عبد الله من حدثك بهذا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أمراء الاجناد عمرو بن العاص وخالد
ابن الوليد وشرحبيل بن حسنة سمعوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى باسناد حسن
وابن خزيمة في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي ستين سنة وما
تقبل له صلاة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ويتم السجود
ولا يتم الركوع رواه أبو القاسم الأصبهاني ويُنظر سنده وعن
أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما الا تحاسبون وأنا هاهنا ترون أن لا أحد لكم منا الصلاة
ريث لكم ان تجزع كيف يقيم أحدكم بجزع صلاته التي من اليم
فاتموا صلاتكم فان الله لا يقبل الا تاما رواه الطبراني في
الاوسط باسناد حسن الجزء قطع بعض الشيء وعن
بلال رضي الله عنه أنه أبصر رجلا لا يتم الركوع ولا السجود
فقال لو مات هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم
رواه الطبراني ورواته ثقات وروي عن عائشة رضي الله

عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للصلاة المكتوبة
عند الله وزنا من انتقص منها شيئا حوسب به فيهما على ما انتقص
رواه الاصبهاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى عبد لا يقيم صلبه بين
ركوعه وسجوده رواه احمد باسناد جيد وروي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرأ وانا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلاته
كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا
هي ذات ولد رواه ابو يعلى والاصبهاني وزاد مثل المصلي
كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله كذلك
المصلي لا تقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوأ الناس
سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها رواه الطبراني في الاوسط وابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل
الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها الى الله
وان لم يتمها ضربا بها على وجهه رواه الاصبهاني وعن النعمان
ابن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في

الشارب

الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان تنزل فيهم الحدود قالوا
الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوأ
السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم
ركوعها ولا سجودها رواه مالك وتقدم في باب الصلاة على وقتها
حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن صلاها لغير
وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها
ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما
ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب
الخلق ثم ضرب بها وجهه رواه الطبراني وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل
فقال في الثانية او في التي تليها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن

جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية ثم اقعد
حتى تستوي قائما يعني من السجدة الثانية رواه البخاري ومسلم
وقال في حديثه فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير
هذا فعلمني ولم يذكر غير مرة واحدة ورواه أبو داود وال
ترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية لأبي داود فإذا
فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت من هذا شيئا
انتقصت من صلاتك وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه
قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه
رجل فدخل المسجد فصلى فذكر الحديث إلى أن قال فيه فقال الر
جل لا أدري ما عبت علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه
لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله فيغسل
وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين
ثم يكبر الله ويحمده ويقرأ من القرآن ما أذن الله له فيه
وتيسر ثم يكبر ويركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن
مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما
حتى يأخذ كل عضو مأخذه ويقيم صلبه ثم يكبر فيسجد ويمكن
جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر ف
يرفع رأسه ويستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف
الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل

ذلك

ذلك رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وقال حديث حسن
وقال فيه إذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت
منه شيئا انتقصت من صلاتك قال أبو عمر بن عبد البر هذا
حديث ثابت وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل لينصرف وما
كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها
ربعها ثلثها نصفها رواه أبو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه بنحوه وعن أبي اليسر رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم من يصلي
النصف والثلث والربع والخمس حتى بلغ العشر رواه النسائي
بإسناد حسن واسم أبي اليسر بالياء المثناة تحت والسين
المهملة مفتوحتين كعب بن عمرو السلمي شهد بدرا وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود
ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله رواه
البزار وقال لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث المغيرة بن مسلم
قال الحافظ وإسناده حسن وعن الحارث بن قبيصة
قال قدمت المدينة فقلت اللهم ارزقني جليسا صالحا قال
فجلست إلى أبي هريرة فقلت إني سألت الله أن يرزقني جليسا

الذي لا غاية له يا رب الهي الذي لا غاية له يا رب
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

فاجدا فقد فيه حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله
ان ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح
وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال
الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع يكمل بها ما انتقص من الفريضة
ثم يكون سائر عمله على ذلك رواه الترمذي وغيره وقال حديث
حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان الا تحسن
صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه
اني لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي رواه مسلم والنسائي
وابن خزيمة في صحيحه ولفظه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في اخر الصفوف
فقال يا فلان الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي ان احدكم اذا
قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه انكم ترون
اني لا اراكم اني والله لارى من خلف ظهري كما ارى من بين يدي
وعن عثمان بن ابي دهرش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه رواه محمد
ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة هكذا مرسلا ووصله ابو
منصور الديلمي في مسند الفردوس من ابي بن كعب والمرسل

اصح

اصح وعن الفضل بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع
وتضرع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطون
كفيك وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهي كذا وكذا رواه
النسائي والترمذي وابن خزيمة في صحيحه وتردد في ثبوته رواه كلهم
من رواية ليث بن سعد حدثنا عبد ربه ابن سعيد عن عمران بن ابي انس
عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل
وقال الترمذي قال غير ابن المبارك في هذا الحديث من لم يفعل ذلك
فهي خداج وقال سمعت محمد بن اسماعيل يعني البخاري يقول
روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه واخطا في مواضع فقال وحديث
الليث بن سعد اصح من حديث شعبة قال الحافظ رحمه الله وعبد
الله بن نافع بن العمياء لم يرو عنه غير عمران بن ابي انس وعمران
ثقة ورواه ابو داود وابن ماجه من طريق شعبة عن عبد ربه
عن ابن ابي انس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن
الحارث عن المطلب بن ابي وداعة ولفظ ابن ماجه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى وتشهد في كل ركعتين
وتبؤس وتمسكن وتقنع وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك
فهي خداج قال الخطابي اصحاب الحديث يغلطون شعبة في
هذا الحديث ثم حكى قول البخاري المتقدم وقال قال يعقوب بن

سئل عنه في هذا الحديث مثل قول البخاري وخطأ شعبة وصوب الليث
ابن سعد وكذلك قال محمد بن اسحاق بن خزيمة قال وقوله تبؤس
معناه اظهار البؤس والفاقة وتمسكن من المسكنة وقيل معناه
السكون والوقار وابدا او مد يديهما واقناع اليدين رفعهما
في الدعاء والمسألة والخداج معناه هنا الناقص في الاجر وا
لفضيلة انتهى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انما اتقبل الصلاة
ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على
معصيتي وقطع النهار في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والا
رملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس اكلؤه بعزتي واستحفظه
ملائكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما ومثله في خلقي
كمثل الفردوس في الجنة رواه البزار من رواية عبد الله بن
واقد الحراني وبقية رواته ثقات وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان العبد اذا صلى فلم يتم صلاته خشوعها ولا ركوعها واكثر
الالتفات لم تقبل منه ومن جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
وان كان على الله كريما رواه الطبراني وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول شيء يرفع
من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا رواه الطبراني

باسناد

باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه في اخر حديث موقوفا
على شداد بن اوس ويأتي بعد الكبر ان شاء الله والموقوف اشبه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا قال مثل الصلاة المكتوبة
كمثل الميزان من اوفى استوفى رواه البيهقي هكذا ورواه
غيره عن الحسن مرسلا وهو الصواب وعن مطرف عن ابيه رضي
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء رواه ابو داود والنسائي
ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ولجوفه
ازيز كازيز المرجل يعني يبكي ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما نحو رواية النسائي الا ان ابن خزيمة قال ولصدره
ازيز الرحى بزايين من صوتها والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم
هو القدر يعني ان لجوفه حنينا كصوت غليان القدر وعن
علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد
ولقد رأيتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي
في حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد
فاعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو
لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي أصابه في صلاته وقال يا رسول
الله هو صدقة فضعه حيث شئت رواه مالك وعبد الله بن أبي
بكر لم يدرك القصة ورواه من طريق أخرى فلم يذكر فيه أبا طلحة
ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه أن رجلا من الأنصار
كان يصلي في حائط له بالقف واد من أودية المدينة في زمان الثمر
والنخل قد ذللت وهي مطوقة بثمرها فنظر إليها فأعجبته ثم
رجع إلى صلاته فإذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد أصابتني في مالي
هذا فتنة فجاء عثمان وهو يومئذ خليفة فذكر ذلك له وقال هو
صدقة فاجعله في سبيل الخير فباعه بخمسين ألفا فسمي ذلك
المال الخمسين الحائط هو البستان والدبسي بضم الدال المهملة
وسكون الباء الموحدة وكسر السين المهملة بعدها ياء مشددة هو
طائر صغير قيل هو ذكر اليمام وعن ابن عمر قال كان عبد
الله يعني ابن مسعود إذا صلى كأنه ثوب ملقى رواه الطبراني
في الكبير والأعمش لم يدرك ابن مسعود وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ
فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل
وهو كيوم ولدته أمه رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وهو
في مسلم وغيره وتقدم

الترهيب من رفع البصر إلى السماء في الصلاة

عن أنس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم فاشتد
قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم
رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ترفعوا أبصاركم إلى السماء فتلتمع يعني في الصلاة رواه ابن
ماجه والطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وابن حبان
في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم إلى السماء
عند الدعاء في الصلاة أو لتخطفن أبصارهم رواه مسلم
والنسائي وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء
لا يلتمع رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة
ورواه النسائي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رجلا
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه ولم يسمه
يلتمع بصره بضم الياء المثناة تحت مبنيا وعن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين
أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم
رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه ولأبي داود دخل رسول الله صلى

الله عليه وسلم الصحو من امته ناسا يصلون رافعي ابصارهم الى السماء ٥
فقال لينتهين رجال يشخصون ابصارهم في السماء في الصلاة او لا ترجع
اليهم ابصارهم

الترهيب
من الالتفات في الصلاة وغيره مما يذكر

عن الحارث الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله امر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني
اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله
امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما
ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان
يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على
الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان
تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل
من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب
او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان يعمل
ويؤدي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله
امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب ٥
وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام
فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم
يعجب او يعجبه ريحها وان ريح الصيام اطيب عند الله

من

من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره
العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا
افديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم
ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا
حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد
لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله قال النبي صلى الله
عليه وسلم وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة
والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن ادعى
دعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم فقال رجل يا رسول
الله وان صلى وصام فقال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله
التي سماكم المسلمين المومنين عباد الله رواه الترمذي وهذا
لفظه وقال حديث حسن صحيح والنسائي ببعضه وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرطهما قال
الحافظ وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا الربقة
بكسر الراء وفتحها وسكون الباء الموحدة واحد الربق وهي
عروة في حبل يشد بها البهم ويستعار لغيره قوله من جثا
جهنم بضم الجيم بعدها ثاء مثلثة اي من جماعات جهنم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى

الحارث

الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. رواه البخاري والنسائي وأبو داود وابن خزيمة. وعن أبي الأحوص عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه. قال الحافظ عبد العظيم رحمه الله وأبو الأحوص هذا لا يعرف اسمه لم يرو عنه غير الزهري وقد صحح له الترمذي وابن حبان وغيرهما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث ونهاني عن ثلاث نهاني عن نقرة كنقرة الديك وإقعاء كإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب. رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد حسن. ورواه ابن أبي شيبة وقال كإقعاء القرد مكان الكلب. الإقعاء بكسر الهمزة قال أبو عبيد هو أن يلزق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه بالأرض كما يقعي الكلب قال وفسره الفقهاء بأن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين قال والقول هو الأول. وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام الرجل في الصلاة أقبل الله عليه بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تلتفت إلى من هو خير لك مني أقبل إلي فإذا التفت

الثانية

الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى وجهه عنه. رواه البزار. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا قام إلى الصلاة أحسبه قال فإنما هو بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فإذا التفت يقول الله تبارك وتعالى إلى من تلتفت إلى خير مني أقبل يا ابن آدم إلي فأنا خير ممن تلتفت إليه. رواه البزار أيضا. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة الحديث. رواه الترمذي من رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك وقال هذا حديث حسن وفي بعض النسخ صحيح. قال المملي وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة. وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين [illegible] إلا كانت له دعوته مستجابة معجلة أو مؤخرة إياكم والالتفات في الصلاة فإنه لا صلاة لملتفت فإن غلبتم في التطوع فلا تغلبوا في الفريضة. رواه الطبراني في الكبير. وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام في الصلاة

ان اتاك يا رسول الله الهم لاعانه
اللهم صل على محمد واله وصحبه

فلا تتبعن رداءه عليه صلاته وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما لم يلتفت او يحدث رواه
الطبراني في الكبير موقوفا على ابي ثابتة عن ابن مسعود ولم يسمع
منه وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليقبل عليها حتى يفرغ منها
واياكم والالتفات في الصلاة فان احدكم يناجي ربه ما دام في الصلاة
رواه الطبراني في الاوسط وعن ام سلمة بنت ابي امية زوج
النبي صلى الله عليه انها قالت كان الناس في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام المصلي يصلي لم يعد بصر احدهم
موضع قدميه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
الناس اذا قام احدهم يصلي لم يعد بصر احدهم موضع جبينه
فتوفي ابو بكر رضي الله عنه فكان عمر فكان الناس اذا قام احدهم
يصلي لم يعد بصر احدهم موضع القبلة فكان عثمان بن عفان وكانت
الفتنة فالتفت الناس يمينا وشمالا رواه ابن ماجة باسناد
حسن الا ان موسى بن عبد الله بن ابي امية المخزومي
لم يخرج له من اصحاب الكتب الستة غير ابن ماجة ولا يحضرني
فيه جرح ولا تعديل والله اعلم

الترهيب من مسح الحصى وغيره في موضع السجود والنفخ فيه لغير ضرورة

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قام احدكم في الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه
رواه الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما ولفظ ابن خزيمة اذا قام احدكم في الصلاة
فان الرحمة تواجهه فلا يحركن الحصى ورواه كلهم من رواية
ابي الاحوص عنه وعن معيقيب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تمسح الحصى وانت تصلي فان كنت
لا بد فاعلا فواحدة تسوية الحصى رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجة وعن جابر رضي
الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مسح الحصى
في الصلاة فقال واحدة ولان تمسك عنها خير لك من مائة ناقة
كلها سود الحدق رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن ابي صالح
مولى ابي طلحة قال كنت عند ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فاتى ذو قرابتها شاب ذو جمة فقام يصلي فلما اراد ان
يسجد نفخ فقالت لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لغلام لنا اسود يا رباح ترب وجهك رواه
ابن حبان في صحيحه رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي
من رواية ميمون بن ابي حمزة عن ابي صالح عن ام سلمة قالت
رأى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا

اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك وتقدم في الترغيب في الصلاة حديث
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة
يكون العبد فيها احب الى الله من ان يراه ساجدا يعفر وجهه
في التراب رواه الطبراني

الترهيب من وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة رواه البخاري
ومسلم والترمذي ولفظهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
ان يصلي الرجل مختصرا والنسائي نحوه وابو داود وقال يعني
يضع يده على خاصرته وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
ختصار في الصلاة راحة اهل النار رواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحيهما

الترهيب من المرور بين يدي المصلي

عن ابي الجهيم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي
ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو
النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة رواه البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه البزار
ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو
يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان لان يقوم اربعين
خريفا خير له من ان يمر بين يديه ورجاله رجال الصحيح قال

الترمذي

الترمذي ومروى عن انس انه قال لان يقف احدكم مائة عام خير
له من ان يمر بين يدي اخيه وهو يصلي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
يعلم احدكم ما له في ان يمشي بين يدي اخيه وهو يصلي معترضا
وهو يناجي ربه لكان ان يقف في ذلك المقام مائة عام احب اليه
من الخطوة التي خطاها رواه ابن ماجه باسناد صحيح
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان
يجتاز بين يديه فليدفع في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو
شيطان وفي لفظ اخر اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا
بين يديه وليدرأه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان
رواه البخاري ومسلم واللفظ له وابو داود بنحوه قوله
وليدرأه بدال مهملة اي فليدفعه وزنه ومعناه وعن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ابى فليقاتله
فان معه القرين رواه ابن ماجه باسناد صحيح وابن خزيمة
في صحيحه وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لان يكون
الرجل رمادا يذرى به خير له من ان يمر بين يدي رجل متعمدا

من

وهو يصلي رواه ابن عبد البر في التمهيد موقوفا
الترهيب من ترك الصلاة تعمدا واخراجها عن وقتها تهاونا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة رواه احمد
ومسلم وقال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وابو
داود والنسائي ولفظه ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك
الصلاة والترمذي ولفظه قال بين الكفر والايمان ترك الصلاة
وابن ماجه ولفظه قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وعن
بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه
احمد وابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن
ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا تعرف
له علة وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال اوصاني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خصال فقال لا تشركوا
بالله وان قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدا
فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها
سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها الحديث
رواه الطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة باسنادين لا باس
بهما وعن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان اصحاب محمد

صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة رواه
الترمذي وعن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فاذا
تركها فقد اشرك رواه هبة الله الطبري باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في
الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له رواه البزار وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا
صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد
رواه الطبراني في الاوسط والصغير وقال تفرد به الحسين بن الحكم
الحبري وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى
الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وان حرقت
ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه
الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجه
والبيهقي عن شهر عن ام الدرداء عنه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما قام بصري قيل نداويك وتدع الصلاة اياما
قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة
لقي الله وهو عليه غضبان رواه البزار والطبراني في الكبير
واسناده حسن قامت العين اذا ذهب بصرها والحدقة صحيحة

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا رواه الطبراني
في الاوسط باسناد لا باس به ورواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة
ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد
والكفر والشرك ترك الصلاة فاذا ترك الصلاة فقد كفر رواه
ابن ماجة عن يزيد الرقاشي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها فقد
اشرك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حماد بن زيد
ولا اعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عرى
الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك
واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله
والصلاة المكتوبة وصوم رمضان رواه ابو يعلى باسناد حسن ور
واه سعيد بن زيد اخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري عن ابي
الجوزاء عن ابن عباس مرفوعا وقال فيه من ترك منهن واحدة فهو بالله
كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل وقد حل دمه وماله
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
علمني عملا اذا انا عملته دخلت الجنة قال لا
تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت واطع والديك

وان

وحرقت واطع والديك وان اخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك ولا
تترك الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه
ذمة الله الحديث رواه الطبراني في الاوسط ولا باس باسناده في
المتابعات وعنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت
ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن
صلاة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت
منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك
والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف
وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق على
اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله رواه
احمد والطبراني في الكبير واسناد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع
فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ وعن
بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا
بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر رواه
ابن حبان في صحيحه وعن اميمة مولاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني فقال لا تشرك
بالله شيئا وان قطعت وحرقت بالنار ولا تعصين والديك

وان امراك ان تخرج من اهلك ودنياك فتخلّه ولا تشربن خمرا فانها
مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة
الله وذمة رسوله الحديث رواه الطبراني وفي اسناده يزيد بن
سنان الرهاوي وعن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن
اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة
والزكاة وصيام رمضان وحج البيت رواه احمد وهو مرسل
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فكلما انتقضت
عروة تشبث الناس بالتي تليها فاولهن نقضا الحكم واخرهن
الصلاة رواه ابن حبان في صحيحه وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ترك صلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع
لله تعالى عز وجل توبة رواه الاصبهاني وعن ام ايمن رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدا
فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله وذمة
رسوله رواه احمد والبيهقي ورجال احمد رجال الصحيح الا
ان مكحولا لم يسمع من ام ايمن وعن علي رضي الله عنه قال من
لم يصل فهو كافر رواه ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب الايمان والبخاري

في تاريخه

في تاريخه موقوفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ترك
الصلاة فقد كفر رواه محمد بن نصر المروزي وابن عبد البر موقوفا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من ترك الصلاة فلا دين
له رواه محمد بن نصر ايضا موقوفا وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال من لم يصل فهو كافر رواه ابن عبد البر
موقوفا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لا ايمان لمن لا صلاة
له ولا صلاة لمن لا وضوء له رواه ابن عبد البر وغيره موقوفا
وقال ابن ابي شيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك الصلاة فقد كفر وقال محمد بن نصر المروزي سمعت اسحاق
يقول صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارك الصلاة كافر
وكذلك كان راي اهل العلم من لدن النبي صلى الله عليه وسلم ان
تارك الصلاة عمدا من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر وروى عن حماد
بن زيد عن ايوب قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر الصلاة فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا
برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان
وابي بن خلف رواه احمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والاوسط
وابن حبان في صحيحه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله

عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل
الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون الصلاة عن
وقتها رواه البزار من رواية عكرمة بن ابراهيم وقال رواه الحفاظ
موقوفا ولم يرفعه غيره قال الحافظ رحمه الله وعكرمة هذا هو
الأزدي مجمع على ضعفه والصواب وقفه وعن مصعب بن سعد
قال قلت لأبي يا أبتاه أرأيت قوله الذين هم عن صلاتهم ساهون
أينا لا يسهو أينا لا يحدث نفسه قال ليس ذلك إنما هو إضاعة
الوقت رواه أبو يعلى بإسناد حسن وعن نوفل بن معاوية
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة
فكأنما وتر أهله وماله رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر رواه
الحاكم وقال حنش هو ابن قيس ثقة قال الحافظ بل واه بمرة
لا نعلم أحدا وثقه غير حصين بن نمير وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما
يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا فيقص عليه ما
شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غداة إنه أتاني الليلة آتيان
وإنهما ابتعثاني وإنهما قالا لي انطلق وإني انطلقت معهما وإنا
أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو

يلهي حتى يضيع الوقت

وإذا هو

وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها
هنا فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل
به مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا
لي انطلق انطلق فأتينا على رجل مستلق على قفاه وإذا آخر قائم
عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر
شدقه إلى قفاه قال وربما قال أبو رجاء فيشق قال ثم يتحول
إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما
يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود
عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما
هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور
قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فا
طلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب
من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت
ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر
حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل سابح
يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا
ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة
فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه كلما
رجع إليه فغر له فاه فألقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق

انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا
مرآة وإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا على روضة معتمة فيها من كل نور الر
بيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه
طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط قلت
ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على دوحة
عظيمة لم أر دوحة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا
لي ارق فيها فارتقينا فيها إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن
فضة فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها ف
تلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر منهم
كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا
فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصا
روا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال
فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي
هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فأدخله قالا
أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني رأيت منذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل
الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ

القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي
أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى
قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق
وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور
فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح
في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه
المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن
جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبرا
هيم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على
الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما
القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم
قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه
البخاري وقد كررته هنا بتمامه لما أحيل عليه فيما يأتي إن شاء
الله تعالى وروى البزار وابن جرير عن الربيع بن أنس عن أبي العالية
وغيره عن أبي هريرة قال ثم أتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت
ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء
الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة [illegible]

انا ءجاء كأنك يا رسول الله العمر طال
سيدنا محمد وزايد

ومن هذه الصلاة فقوله يثلغ رأسه أي يشدخ وقوله فيتدهده
أي فيتدحرج والكلوب بفتح الكاف وضمها وتشديد اللام هو
حديدة معوجة الرأس وقوله يشرشر شدقه هو بشينين
معجمتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة وراءين الأولى
منهما ساكنة ومعناه يقطعه ويشققه والنقب هو كالطاق
والجلبة في الصياح وقوله فوضوضوا بفتح الضادين المعجمتين
وسكون الواوين وهو الصياح مع الانضمام والفزع وقوله
فغر فاه بفتح الفاء والغين المعجمة معا بعدهما راء أي فتحه وقوله
يحشها هو بالحاء المهملة المضمومة والشين المعجمة أي يوقدها
وقوله معتمة أي طويلة النبات يقال اعتم النبت إذا
طال والنور بفتح النون هو الزهر والمحض بفتح الميم وسكون
الحاء المهملة هو الخالص من كل شيء وقوله فسما بصري صعدا
بضم الصاد والعين المهملتين أي ارتفع بصري إلى فوق والربابة هنا
هي السحابة البيضاء قال أبو محمد بن حزم رحمه الله وقد جاء
عن عمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبي هريرة وغيرهم
من الصحابة رضي الله عنهم أن من ترك صلاة فرض واحدة متعمدا
حتى يخرج وقتها فهو كافر مرتد ولا يعلم لهؤلاء مخالف قال
الحافظ عبد العظيم رحمه الله قد ذهب جماعة من الصحابة ومن
بعدهم إلى تكفير من ترك الصلاة متعمدا لتركها حتى يخرج جميع وقتها

منهم

منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس و
ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وأبو الدرداء ومن غير الصحابة
أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك والنخعي
والحكم بن عتيبة وأيوب السختياني وأبو داود الطيالسي
وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وغيرهم

كتاب النوافل

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة من السنة في اليوم والليلة

عن أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة
إلا بنى الله له بيتا في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة رواه
مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وزاد فيه أربعا قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد
العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة ورواه بالزيادة
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم إلا أنه قال وركعتين قبل العصر ولم يذكر وركعتين
بعد العشاء وهو كذلك عند النسائي في رواية ورواه ابن ماجه
فقال ركعتين قبل الظهر وركعتين أظنه قال قبل العصر و

الترمذي على أبان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر رواه النسائي وهذا لفظه والترمذي وابن ماجه كلهم من رواية المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة وقال النسائي هذا خطأ ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحف ثم رواه النسائي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن جريج عن عطاء عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة وقال عطاء بن أبي رباح لم يسمعه من عنبسة انتهى ثابر بالمثلثة وبعدها ألف وباء موحدة ثم راء أي لازم وواظب

الترغيب في المحافظة على ركعتين قبل الصبح

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم والترمذي وفي رواية لمسلم لهما أحب إلي من الدنيا جميعا وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شيء من

الخير

الخير أسرع منه إلى ركعتين قبل الفجر ولا إلى غنيمة وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله دلني على عمل ينفعني الله به قال عليك بركعتي الفجر فإن فيهما فضيلة رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا الركعتين قبل صلاة الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما الرغائب وروى أحمد منه ركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما الرغائب وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصوم ثلاثة أيام من كل شهر والوتر قبل النوم وركعتي الفجر رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وهو عند أبي داود وغيره خلا قوله وركعتي الفجر وذكر مكانها ركعتي الضحى ويأتي إن شاء الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرأهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر رواه أبو يعلى بإسناد حسن والطبراني في الكبير واللفظ له وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا ركعتي الفجر ولو طردتكم الخيل رواه أبو داود ٥

أراك هاهنا يا رسول الله [illegible]

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع
بعدها حرمه الله على النار رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي
من رواية القاسم بن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة عن
عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة وقال الترمذي حديث حسن
صحيح غريب والقاسم هو ابن عبد الرحمن شامي ثقة انتهى وفي
رواية للنسائي فتمس وجهه النار أبدا رواه ابن خزيمة
في صحيحه من سليمان بن موسى عن محمد بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة
قال الحافظ رحمه الله ورواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة
في صحيحه أيضا وغيرهم من رواية مكحول عن عنبسة ومكحول
لم يسمع من عنبسة قاله أبو زرعة وأبو هشام والنسائي وغيرهم
ورواه الترمذي أيضا وحسنه وابن ماجه كلاهما من رواية
محمد بن عبد الله الشعيثي عن أبيه عن عنبسة ويأتي الكلام على
محمد إن شاء الله تعالى وروي عن أبي أيوب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح
لهن أبواب السماء رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وفي
إسناده احتمال للتحسين ورواه الطبراني في الكبير والأوسط
ولفظه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رأيته

يديم

يديم أربعا قبل الظهر وقال إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء
فلا يغلق منها باب حتى تصلى الظهر فأحب أن يرفع لي في تلك
الساعة خير وعن قابوس عن أبيه قال أرسل أبي إلى عائشة
رضي الله عنها أي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
أحب إليه أن يواظب عليها قالت كان يصلي أربعا قبل الظهر
يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود رواه ابن
ماجه وقابوس هو ابن أبي ظبيان وثق وصحح له الترمذي و
ابن خزيمة والحاكم وغيرهم ولكن المرسل إلى عائشة مبهم والله
أعلم وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر
وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد
لي فيها عمل صالح رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن غريب
وروي عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يستحب أن يصلي بعد نصف النهار فقالت عائشة يا
رسول الله أراك تستحب الصلاة هذه الساعة قال تفتح فيها
أبواب السماء وينظر الله تبارك وتعالى بالرحمة إلى خلقه وهي
صلاة كان يحافظ عليها آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى
رواه البزار وروي عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل الظهر أربع ركعات

كأنما تهجد بهن من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كن كمثلهن من ليلة
القدر رواه الطبراني في الأوسط وعن بشير بن سلمان عن عمرو
ابن الأنصاري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قبل
الظهر أربعا كان كعدل رقبة من بني إسماعيل رواه الطبراني
في الكبير ورواته إلى بشير ثقات وعن عبد الرحمن بن حميد عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الهجير مثل صلاة الليل قال ابن أبي فسألت عبد الرحمن بن حميد عن
الهجير فقال إذا زالت الشمس رواه الطبراني في الكبير وفي سنده
من لا يحضرني حاله وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وعن
الأسود ومرة ومسروق قالوا قال عبد الله ليس شيء يعدل صلاة
الليل من صلاة النهار إلا أربعا قبل الظهر وفضلهن على صلاة
النهار كفضل صلاة الجماعة على صلاة الواحد رواه الطبراني في
الكبير وهو موقوف لا بأس به وروي عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أربع قبل الظهر بعد
الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شيء إلا وهو يسبح الله تلك
الساعة ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله
وهم داخرون رواه الترمذي في التفسير من جامعه وقال حديث
غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم

الترغيب في الصلاة قبل العصر

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم
الله امرأ صلى قبل العصر أربعا رواه أحمد وأبو داود والترمذي
وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن أم حبيبة
بنت أبي سفيان رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز
وجل له بيتا في الجنة رواه أبو يعلى وفي إسناده محمد بن سعيد
المؤذن لا يحضرني حاله وروي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى أربع ركعات قبل العصر
حرم الله بدنه على النار رواه الطبراني في الكبير وروي عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جئت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم
عمر بن الخطاب فأدركت في آخر الحديث ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار
رواه الطبراني في الأوسط وروي عن علي بن طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي يصلون
هذه الأربع ركعات قبل العصر حتى تمشي على الأرض مغفورا لها
مغفرة حتما رواه الطبراني في الأوسط وهو غريب

الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن
بعبادة ثنتي عشرة سنة رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وا
لترمذي كلهم من حديث عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن
أبي سلمة عنه وقال الترمذي حديث غريب وروي عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة انتهى وهذا
الحديث إنما أشار إليه الترمذي رواه ابن ماجه من رواية
يعقوب بن الوليد المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة ويعقوب كذبه أحمد وغيره وعن محمد بن عمار بن
ياسر قال رأيت عمار بن ياسر يصلي بعد المغرب ست ركعات
وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن
كانت مثل زبد البحر حديث غريب رواه الطبراني في الثلاثة
وقال تفرد به صالح بن قطن البخاري قال الحافظ وصالح هذا
لا يحضرني الآن فيه جرح ولا تعديل وعن الأسود بن يزيد قال
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نعم ساعة الغفلة
يعني الصلاة فيما بين المغرب والعشاء رواه الطبراني في
الكبير من رواية جابر الجعفي ولم يرفعه وعن مكحول يبلغ
به النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل
أن يتكلم ركعتين قبل أن يتكلم وفي رواية أربع ركعات

رفعت

رفعت صلاته في عليين ذكره رزين ولم أره في الأصول وعن أنس
رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال نزلت في
انتظار الصلاة التي تدعى العتمة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح غريب وأبو داود إلا أنه قال كانوا يتنفلون بين
المغرب والعشاء يصلون وكان الحسن يقول قيام الليل وعن
حذيفة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت معه المغرب رواه النسائي بإسناد جيد

الترغيب في الصلاة بعد العشاء

وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أربع قبل الظهر كعدلهن بعد العشاء وأربع بعد العشاء
كعدلهن من ليلة القدر رواه الطبراني في الأوسط وتقدم
حديث البراء من صلى قبل الظهر أربع ركعات كأنما تهجد بهن
من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر
وفي الكبير من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى العشاء الآخرة في جماعة وصلى أربع ركعات
قبل أن يخرج من المسجد كان كعدل ليلة القدر وفي أبواب الحديث أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته صلى أربع
ركعات الحديث وذكرناه لأنها ليست من شرط كتابنا

الترغيب في صلاة الوتر وما جاء فيمن لم يوتر

اتاه هانئ يا رسول الله . الله الا انت يا رب
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن
سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر
فأوتروا يا أهل القرآن رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان
لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر
آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل رواه
مسلم والترمذي وابن ماجه وغيرهم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أهل القرآن اوتروا فان الله وتر يحب الوتر
رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه مختصرا من حديث ابي هريرة
ان الله وتر يحب الوتر وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى
وصام ثلاثة ايام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب
له اجر شهيد رواه الطبراني في الكبير وفيه نكارة وعن
خارجة بن حذافة رضي الله عنه قال خرج علينا يوما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال قد امدكم الله بصلاة هي خير لكم
من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الاخيرة
الى طلوع الفجر رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال
حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابي حبيب انتهى

وقال البخاري

وقال البخاري لا يعرف لاسناده يعني لاسناد هذا الحديث سماع بعضهم
من بعض وعن ابي تميم الجيشاني قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله
عنه يقول اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل زادكم
صلاة فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح الوتر الوتر الا وانه ابو
بصرة الغفاري رضي الله عنه رواه احمد والطبراني واحد اسنا
دي احمد رواته رواة الصحيح وهذا الحديث قد روي من حديث معاذ
ابن جبل وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعقبة بن عامر الجهني
وعمرو بن العاص وغيرهم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس
منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا رواه احمد وابو
داود واللفظ له وفي اسناده عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب
العتكي ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

الترغيب في ان ينام الانسان طاهرا ناويا للقيام

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات طاهرا بات في شعاره ملك فلا يستيقظ الا قال الملك
اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا رواه ابن حبان في صحيحه
الشعار بكسر الشين المعجمة هو ما يلي بدن الانسان من ثوب
وغيره وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ما من مسلم يبيت طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا
من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه رواه أبو داود من رواية
عاصم بن بهدلة عن شهر عن أبي ظبية عن معاذ رواه النسائي
وابن ماجه وذكر أن ثابتا البناني رواه أيضا عن شهر عن أبي ظبية
قال الحافظ وأبو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة
شامي ثقة وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فإنه
ليس من عبد يبيت طاهرا إلا بات معه ملك في شعاره فلا ينقلب
ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرا
رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد وعن أبي أمامة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أوى إلى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب
ساعة من الليل يسأل الله خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا
أعطاه إياه رواه الترمذي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة
وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ تكون له صلاة بليل
فيغلبه عليها نوم إلا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه
صدقة رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي إسناده رجل لم يسم
وسماه النسائي في رواية له الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية

إسناده

إسناده ثقات رواه ابن أبي الدنيا في كتاب جيد ورواه [illegible]
في الصحيح وعن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته
عيناه حتى أصبح كتب الله له ما نوى وكان نومه صدقة عليه
من ربه رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد وابن خزيمة
في صحيحه ورواه النسائي أيضا وابن خزيمة عن أبي الدرداء
وأبي ذر موقوفا قال الدارقطني وهو المحفوظ وقال ابن
خزيمة هذا خبر لا أعلم أحدا أسنده غير حسين بن علي عن
زائدة وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر وعن أبي ذر أو
أبي الدرداء شك شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل فينام عنها
إلا كان نومه صدقة تصدق الله بها عليه وكتب له أجر
ما نوى رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ورواه ابن خزيمة
في صحيحه موقوفا لم يرفعه

الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلى فراشه وما جاء فيمن نام ولم يذكر الله تعالى

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك
للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي

إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة
ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي
أنزلت ونبيئك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك مت على الفطرة
واجعلهن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه
وسلم فلما بلغت آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيئك
الذي أرسلت رواه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي
وابن ماجة وفي رواية للبخاري والترمذي فإنك إن مت من
ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا أتيت غير مردود
وعن رافع بن خديج رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت
نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت
أمري إليك لا ملجأ إلا إليك أومن بكتابك وبرسولك فإن مات من
ليلته دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن
علي رضي الله عنه أنه قال لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه
وكانت عندي قلت بلى قال إنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها و
استقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت
ثيابها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لو أتيت أباك
فسألتيه خادما فأتته فوجدت عنده حدثا فرجعت فأتاها

من الغد

من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت أنا أحدثك يا رسول
الله جرت بالرحى حتى أثرت في يدها وحملت بالقربة حتى أثرت
في نحرها فلما أن جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما
يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك
واعملي عمل أهلك وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي
ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين فتلك مائة فهي خير لك من
خادم قالت رضيت عن الله وعن رسوله وزاد في رواية ولم
يخدمها رواه البخاري ومسلم وأبو داود واللفظ له والترمذي
مختصرا وقال وفي الحديث قصة ولم يذكرها وعن فروة بن نوفل
عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لنوفل اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنها براءة
من الشرك رواه أبو داود واللفظ له والترمذي والنسائي متصلا
ومرسلا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد و
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا
دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح في دبر كل صلاة
عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان و
ألف وخمسمائة في الميزان وتكبر أربعا وثلاثين إذا أخذت مضجعك وتحمد
ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف

في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها قالوا
يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم
يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقولها ويأتيه في صلاته
فيذكره حاجته قبل أن يقولها ويأتيه في صلاته فيذكره حاجته
قبل أن يقولها رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال
حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه وزاد بعد
قوله وألف وخمسمائة في الميزان قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة وعن
العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول إن فيهن آية
خير من ألف آية رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن غريب والنسائي وقال قال معاوية يعني ابن صالح
إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة الحديد
والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك
الأعلى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال حين يأوي إلى فراشه لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول
ولا قوة إلا بالله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت
له ذنوبه أو خطاياه شك مسعر وإن كانت مثل زبد البحر

رواه

156

[illegible]

رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والنسبة له وعند النسائي فسبحان الله
وبحمده وقال فيه أخرى غفرت له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر وعن
شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا
وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب من نومه متى
هب رواه الترمذي ورواه أحمد إلا أنه قال بعث الله له ملكا
يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب متى هب ورواه أحمد
رواة الصحيح هب أي انتبه من نومه وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى
الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم
بخير ويقول الشيطان اختم بشر فإن ذكر الله ثم نام بات الملك
يكلؤه وإذا استيقظ قال الملك افتح بخير وقال الشيطان
افتح بشر فإن قال الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها
الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا الحمد لله
الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه فإن وقع عن سريره
فمات دخل الجنة رواه أبو يعلى بإسناد صحيح والحاكم وزاد
في آخره الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وقال
صحيح على شرط مسلم يكلؤه أي يحرسه ويحفظه وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب
وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شيء إلا الموت رواه البزار
ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد وروى عن أنس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد
أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة
مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل الجنة على
يمينك رواه الترمذي وقال حديث غريب وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال من قال حين
يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
وأتوب إليه غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت
عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام
الدنيا رواه الترمذي من طريق الوصافي عن عطية عن أبي
سعيد وقال حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من
حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي قال المملي رحمه الله عبيد
الله هذا واه وقد ذكرنا بعد عليه عطاء بن مرة وهو متقدم
هم البخاري وتاركه بعدو وعطية هذا هو العوفي وبقية الكلام
عليه إن شاء الله تعالى وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال أخرج لي
عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا يقول اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة

أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من
الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى
مسلم قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد أن ينام رواه
أحمد بإسناد حسن وروى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أوى إلى فراشه
الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر الحمد لله الذي
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه رواه الطبراني في الأوسط والحاكم ومن طريقه البيهقي
في الشعب وغيرهما وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي
كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي
بأفضل فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم رواه البيهقي
ولا يحضرني الآن إسناده وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي دين وعيال
ولي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول

الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما إنه
قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنه سيعود فرصدته فجاء يحثو الطعام وذكر الحديث إلى أن
قال فأخذته يعني في الثالثة فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال
دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال إذا أويت
إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى
تختم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعل أسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي إذا أويت
إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية الله لا إله
إلا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من
تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك الشيطان ۝
رواه البخاري وابن خزيمة وغيرهما ورواه الترمذي وغيره
من حديث أبي أيوب بنحوه وفي بعض طرقه عنده قال أرسلني وأعلمك
آية من كتاب الله تضعها في ولدك ولا على دارك لا يقربك ۝

شيطان

شيطان اقرأ قلت وما هي قال لا أستطيع أن أتكلم بها آية الكرسي قال
الحافظ رحمه الله وفي الباب أحاديث كثيرة من فعل النبي صلى الله
عليه وسلم ليست من شرط كتابنا أضربنا عن ذكرها وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع
مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة رواه أبو دا
ود ورواه النسائي منه ذكر الاضطجاع فقط الترة بكسر التاء
المثناة فوق مخففا وهو النقص وقيل التبعة

الترغيب في كلمات يقولهن إذا استيقظ من الليل

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله
ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ثم قال
اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته ۝
رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه تعار
بتشديد الراء أي استيقظ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى إذا رد
إلى العبد المؤمن نفسه من الليل فسبحه وحمده واستغفره ودعاه
تقبل منه رواه ابن أبي الدنيا وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يتحرك من الليل بسم
الله عشر مرات وسبحان الله عشرا آمنت بالله وكفرت بالطاغوت
عشرا وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها رواه
الطبراني في الأوسط وفي الباب أحاديث كثيرة من فعله صلى الله
عليه ليست في صحة والترغيب لم أذكرها

الطاغوت الشيطان أو ما يزين للإنسان

الترغيب في قيام الليل

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى
انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده
كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس
كسلان رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
وقال فيه فيصبح نشيطا طيب النفس قد أصاب خيرا وإن لم يفعل أصبح
كسلان خبيث النفس لم يصب خيرا ورواه ابن خزيمة في صحيحه
نحوه وزاد في آخره فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين قافية
الرأس مؤخره ومنه سميت آخر بيت الشعر قافية وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل فإن
استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإذا قام وتوضأ وصلى انحلت

العقد

العقد وأصبح خفيفا طيب النفس قد أصاب خيرا رواه ابن خزيمة في
صحيحه وقال الجرير الحبل ورواه ابن حبان في صحيحه ويأتي لفظه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة
صلاة الليل رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
في صحيحه وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال أول ما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت
فيمن جاءه فلما تأملت وجهه واستبنته عرفت أن وجهه ليس
بوجه كذاب قال فكان أول ما سمعت من كلامه أن قال أيها الناس
أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
انجفل الناس بالجيم أي أسرعوا ومضوا كلهم واستبنته أي
تحققته وتبينته وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول
الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح
على شرطهما وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها
من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان في صحيحه وتقدم حديث
ابن عباس في صلاة الجماعة وغيره وإن الدرجات إفشاء السلام وإطعام
الطعام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الترمذي وحسنه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إني إذا
رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء فقال كل شيء
خلق من الماء قلت أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة قال
أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس
نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد
وابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وصححه وروي عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من
ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة
خطوها مد البصر فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا
فيقول الذين أسفل منهم درجة يا رب بم بلغ عبادك هذه
الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون
وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم
تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون رواه ابن أبي الدنيا

وروى

وروي عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي
مناد فيقول أين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقو
مون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس
إلى الحساب رواه البيهقي وعن المغيرة بن شعبة رضي الله
عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه
فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون
عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية لهما
والترمذي قال إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم أو ليصلي
حتى ترم قدماه أو ساقاه فيقال له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوم حتى تورمت قدماه فقيل له أي رسول الله صلى
الله عليه أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا رواه ابن
خزيمة في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه
فقلت له لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا رواه البخاري و
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحب الصلاة إلى الله صلاة
داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما رواه البخاري و
مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وذكر الترمذي منه الصوم
فقط وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم
يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذا
لك كل ليلة رواه مسلم وعن أبي أمامة الباهلي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام
الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات
ومنهاة عن الإثم رواه الترمذي في كتاب الدعاء من جامعه وابن
أبي الدنيا في كتاب التهجد وابن خزيمة في صحيحه والحاكم من
رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال الحاكم صحيح على شرط
البخاري وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين
قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم
ومطردة للداء عن الجسد رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد
الرحمن بن سليمان بن أبي الجون رواه الترمذي في الدعوات من
جامعه من رواية بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد الشامي عن ربيعة

ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال رضي الله عنه وعبد الرحمن
ابن سليمان أصلح حالا من بكر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله
امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت
في وجهه الماء رواه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وابن
ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم رواه الطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فإن غلبها النوم نضح
في وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكران الله تعالى ساعة
من الليل إلا غفر لهما وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ
الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين
والذاكرات رواه أبو داود وقال رواه ابن كثير موقوفا
على أبي سعيد ولم يذكر أبا هريرة ورواه النسائي وابن ماجة وابن
حبان في صحيحه والحاكم وألفاظهم متقاربة من استيقظ من
الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين زاد النسائي جميعا كتبا
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال الحاكم صحيح على شرط

السخينين وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر
على صدقة العلانية رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن وروي
عن ضمرة رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نصلي من الليل ما قل او كثر ونجعل اخره وترا رواه
الطبراني وروي عن انس يرفعه قال صلاة في مسجدي تعدل بعشرة
الاف صلاة وصلاة في المسجد الحرام تعدل بمائة الف صلاة والصلاة
بارض الرباط تعدل بالفي الف صلاة. واكثر من ذلك كله ركعتان
يصليهما العبد في جوف الليل لا يريد بهما الا ما عند الله عز
وجل رواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وعن اياس
ابن معاوية المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد
من صلاة بليل ولو حلب شاة وما كان بعد صلاة العشاء فهو
من الليل رواه الطبراني ورواته ثقات الا محمد بن اسحاق وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ذكرت قيام الليل فقال بعضهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصفه ثلثه ربعه فواق حلب ناقة
فواق حلب شاة رواه ابو يعلى ورجاله محتج بهم في الصحيح
وموقوف حديث فواق الناقة بضم الفاء وفتحها قدر ما بين
رفع يدك عن الضرع وقت الحلب وضمها وروي عن ابن عباس ايضا
رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة

اسراز

الليل

الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبرا
ني في الكبير والاوسط وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت
فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك
مفارقه. واعلم ان شرف المومن قيام الليل وعزه استغناؤه عن
الناس رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشراف امتي حملة القرءان واصحاب الليل رواه ابن ابي الدن
يا والبيهقي وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته
فان الملائكة تصلي بصلاته وتستمع لقراءته وان مومني الجن
الذين يكونون في الهواء وجيرانه في مسكنه يصلون بصلاته
ويستمعون قراءته وانه ليطرد بجهر قراءته عن داره وعن الدور التي
حوله فساق الجن ومردة الشياطين وان البيت الذي فيه
القرءان عليه خيمة من نور يهتدي بها اهل السماء كما يهتدى بالكوكب
الدري في لجج البحار وفي الارض القفر واذا مات صاحب القرءان رفعت
تلك الخيمة فينظر الملائكة من السماء فلا يرون ذلك النور فتلقاه
الملائكة من سماء الى سماء فتصلي الملائكة على روحه في الارواح ثم
تستقبل الملائكة الحافظين الذين كانوا معه ثم تستغفر له الملائكة

الى يوم بعثه وما من رجل تعلم كتاب الله ثم صلى ساعة من الليل الا
اوصت به تلك الليلة الماضية الليلة المستقبلة ان تنبهه لسا
عته وان تكون عليه خفيفة فاذا مات وكان اهله في جهازه جاءه
القرآن في صورة حسنة جميلة فوقف عند راسه حتى يدرج في
اكفانه فيكون القرآن على صدره دون الكفن فاذا وضع في قبره
وسوي وتفرق عنه اصحابه اتاه منكر ونكير فيجلسانه في قبره فيجيء
القرآن حتى يكون بينه وبينهما فيقولان له اليك حتى نسأله ف
يقول لا ورب الكعبة انه صاحبي وخليلي ولست اخذله على
حال فان كنتما امرتما بشيء فامضيا لما امرتما ودعاني فاني
لست افارقه حتى ادخله الجنة ثم ينظر القرآن الى صاحبه
فيقول انا القرآن الذي كنت تجهر بي وتخفيني وتحبني فانا
حبيبك ومن احببته احبه الله ليس عليك بعد مسألة منكر
ونكير هم ولا حزن فيسأله منكر ونكير ويصعدان ويبقى هو
والقرآن فيقول لافرشنك فراشا لينا ولادثرنك دثارا حسنا
جميلا بما اسهرت ليلك وانصبت نهارك قال فيصعد القرآن
الى السماء اسرع من الطرف فيسأل الله ذلك له فيعطيه ذلك فينزل
به الف الف ملك من مقربي السماء السادسة فيجيء القرآن
فيحييه فيقول هل استوحشت ما زدت منذ فارقتك ان كلمت
الله تبارك وتعالى حتى اخذت لك فراشا ودثارا ومصباحا وقد

جئتك

جئتك به فيهم حتى تفرشه الملائكة قال فتفرشه الملائكة انماطا
وهيفا ثم يفتح له في قبره مسيرة اربعمائة عام ثم يوضع له فراش
بطانته من حرير اخضر حشوه المسك الاذفر ويوضع له مرافق
عند رجليه وعند راسه من السندس والاستبرق ويسرج له
سراجان من نور الجنة عند راسه ورجليه تزهران الى يوم القيامة
ثم تضجعه الملائكة على شقه الايمن مستقبل القبلة ثم يؤتى
بياسمين الجنة وتصعد عنه ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن
الياسمين فيضعه على انفه غضا فيستنشقه حتى يبعث
ويرجع القرآن الى اهله فيخبرهم بذلك كل يوم وليلة ويتعاهده
كما يتعاهد الوالد الشفيق ولده بالخير فان تعلم احد من ولده
القرآن بشره بذلك وان كان عقبه عقب سوء دعا لهم بالصلاح
والاقبال او كما قال رواه البزار وقال خالد بن معدان لم يسمع من
معاذ ومعناه انه يجيء ثواب القرآن كما قال ان الاعمال تجيء يوم
القيامة مثل الصور وانما تجيء ثوابها انتهى قال الحافظ رحمه
الله وفي اسناده من لا يعرف حاله وفي متنه غرابة كثيرة بل نكارة
ظاهرة وقد تكلم فيه العقيلي وغيره عن عبادة بن الصامت مو ورواه ابن ابي الدنيا و
قوفا عليه ولعله اشبه وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة
من الطعام والشراب يصلي تكاثرت حوله الحور العين حتى

يضحي رواه الطبراني في الكبير وعن عمرو بن عبسة رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب
من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر
الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي والنسائي واللفظ له وابن
خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح
سورة البقرة وآل عمران رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده
بقية وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم
الذي اذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما
ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول
انظروا الى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه والذي له امرأة حسنة
وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني
ولو شاء رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا
ثم هجعوا فقام في السحر في سراء او ضراء رواه الطبراني
في الكبير باسناد حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل
ثار عن وطائه ولحافه من بين اهله وحبه الى صلاته فيقول

الله عز وجل

الله عز وجل انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله
الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله وانهزم
اصحابه وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى
يهريق دمه فيقول ~~احمد وابو يعلى والطبراني~~ فيقول الله تعالى انظروا الى
عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقة مما عندي حتى يهريق دمه رواه
احمد وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني
موقوفا باسناد حسن ولفظه ان الله ليضحك الى رجلين
رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ ثم
قام الى الصلاة فيقول الله عز وجل لملائكته ما حمل عبدي
هذا على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما عندك
فيقول فاني قد اعطيته ما رجا وامنته مما خاف وذكر بقيته وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الرجل من امتي يقوم من
الليل يعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد فاذا وضأ يديه
انحلت عقدة واذا وضأ وجهه انحلت عقدة واذا مسح رأسه
انحلت عقدة واذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الله عز
وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه
يسألني ما سألني عبدي هذا فهو له رواه احمد وابن حبان في
صحيحه واللفظ له وعن ابي عبيدة قال قال عبد الله انه مكتوب

في التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم
تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه ملك مقرب
ولا نبي مرسل قال ونحن نقرؤها فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
قرة أعين الآية رواه الحاكم وصححه قال الحافظ رحمه الله
أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود وقيل سمع منه و
عن عبد الله بن أبي قيس قال قالت عائشة رضي الله عنها
لا تدع قيام الليل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يدعه وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا رواه أبو داود
وابن خزيمة في صحيحه وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان
رضي الله عنه لينظر ما اجتهاده قال فقام يصلي من آخر الليل
فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا
على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات
ما لم تصب المقتلة فإذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث
منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من
لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فر
كب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ورجل صلى ثم نام فذا
لك لا له ولا عليه ورجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس
فقام يصلي فذلك له ولا عليه إياك والحقحقة وعليك بالقصد
ودم واقصد رواه الطبراني في الكبير موقوفا بإسناد لا بأس

به ورفعه جماعة الحقحقة بحاءين مهملتين مفتوحتين وقافين
الأولى ساكنة والثانية مفتوحة هو أشد السير وقيل هو أن
يجهد في السير ويلح فيه حتى يعطب راحلته وتقف وقيل غير
ذلك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لنا ليس لنا في الدنيا حسد إلا في اثنتين
الرجل يغبط الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفق منه
فيكثر النفقة يقول الآخر لو كان لي لأنفقت مثل ما ينفق
هذا وأحسن فهو يحسده ورجل يقرأ القرآن فيقوم الليل وعنده
رجل إلى جنبه لا يعلم القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما
علمه الله عز وجل القرآن فيقول لو علمني الله القرآن مثل
هذا لقمت مثل ما يقوم رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده كثير
الحسد يطلق ويراد به تمني زوال النعمة عن المحسود وهذا حرام
بإجماع ويطلق ويراد به الغبطة وهو تمني حالة كحالة
المغبوط من غير تمني زوالها عنه وهو المراد في هذا الحديث
وفي نظائره فإن كانت الحالة التي عليها المغبوط محمودة فهو
تمني محمود وإن كانت مذمومة فهو تمني مذموم يأثم عليه المتمني
وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء
الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء

اللهم أعني [illegible]

الليل وآناء النهار رواه مسلم وغيره وعن يزيد بن الأخنس وكان
له صحبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تنافس بينكم إلا في اثنتين رجل أعطاه الله القرآن فهو يقوم به
آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو أن الله تعالى أعطاني مثل ما
أعطى فلانا فأقوم به كما يقوم ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق
منه ويتصدق فيقول رجل مثل ذلك رواه الطبراني في الكبير
ورواته ثقات مشهورون ورواه أبو يعلى من حديث أبي سعيد نحوه
بإسناد جيد وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ عشر آيات في ليلة
كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فإذا كان يوم
القيامة يقول ربك عز وجل للعبد اقرأ وارق بكل آية درجة
حتى ينتهي إلى آخر آية معه يقول الله عز وجل للعبد اقبض
فيقول العبد بيده يا رب أنت أعلم يقول بهذه الخلد وبهذه النعيم
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن فيه إسماعيل
ابن عياش عن الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب
من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف
آية كتب من المقنطرين رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه

كلاهما

كلاهما من رواية أبي سوية عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو وقال
ابن خزيمة إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح
ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن حجيرة أيضا إلا أنه قال ومن
قام بمائتي آية كتب من المقنطرين قوله من المقنطرين أي
ممن كتب له قنطار من الأجر قال الحافظ من سورة تبارك الملك
إلى آخر القرآن ألف آية والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القنطار اثنا عشر
ألف أوقية الأوقية خير مما بين السماء والأرض رواه ابن
حبان في صحيحه وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ مائتي
آية كتب من القانتين ومن قرأ أربعمائة آية كتب من العابدين
ومن قرأ خمسمائة آية كتب من الحافظين ومن قرأ ستمائة آية كتب
من الخاشعين ومن قرأ ثمانمائة آية كتب من المخبتين ومن قرأ
ألف آية أصبح له قنطار والقنطار ألف ومائتا أوقية والأ
وقية خير مما بين السماء والأرض أو قال خير مما طلعت
عليه الشمس ومن قرأ ألفي آية كان من الموجبين رواه الطبرا
ني الموجب الذي يأتي بفعل يوجب له الجنة ويطلق أيضا على
من أتى بفعل يوجب له النار وعن أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتو
بات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغا
فلين أو كتب من القانتين رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظه
وهو رواية لابن خزيمة أيضا قال من صلى في ليلة بمائة آية لم
يكتب من الغافلين ومن صلى في ليلة بمائتي آية كتب من القانتين
المخلصين قال الحاكم صحيح على شرط مسلم وفي رواية له قال فيها
على شرط مسلم وفي رواية له فيها قال على شرط مسلم أيضا من قرأ عشر
آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين

الترهيب من صلاة الإنسان وقراءته حال النعاس

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم
إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه رواه
مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسا
ئي ولفظه إذا نعس أحدكم وهو يصلي فلينصرف فلعله يدعو
على نفسه وهو لا يدري وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم
ما يقرأ رواه البخاري والنسائي إلا أنه قال إذا نعس أحد
كم في صلاته فلينصرف وليرقد وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل

فاستعجم

فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم
وأبو داود والترمذي وابن ماجه

الترهيب من نوم الإنسان إلى الصباح وترك قيام شيء من الليل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان
في أذنيه أو قال في أذنه رواه البخاري ومسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه وقال في أذنيه على التثنية من غير شك
ورواه أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة وقال في أذنه على الإفراد
من غير شك وزاد في آخره قال الحسن إن بوله والله لثقيل ورواه
الطبراني في الأوسط من حديث ابن مسعود ولفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد العبد الصلاة من الليل أتاه
ملك فقال له قم فقد أصبحت فصل واذكر ربك فيأتيه
الشيطان فيقول عليك ليل طويل وسوف تقوم فإن قام فصلى
أصبح نشيطا خفيف الجسم قرير العين وإن هو أطاع الشيطا
ن حتى أصبح بال في أذنيه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل رواه
البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم وعن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد

راس

الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة
عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وإن
توضأ انحلت عقدة وإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب
النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان رواه مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وعنده فيصبح نشيطا
طيب النفس قد أصاب خيرا وإن لم يفعل أصبح كسلان خبيث
النفس لم يصب خيرا وتقدم في أبواب قبله وروى عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت أم سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لسليمان يا بني
لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيرا
يوم القيامة رواه ابن ماجة والبيهقي وفي إسناده احتمال
للتحسين وعنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم ذكر ولا أنثى ينام إلا وعليه جرير معقود فإن هو
توضأ وقام إلى الصلاة أصبح نشيطا قد أصاب خيرا وقد انحلت
عقده كلها وإن استيقظ ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه
وأصبح ثقيلا كسلان ولم يصب خيرا رواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما واللفظ لابن حبان وتقدم في لفظ ابن
خزيمة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض كل جعظري جواظ

صخاب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صخاب في الأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل
بأمر الآخرة رواه ابن حبان في صحيحه والأصبهاني
قال قال أهل اللغة الجعظري الشديد الغليظ والجواظ
الأكول والصخاب الصياح انتهى

الترغيب في آيات وأذكار يقولها إذا أصبح وإذا أمسى

عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أنه قال خرجنا في ليلة
مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بنا فأدركناه فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا
ثم قال قل فقلت يا رسول الله ما أقول قال قل هو الله أحد
والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل
شيء رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حسن صحيح
غريب ورواه النسائي مسندا ومرسلا وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به
سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات
شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي من

رواية خالد بن معدان وقال حديث غريب وفي بعض النسخ
حسن غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض
وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته
في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته رواه
ابو داود ولم يضعفه وتكلم فيه البخاري في تاريخه وعن
شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت من قالها موقنا بها حين يمسي فمات من ليلته
دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل
الجنة رواه البخاري والنسائي والترمذي وعنده لا يقولها
احدكم حين يمسي فياتي عليه قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة
ولا يقولها حين يصبح فياتي عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت
له الجنة وليس لشداد في البخاري غير هذا الحديث رواه ابو
داود وابن حبان والحاكم من حديث بريدة رضي الله عنه ابوء

بباء

بباء موحدة مضمومة وهمزة بعد الواو ممدودة معناه اقر واعترف
وروي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليس منا من حلف بالامانة وليس منا
من خان امرءا مسلما اهله وخادمه ومن قال حين يمسي
ويصبح اللهم اني اشهدك بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ابوء بنعمتك علي وابوء
بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها في يومه
ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا
وان قالها حين يمسي فمات من ليلته مات شهيدا رواه ابو
القاسم الاصبهاني وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مالك بكلمات
ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وحسنه
ولفظه من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم تضره حمة تلك الليلة قال سهيل فكان
اهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت منهم جارية
فلم تجد لها وجعا رواه ابن حبان في صحيحه بنحو الترمذي
الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم وقيل لدغة

كل يوم سبع ومثل عقيم ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل
مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه رواه مسلم
واللفظ له والترمذي والنسائي وابو داود وعنده سبحان الله
العظيم وبحمده ورواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم ولفظه من قال اذا اصبح مائة مرة واذا امسى مائة
مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحر
وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه
رواه البخاري ومسلم وعن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن
عفان رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم ثلاث مرات فيضره شيء وكان ابان قد اصابه طرف

فالج

فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان ما تنظر اما ان الحديث
كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله قدره رواه ابو
داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
غريب صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الا
سناد وعن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهما قا
ل من قال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله
ما اهمه صادقا كان او كاذبا رواه ابو داود هكذا موقوفا
ورفعه ابن السني وغيره وقد يقال ان مثل هذا لا يقال من
قبل الرأي فسبيله سبيل المرفوع وعن انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك انك الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك (أنك أنت)
ورسولك اعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين اعتق الله
نصفه من النار ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من
النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار رواه ابو
داود واللفظ له والترمذي وقال حديث حسن والنسا
وزاد فيه بعد لا انت وحدك لا شريك لك ورواه الطبراني
في الاوسط ولم يقل اعتقه الله الى آخره وقال الا غفر له ما

أصاب من ذنب في يومه ذلك فإن قالها إذا أمسى غفر له ما أصاب
في ليلته تلك وهو كذلك عند الترمذي وعن أبي عياش رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إذا أصبح لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان
له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح
قال حماد فرأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم
فقال يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق
أبو عياش رواه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وابن ماجة
وابن السني وزاد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء
قدير واتفقوا كلهم على الشام أبو عياش بالياء المثناة تحت
والشين المعجمة ويقال ابن أبي عياش ذكره الخطيب ويقال
ابن عياش الزرقي الأنصاري ذكره أبو أحمد بن عدي واسمه زيد
ابن الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل غير ذلك وليس له في
الأصول الستة غير هذا الحديث فيما أعلم وحديث آخر
في فضل الصلاة رواه أبو داود العدل وبفتحه هو المثل
وقيل بالكسر ما عادل الشيء من جنسه وبالفتح ما عادله
من غير جنسه وعن أبي سلام وهو الحبشي أنه كان

بالكسر

في مسجد

في مسجد حمص فمر به رجل فقالوا هذا خدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام إليه فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح
وإذا أمسى رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى
الله عليه وسلم رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه رواه
أبو داود واللفظ له والترمذي من رواية أبي سعد سعيد ابن
المرزبان عن أبي سلمة عن ثوبان وقال حديث حسن غريب وفي
بعض نسخ الترمذي حسن صحيح وهو بعيد وعنده وبمحمد نبيا
فينبغي أن يجمع بينهما فيقال وبمحمد نبيا ورسولا رواه ابن ما
جة عن سابق عن أبي سلام [illegible] وعند أحمد أنه
يقول ذلك ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح وهو في مسلم
من حديث أبي سعيد من غير ذكر الصباح والمساء وقال فيه
وجبت له الجنة وصحح ابن عبد البر النمري في الاستيعاب رواية
ابن ماجة وقال رواه وكيع عن مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلا
مة عن سابق فأخطأ فيه وكذا في مسند ابن أبي شيبة أخطأ فيه
قال ولا يصح سابق في الصحابة وعن المنذر صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يكون بإفريقية قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح رضيت

بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فأنا الزعيم لآخذن بيده
حتى أدخله الجنة رواه الطبراني بإسناد حسن وعن
عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي
من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمسي فقد أدى شكر
ليلته رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابن
حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظه لم يذكر المساء
ولعله سقط من أصله وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة
بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس
في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة في سبيل الله ومن هلل الله
مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل
ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في
ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على
ما قال رواه الترمذي من رواية أبي سفيان الحميري واسمه سعيد
ابن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب وقال حديث
حسن غريب قال الحافظ رحمه الله وأبو سفيان والضحاك

وعمرو بن شعيب يأتي الكلام عليهم رواه النسائي ولفظه من
قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان
أفضل من مائة بدنة ومن قال الحمد لله مائة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها ومن
قال الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان
أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة
مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لم يجئ يوم القيامة أحد
بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد وعن عبد
الحميد مولى بني هاشم أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات
النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها
فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء
قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى
يصبح رواه أبو داود والنسائي وأم عبد الحميد لا أعرفها
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم إني

اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي قال وكيع وهو ابن الجراح يعني الخسف رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال موقوفا أراه رفعه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال غدوة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له عدل عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك رواه أحمد والنسائي والطبراني له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه فيما يقول بعد الصبح والعصر والمغرب وزاد أحمد في رواية بعد قوله وله الحمد يحيي ويميت وقال كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك رواه الطبراني بنحو أحمد وإسناده حسن المسلحة بفتح الميم واللام وبالسين والحاء المهملتين القوم

إذا كانوا

إذا كانوا في ثغر وسلاح وروي عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة وإنه إن شاء الله أن يعمل في يومه من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرا رواه الطبراني والبيهقي له وأحمد وعنده ألفي حسنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الدخان كلها وأول حم غافر إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتى يصبح رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد تكلم بعضهم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة من قبل حفظه وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استفتح أول النهار بخير وختمه بخير قال الله عز وجل لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله تعالى وروي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من شر عملي

واستغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات في ذلك اليوم دخل
الجنة وان قالها حين يمسي اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربي وانا
عبدك امنت بك مخلصا لك ديني اصبحت على عهدك ووعدك
ما استطعت اتوب اليك من شر ما صنعت وعملت واستغفر لي
ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت فمات في تلك الليلة دخل الجنة ثم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف ما قالها عبد يقول
والله ما قالها عبد في يوم فيموت في ذلك اليوم الا دخل الجنة وان
قالها حين يمسي فيموت في تلك الليلة دخل الجنة رواه الطبرا
ني في الكبير والاوسط واللفظ له وروى ابن ابي عاصم من حديث
معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلف
ثلاث مرات لا يستثني انه ما من عبد يقول هؤلاء الكلمات بعد
صلاة الصبح فيموت في يومه الا دخل الجنة وان قالها حين يمسي
فمات من ليلته دخل الجنة فذكره باختصار الا انه قال اقر
لك من نفسي بعملي وهو اقرب من قوله بئس عملي ولعله تصحيف
والله اعلم وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف
مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان اخر يومه عتيق الله رواه
الطبراني في الاوسط والخرائطي والاصبهاني وغيرهم وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لفاطمة ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت
واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين رواه الطبراني والبزار باسناد
صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي بن كعب رضي
الله عنه انه كان له جرن من تمر فكان يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات
ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه
السلام فقال ما انت جني ام انسي قال جني قال فناولني يدك
فناوله يده فاذا يد كلب وشعر كلب قال هذا خلق الجن
قال قد علمت الجن ان ما فيهم رجل اشد مني قال فما جاء بك
بلغنا انك تحب الصدقة فجئنا نصيب من طعامك قال فما
ينجينا منكم قال هذه الاية التي في سورة البقرة الله لا اله الا
هو الحي القيوم فاذا قلتها حين تصبح اجرت منا حتى تمسي
ومن قالها حين يمسي اجير منا حتى يصبح فلما اصبح غدا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق الخبيث
رواه النسائي والطبراني باسناد جيد واللفظ له الجرن
بضم الجيم وسكون الراء هو البيدر وكذا الجرين وعن الحسن
قال قال سمرة بن جندب الا احدثك حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرارا ومن ابي بكر مرارا ومن عمر مرارا
قلت بلى قال من قال اذا اصبح واذا امسى اللهم انت خلقتني

وانت تمرضني وانت تحييني لم يسئل الله شيئا الا اعطا
اياه قال فلقيت عبد الله بن سلام فقلت الا احدثك حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا قال بلى فحد
ثته بهذا الحديث فقال بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم
هؤلاء الكلمات كان الله عز وجل امر بهن موسى عليه السلام
فكان يدعو بهن في كل يوم سبع مرات فما يسئل الله شيئا الا
اعطاه اياه رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته
شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين احدهما
جيد وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم علمه دعاء وامره ان يتعاهده ويتعاهد به
اهله في كل يوم قال قل حين تصبح لبيك اللهم لبيك وسعديك
والخير في يديك ومنك واليك اللهم ما قلت من قول او حلفت
من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل
شيء قدير اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت
من لعنة فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والآخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين اللهم اني اسئلك الرضا بعد

الفضا

القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى
لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك اللهم ان
اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي او اكتسب خطيئة او
ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك
وكفى بك شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شيء قدير واشهد ان
محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة
حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور
وانك ان تكلني الى نفسي تكلني الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة
واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنوبي كلها انه لا يغفر الذنوب
الا انت وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه احمد والطبرا
ني والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابن عاصم منه الى
قوله بعد القضا وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقاليد السموات والا
رض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سألني احد قبلك عنها
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا
حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر الظاهر الباطن بيده الخير
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح

المقاليد الخزائن ومعناه المفاتيح
عنها

عشر مرات اعطاه الله بها ست خصال اما واحدة فيحرز من ابليس
وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة
فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين
واما الخامسة فله فيها من الاجر كمن قرأ القرآن والتوراة
والانجيل واما السادسة فاعطاه له كمن حج واعتمر فقبل
الله حجته وعمرته وان مات من يومه ختم له بطابع الشهداء
رواه ابن ابي عاصم وابو يعلى وابن السني وسياق الحديث لهم اسنادان
وغيرهم وفيه نكارة وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد والله اعلم
وروى عن ابان المحاربي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يقول اذا اصبح واذا امسى ربي الله
لا اشرك به شيئا واشهد ان لا اله الا الله الا غفر الله له ذنوبه
حتى يمسي وكذلك ان قالها اذا اصبح رواه البزار وغيره وعن
وهب بن الورد قال خرج رجل الى الجبانة بعد ساعة من الليل
فقال سمعت حسا واصواتا شديدة وجيء بسرير حتى وضع
وجاء شيء حتى جلس عليه قال واجتمعت اليه جنوده ثم
صرخ فقال من لي بعروة بن الزبير فلم يجبه احد حتى قال ما شاء
الله من الاصوات فقال واحد انا اكفيكه قال فتوجه نحو
المدينة وانا انظر اليه فمكث ما شاء الله ثم اوشك الرجعة
فقال لا سبيل لي الى عروة قال ويلك لم قال وجدته يقول كلمات

اذا اصبح

اذا اصبح واذا امسى فلا نخلص اليه معهن قال الرجل فلما اصبحت
قلت لاهلي جهزوني فاتيت المدينة فسالت عنه حتى دللت عليه
فاذا هو شيخ كبير فقلت شيئا تقوله اذا اصبحت واذا امسيت
فابى ان يخبرني فاخبرته بما رأيت وما سمعت فقال ما ادري
اني اقول اذا اصبحت آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت
والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم اذا اصبحت ثلاث مرات واذا امسيت ثلاث مرات
رواه ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان واسنده الى ابن وهب وزاد
ومعناه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من حافظين رفعا الى الله عز وجل ما حفظا
من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وفي آخرها خيرا
الا قال للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة
رواه الترمذي والبيهقي من رواية تمام بن نجيح عن الحسن عنه

الترغيب في قضاء الانسان ورده اذا فاته

من الليل عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه
فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل
رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في

صحيح الترغيب في صلاة الضحى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بصيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر
قبل أن أرقد رواه البخاري ومسلم وأبو داود ورواه الترمذي
والنسائي نحوه وابن خزيمة ولفظه قال أوصاني خليلي بثلاث
لست بتاركهن أن لا أنام إلا على وتر وأن لا أدع ركعتي الضحى
فإنها صلاة الأوابين وصيام ثلاثة أيام من كل شهر وعن
أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح
على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان تركعهما
من الضحى رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ستون
وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا
فمن يطيق ذلك يا رسول الله قال النخاعة في المسجد يدفنها
والشيء ينحيه عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ
عنك رواه أحمد واللفظ له وأبو داود وابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة

الضحى

الضحى غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر رواه ابن ماجه
والترمذي وقال وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن
نهاس بن قهم انتهى وأشار إليه ابن خزيمة في صحيحه بغير
إسناد وشفعة الضحى بضم الشين المعجمة وقد تفتح أي ركعتا
الضحى وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أوصاني حبيبي
صلى الله عليه وسلم بثلاث لن أدعهن ما عشت بصيام ثلاثة
أيام من كل شهر وصلاة الضحى وأن لا أنام إلا على وتر رواه
مسلم وأبو داود والنسائي وروي عن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب
رواه ابن ماجه والترمذي بإسناد واحد عن شيخ واحد وقال
الترمذي حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا
وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة
رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم
على أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم غدا
إلى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك
رجعة رواه أحمد من رواية ابن لهيعة والطبراني بإسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعثا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل يا رسول
الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم غنيمة من
هذا البعث فقال ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة رجل توضأ
فأحسن الوضوء ثم عمد إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم
عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة رواه أبو
يعلى ورجال إسناده رجال الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه
وبين البزار في روايته أن الرجل أبو بكر رضي الله عنه وقد رواه
هذا الحديث الترمذي في الدعوات من جامعه من حديث
عمر بن الخطاب وتقدم وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل
يقول يا ابن آدم اكفني أول نهارك بأربع ركعات أكفك بهن
آخر يومك رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحدهما رجال الصحيح و
عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ربه تعالى تبارك وتعالى قال يا ابن آدم لا تعجزن
من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب قال الحافظ في إسناده إسماعيل بن عياش ولكن
إسناده شامي ورواه أحمد عن أبي الدرداء وحده ورواته
كلهم ثقات ورواه أبو داود من حديث نعيم بن همار رضي الله
عنه وعن أبي مرة الطائفي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ابن آدم صل لي أربع
ركعات من أول النهار أكفك آخره رواه أحمد ورواته محتج بهم
في الصحيح وروي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه خرج
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما يحدث أصحابه فقال من قام
إذا استقلته الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى
ركعتين غفر له خطاياه وكان كما ولدته أمه رواه أبو يعلى
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج
المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر
وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين رواه أبو
داود وتقدم وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين
ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم
ومن صلى ثمانيا كتبه الله من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له بيتا في الجنة وما من يوم وليلة إلا ولله فيه من يمن
به على عباده وصدقة وما من الله على أحد من عباده أفضل
من أن يلهمه ذكره رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات
وفي موسى بن يعقوب الزمعي خلاف وقد روي عن جماعة من

الصحابة ومن بعدهم، وهذا الحديث اشبه ما أعلم. ورواه البزار
من طريق حسين بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قلت
لأبي ذر يا عماه أوصني قال سألتني كما سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من
الغافلين فذكر الحديث ثم قال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا من هذا الوجه. كذا قال رحمه الله تعالى. وعن
أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة
العصر حتى تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجدات
فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفر عنه خطيئته
وإثمه وأحسبه قال وإن مات من يومه دخل الجنة. رواه الطبراني
وإسناده مقارب وليس في رواته من ترك حديثه ولا أجمع على ضعفه.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب قال وهي صلاة الأوابين.
رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه وقال لم يتابع إسماعيل
بن عبد الله يعني ابن زرارة الرقي على اتصال هذا الخبر.
ورواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا
ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة قوله. وعـ
ـنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة بابا

الأواب هو الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة قال ... وقيل المطيع وقيل المسبح وقيل الراحم

يقال

يقال له الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا
يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله. رواه الطبراني
في الأوسط.

الترغيب في صلاة التسبيح

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه ألا
أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال إذا
أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه
خطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال
أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة
فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع
فتقول وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها
عشرا ثم تهوي ساجدا فتقول وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك
من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
رأسك من السجود فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة
تفعل ذلك في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في
كل يوم مرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم
تستطع ففي كل شهر مرة فإن لم تستطع ففي كل سنة مرة فإن

لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في
صحيحه وقال إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيئا
فذكره ثم قال ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن
عكرمة مرسلا لم يذكر ابن عباس قال الحافظ ورواه الطبراني
وقال في آخره فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج
غفر الله لك قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق
كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وقد
صححه جماعة منهم الحافظ أبو بكر الآجري وشيخنا أبو محمد عبد
الرحيم المصري وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي رحمهم
الله تعالى وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت أبي يقول ليس
في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا وقال مسلم بن
الحجاج رحمه الله لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من
هذا يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس وقال الحاكم قد صحت
الرواية عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ابن
عمه هذه الصلاة ثم قال حدثنا أحمد بن داود بمصر حدثنا
أحمد بن داود بمصر حدثنا إسحاق بن كامل حدثنا إدريس
ابن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع
عن ابن عمر قال وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر
ابن أبي طالب إلى بلاد الحبشة فلما قدم اعتنقه وقبل بين

عينيه

عينيه ثم قال ألا أهب لك ألا أبشرك ألا أمنحك فذكر الحديث ثم قال
هذا إسناد صحيح لا غبار عليه قال الحافظ رحمه الله وشيخه أحمد
ابن داود هو ابن عبد الغفار أبو صالح الحراني ثم المصري تكلم فيه
غير واحد من الأئمة وكذبه الدارقطني وروي عن أبي رافع
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عم ألا أحبوك ألا أنفعك ألا أصلك قال بلى يا رسول
الله قال فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وسورة فإذا انقضت القراءة فقل سبحان الله والحمد لله ولا
إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع
فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا
ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع
رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون في كل
ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل
رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله ومن لم يستطع
يقولها في كل يوم قال قلها في كل جمعة فإن لم تستطع فقلها
في كل شهر حتى قال فقلها في سنة رواه ابن ماجه والترمذي
والدارقطني والبيهقي وقال كان عبد الله بن المبارك يفعلها
وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفيه تقوية للحديث الم
رفوع انتهى قال الترمذي حديث غريب من حديث أبي رافع ثم قال

وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا
الفضل فيها حدثنا أحمد بن عبدة الضبي نا أبو وهب قال
سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها فقال تكبر
ثم تقول خمس عشرة مرة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى
جدك ولا إله غيرك ثم تقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم تتعوذ وتقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم تقول عشر مرات سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم تركع فتقولها
عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم
ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع
رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد الثانية فتقولها عشرا اقط
أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة
تبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ثم تقرأ ثم تسبح عشرا
فإن صلى ليلا فأحب إلي أن يسلم في كل ركعتين وإن صلى نهارا
فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم قال أبو وهب أخبرني عبد العزيز
بن أبي رزمة براء مكسورة ثم زاي ساكنة عن عبد الله أنه
قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان
ربي الأعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات قال أحمد بن عبدة وحدثنا
وهب بن زمعة قال أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال

قلت لعبد الله بن المبارك إن سها فيها أيسبح في سجدتي السهو
عشرا عشرا قال لا إنما هي ثلاثمائة تسبيحة انتهى فانظر كونه
[illegible] قال المحقق الحافظ رحمه الله وهذا الذي ذكره عن عبد الله بن
المبارك من صفتها موافق لما في حديث ابن عباس وأبي رافع إلا أنه
قال يسبح قبل القراءة خمس عشرة مرة وبعدها عشرا ولم يذكر
في جلسة الاستراحة تسبيحا وفي حديثهما أنه يسبح بعد القراءة
خمس عشرة مرة ولم يذكر قبلها تسبيحا ويسبح أيضا بعد الرفع
في جلسة الاستراحة قبل أن يقوم عشرا وروى البيهقي من حد
يث أبي جناب الكلبي عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال قال لي النبي
صلى الله عليه وسلم ألا أحبوك ألا أعطيك فذكر الحديث بالصفة
التي رواها الترمذي عن ابن المبارك ثم قال وهذا يوافق ما رو
يناه عن ابن المبارك ورواه قتيبة بن سعيد عن يحيى بن
سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء قال نزل علي عبد الله
ابن عمرو بن العاص فذكر الحديث وخالفه في رفعه إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يذكر التسبيحات في ابتداء القراءة إنما ذكرها
بعدها ثم ذكر جلسة الاستراحة كما ذكرها سائر الرواة انتهى
قال الحافظ جمهور الرواة على الصفة المذكورة في حديث
ابن عباس وأبي رافع والعمل بها أولى إذ لا يصح رفع غيرها والله
أعلم وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لي يا غلام ألا أحبوك ألا أنحلك ألا أعطيك
قال قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فظننت أنه سيقطع
لي قطعة من مال فقال أربع ركعات تصليهن فذكر الحديث كما
تقدم وقال في آخره فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل السلام
اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل
أهل التوبة وعزم أهل الصبر وجد أهل الخشية وطلب أهل
الرغبة وتعبد أهل الورع وعرفان أهل العلم حتى أخافك
اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملا
أستحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة خوفا منك وحتى أخلص
لك النصيحة حبا لك وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك
سبحان خالق النار فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك
كلها صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها وسرها وعلانيتها
وعمدها وخطأها رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو داود
عن أبي الجوزاء قال قال لي ابن عباس يا أبا الجوزاء ألا أحبوك
ألا أعطيك ألا أحبوك قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات فذكر نحوه باختصار وأمثلها
دراية ومرفوع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر
ذكرته في غير هذا الكتاب مبسوطا وهذا كتاب ترغيب وترهيب
وفيما ذكرته كفاية والله أعلم وعن أنس بن مالك رضي الله

عنه

عنه أن أم سليم غدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت علمني
كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحيه عشرا واحمديه
عشرا ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم رواه أحمد والترمذي وقال
حديث حسن غريب والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

الترغيب في صلاة التوبة

عن أبي بكر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي
ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية والذين
إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله إلى آخر الآية
رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقالا ثم يصلي
ركعتين وذكره ابن خزيمة في صحيحه وابن حبان ولم يذكر الـ
ركعتين وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أذنب عبد ذنبا ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج
إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب
إلا غفر الله له رواه البيهقي مرسلا البراز بكسر الباء وبفتحها
الأرض الفضاء ثم أي فضاء الأرض وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه
رضي الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

من عذاب الا فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة اني دخلت البارحة
الجنة فسمعت خشخشتك امامي فقال يا رسول الله ما اذنبت قط
الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها
وصليت ركعتين رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي رواية ما
اذنت والله اعلم

الترغيب في صلاة الحاجة ودعائها

عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان اعمى اتى
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع
الله ان يكشف لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله انه
قد شق علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صل
ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيي محمد نبي
الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربي بك ان يكشف لي عن بصري اللهم
شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي واللفظ
له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط البخاري ومسلم وليس عند الترمذي ثم صل ركعتين انما قال
فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو بهذا الدعاء فذكر
نحوه رواه في الدعوات ورواه الطبراني وذكر في اوله قصة
وهو ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه
في حاجة له وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته

فلقي

فلقي عثمان بن حنيف فشكى ذلك اليه فقال له عثمان بن حنيف
ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي
الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي حاجتي وتذكر حاجتك
ورح الي حتى اروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم اتى
باب عثمان فجاء البواب حتى اخذ بيده فادخله على عثمان بن عفان
فاجلسه معه على الطنفسة وقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها
له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة وقال ما
كانت لك من حاجة فائتنا ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان
ابن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا
يلتفت الي حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف والله ما كلمته
ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير
فشكى اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
او تصبر فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد وقد شق علي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم صل
ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات فقال عثمان بن حنيف فوالله
ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم
يكن به ضر قط قال الطبراني بعد ذكر طرقه والحديث صحيح
الطنفسة مثلثة الطاء والفاء ايضا ومرتفعة الطاء وتكسر

القلة اسم للبناء ويطلق على حصى من شعب يكون عن قدر ذراعا
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة او الى احد
من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين ثم
ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك وا
لغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته
ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم
الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية فائد
ابي عبد الرحمن ابي الورقاء عنه وزاد ابن ماجه بعد قوله
يا ارحم الراحمين ثم يسأل من امر الدنيا والآخرة ما شاء فانه
يقدر ورواه الحاكم باختصار ثم قال اخرجته شاهدا وفائد
مستقيم الحديث وزاد بعد قوله وعزائم مغفرتك والعصمة
من كل ذنب قال الحافظ فائد متروك روى عنه الثقات وقال ابن
عدي مع ضعفه يكتب حديثه ورواه الاصبهاني من حديث انس
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي الا اعلمك
دعاء اذا اصابك غم او هم تدعو به ربك يستجاب لك باذن الله
ويفرج عنك توضأ وصل ركعتين واحمد الله واثن عليه وصل على

نبيك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل اللهم انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم كاشف الغم
مفرج الهم مجيب دعوة المضطرين اذا دعوك رحمان الدنيا
والآخرة ورحيمهما ارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها رحمة
تغنيني بها عن رحمة من سواك وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن
من ليل او نهار وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر
صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه
وسلم واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية
الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل
اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من
كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل
حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء
فانهم يدعون بها فيستجابون رواه الحاكم وقال قال احمد بن
حرب قد جربته فوجدته حقا وقال الحاكم قال لنا ابو زكرياء
قد جربته فوجدته حقا تفرد به عامر بن خداش وهو ثقة ما

مأمون انتهى قال الحافظ علي بن حمزة هذا هو النيسابوري
قال شيخنا الحافظ ابو الحسن كان صاحب مناكير وقد تفرد
به عن عمر بن هارون البلخي وهو متروك متهم اثنى عليه ابن
مهدي وحده فيما اعلمه والاعتماد في مثل هذا على التجربة لا
على الاسناد والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فعلمني
الكلام بدعوات فقال اذا نزل بك امر من امر دنياك فقدمهن
ثم سل حاجتك يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال
والاكرام يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا كاشف
السوء يا ارحم الراحمين يا مجيب دعوة المضطرين يا اله
العالمين بك انزل حاجتي وانت اعلم بها فاقضها رواه
الاصبهاني وفي اسناده اسماعيل بن عياش وله شواهد
كثيرة

الترغيب في صلاة الاستخارة وما جاء في تركها

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله
عز وجل رواه احمد وابو يعلى والحاكم وزاد ومن شقوة ابن
آدم تركه استخارة الله وقال صحيح الاسناد كذا قال رواه
الترمذي ولفظه من سعادة ابن آدم كثرة استخارة الله تعالى

ورضاه

ورضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه
بما قضى الله له وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد
ابن ابي حميد وليس بالقوي عند اهل الحديث ورواه البزار
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سعادة ابن
آدم استخارة ربه ورضاه بما قضى ومن شقاء ابن آدم تركه الاستخارة
وسخطه بعد القضاء ورواه ابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب
والاصبهاني نحو البزار وعن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول
اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت
علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال
ويسمي حاجته رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه

كتاب الجمعة

الترغيب في صلاة الجمعة والسعي إليها وما جاء في فضل يومها وساعتها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت
غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن مس
الحصى فقد لغى رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ما
جه لغا قيل معناه خاب من الأجر وقيل أخطأ وقيل صارت
جمعته ظهرا وقيل غير ذلك وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان
إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم
وغيره ورواه الطبراني في الكبير من حديث أبي مالك الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها
وبين الجمعة التي قبلها وزيادة ثلاثة أيام وذلك أن الله عز
وجل قال من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وعن أبي سعيد
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن
في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة
وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة رواه ابن حبان
في صحيحه وعن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رفا
عة بن رافع وأنا أمشي إلى الجمعة فقال أبشر فإن خطاك

هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله فهما حرام
على النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه
البخاري وعنده قال عباية أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى
الجمعة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار وفي
رواية ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار يعني
عنه قول عباية ليزيد وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه
ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدا له ولم يؤذ أحدا ثم
أنصت حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى رواه
أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ورواة أحمد ثقات
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس
طيبا إن كان عنده ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة ولم
يتخط أحدا ولم يؤذه ثم ركع ما قضي له ثم انتظر حتى ينصرف
الإمام غفر له ما بين الجمعتين رواه أحمد والطبراني من رواية
حرب عن أبي الدرداء ولم يسمع منه وعن عطاء الخراساني

قال كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المسلم اذا اغتسل يوم الجمعة ثم
اقبل الى المسجد لا يؤذي احدا فان لم يجد الامام خرج صلى ما بدا
له وان وجد الامام قد خرج جلس فاستمع وانصت حتى يقضي
الامام جمعته وكلامه ان لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها
ان تكون كفارة للجمعة التي تليها رواه احمد وعطاء لم يسمع من
نبيشة فيما اعلم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما
استطاع من الطهور ويدهن من دهنه ويمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه
البخاري والنسائي وفي رواية للنسائي فما من رجل يتطهر
يوم الجمعة كما امر ثم يخرج من بيته حتى ياتي الجمعة و
ينصت حتى يقضي صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة
ورواه الطبراني في الكبير باسناد حسن بنحو وايضا
وقال في آخره الا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الاخرى
ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله وروي عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه وعن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل

يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب
له بكل خطوة عشرون حسنة فاذا انصرف من الصلاة اجيز
بعمل مائتي سنة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي الاوسط
ايضا عن ابي بكر وحده وقال فيه كان له بكل خطوة عمل عشرين
سنة وعن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل
وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ
كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه
احمد وابو داود والترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن
ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وصححه
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس قال الخطا
بي رحمه الله قوله عليه الصلاة والسلام غسل واغتسل
وبكر وابتكر اختلف الناس في معناه فمنهم من ذهب الى انه من الكلام
المتظاهر الذي يراد به التوكيد ولم تقع المخالفة بين المعنيين
لاختلاف اللفظين وقال الا تراه يقول في الحديث ومشى ولم
يركب ومعناهما واحد والى هذا ذهب صاحب الاثرم وقال
بعضهم قوله غسل معناه غسل الراس خاصة وذلك لان العرب
لهم لمم وشعور وفي غسلها مؤونة فاراد غسل الراس من اجل
ذلك والى هذا ذهب مكحول وقوله واغتسل معناه غسل سائر

جسده وزعم بعضهم أن قوله غسل أي غسل أهله قبل خروجه
إلى الجمعة ليكون أملك لنفسه وأحفظ في طريقه لبصره وقوله
بكر وابتكر زعم بعضهم أن معنى بكر أدرك باكورة الخطبة وهي
أولها ومعنى ابتكر قدم في الوقت وقال ابن الأنباري معنى بكر تصدق
قبل خروجه وتأول في ذلك ما روي في الحديث من قوله عليه الصلاة
والسلام باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها وقال الحافظ
أبو بكر بن خزيمة من قال في الخبر غسل واغتسل يعني بالتشديد
معناه جامع فأوجب الغسل على زوجته أو أمته واغتسل
ومن قال غسل واغتسل يعني بالتخفيف أراد غسل رأسه واغتسل
فغسل سائر جسده لخبر طاوس عن ابن عباس ثم روى بإسناده
الصحيح إلى طاوس قال قلت لابن عباس زعموا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا
رؤوسكم وإن لم تكونوا جنبا ومسوا من الطيب قال ابن عباس
أما الطيب فلا وأما الغسل فنعم **وعن عبد الله بن عمرو بن العاص**
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل غسّل
ودنا وابتكر وقرب واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها
قيام سنة وصيامها **رواه** أحمد ورجاله رجال الصحيح **وعن**
أنس بن مالك رضي الله عنه قال عرضت الجمعة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل في كفه كالمرآة البيضاء
في وسطها

198

في وسطها كالنكتة السوداء فقال ما هذا يا جبريل قال هذه
الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك
وفيها ساعة من يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم إلا
أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن
ندعوه في الآخرة يوم المزيد الحديث **رواه الطبراني** في الأوسط بإ
سناد جيد **وعن** أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يوم الجمعة سيد الأيام
وأعظمها عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر وفيه خمس خلال
خلق الله فيه آدم وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض وفيه
توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئا
إلا أعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك
مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن
من يوم الجمعة **رواه** أحمد وابن ماجه بلفظه وأحمد وفي
إسنادهما عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ممن احتج به أحمد
وغيره **ورواه** أحمد أيضا من حديث سعد بن عبادة وبقية
رواته ثقات مشهورون **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة في

صحيحه وبعضهم قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من
يوم الجمعة هدانا الله له وضل عنه الناس فالناس لنا فيه
تبع فهو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد
إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا
إلا أعطاه هذا الحديث وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم
يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه
الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة
علي قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت
فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وصححه وله علة دقيقة أشار إليها البخاري
وغيره وليس هذا موضعها وقد جمعت طرقه في جزء أرمت
بفتح الراء وسكون الميم أي صرت رميما وروي أرمت بضم
الهمزة وكسر الراء وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطلع الشمس ولا تغرب
على أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهي تفزع ليوم الجمعة
إلا هذين الثقلين الجن والإنس رواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما ورواه أبو داود وغيره بالطول من

هذا

هذا وقال فيه آخره وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من
حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الإنس والجن
مصيخة معناه مستمعة مصغية تتوقع قيام الساعة
وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة
زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها
تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم كا
لمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان
لا يطرفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحد
إلا المؤذنون المحتسبون رواه الطبراني وابن خزيمة في
صحيحه وقال إن صح هذا الخبر فإن في النفس من هذا الإسناد
شيء قال الحافظ إسناده حسن وفي متنه غرابة وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى ليس بتاركا
أحدا من المسلمين يوم الجمعة إلا غفر الله له رواه
الطبراني في الأوسط مرفوعا فيما أرى بإسناد حسن وعن
أبي هريرة وحذيفة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أضل الله تبارك وتعالى عن الجمعة من
كان قبلنا كان لليهود يوم السبت والأحد للنصارى فهم
لنا تبع إلى يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون

يوم القيامة المحقق تقع قبل الطلوع رواه ابن ماجة واحمد ان
ورجالهما رجال الصحيح الا ان ابن ازهر قال في الاخرى في آخرها
الاولى يوم القيامة المعهود تقع قبل الطلوع وهو في مسلم
بلفظ القيمة الاول من حديث حذيفة وهنا وروى عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم
الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة ليس فيها ساعة
الا ولله فيها ستمائة الف عتيق من النار قال فخرجنا
من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت فقال و
سمعته وزاد فيه كلهم قد استوجب النار رواه ابو يعلى
والبيهقي باختصار ولفظه له في كل جمعة ستمائة الف
عتيق من النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوا
فقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا
اعطاه اياه واشار بيده يقللها رواه البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجة واما تعيين الساعة فقد ورد فيه احاديث
كثيرة صحيحة واختلف العلماء فيها اختلافا كثيرا ابسطه
في غير هذا الكتاب وانما نذكر من الاحاديث ما ذكره
بعض الاقوال وعن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اسمعت اباك

يحدث

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة يوم
الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة
رواه مسلم وابو داود وقال يعني على المنبر والى هذا القول ذهب
طوائف من اهل العلم وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يسأل
الله العبد فيها شيئا الا آتاه الله اياه قالوا يا رسول
الله اية ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف
منها رواه الترمذي وابن ماجة كلاهما من طريق كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده وقال الترمذي
حديث حسن غريب قال الحافظ كثير بن عبد الله واه بمرة
وقد حسن له الترمذي هذا وغيره وصحح له حديثا في الصلح
فانتقد عليه الحفاظ تصحيحه له بل وتحسينه والله اعلم
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة
بعد صلاة العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وقال حديث
غريب رواه الطبراني من رواية ابن لهيعة وزاد في آخره وهي
قدر هذا يعني قبضة واسناده اصلح من اسناد الترمذي
وعن عبد الله بن سلام قال قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إنا لنجد في كتاب الله تعالى في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها
عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا قضى له حاجته
قال عبد الله فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو
بعض ساعة قلت أي ساعة هي قال آخر ساعات النهار قلت
إنها ليست ساعة صلاة قال بلى إن العبد إذا صلى ثم جلس
لا يجلسه إلا الصلاة فهو في صلاة رواه ابن ماجه وإسناده
على شرط الصحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل للنبي
صلى الله عليه وسلم لأي شيء سمي يوم الجمعة قال لأن فيها طبعت
طينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة وفيها البطشة
وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب
له رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة عن أبي هريرة ولم
يسمع منه ورجاله محتج بهم في الصحيح وروى عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعة
التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم
الجمعة قبل غروب الشمس أغفل ما يكون الناس رواه الأ
صبهاني وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الساعة يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد
عبد مسلم يسأل الله عز وجل إلا آتاه إياه فالتمسوها
آخر ساعة بعد العصر رواه أبو داود والنسائي واللفظ

له

له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ونحو هذا قال الترمذي
ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أن الساعة التي ترجى بعد العصر إلى أن تغرب الشمس وبه
يقول أحمد وإسحاق وقال أحمد أكثر الحديث في الساعة التي ترجى
فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر قال وترجى
بعد الزوال ثم روى حديث عمرو بن عوف المزني قال الحافظ
أبو بكر بن المنذر اختلفوا في وقت الساعة التي يستجاب فيها
الدعوة الدعاء من يوم الجمعة فروينا عن أبي هريرة قال هي
من بعد طلوع الشمس ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس (الفجر إلى طلوع)
وقال الحسن البصري وأبو العالية هي عند زوال الشمس وبه
قول ثابت وعن الثوري إذا أذن المؤذن لصلاة الجمعة وروي
ذلك عن عائشة وروينا عن الحسن البصري أنه قال هي إذا
قعد الإمام على المنبر حتى يفرغ وقال أبو بردة هي الساعة
التي اختار الله فيها الصلاة وقال أبو السوار العدوي
كانوا يرون أن الدعاء مستجاب ما بين أن تزول الشمس إلى أن
يدخل في الصلاة وفيه قول سابع وهو أنها ما بين أن تزيغ الشمس
بشبر إلى ذراع وروينا هذا القول عن أبي ذر وفيه قول ثامن
وهو أنها ما بين العصر إلى أن تغرب الشمس كذا قال أبو هريرة
وبه قال طاوس وعبد الله بن سلام والله أعلم

الترغيب في الغسل يوم الجمعة

وتقدم ذكر الغسل في الباب قبله في حديث نبيشة الهذلي وسلمان
الفارسي وأوس بن أوس وعبد الله بن عمرو وتقدم أيضا حد
يث أبي بكر وعمران بن حصين قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطا
ياه الحديث وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الغسل يوم الجمعة ليسل الخطايا
من أصول الشعر استلالا رواه الطبراني في الكبير ورواته
ثقات وعن عبد الله بن أبي قتادة قال دخل علي أبي وأنا
أغتسل يوم الجمعة فقال غسلك هذا من جنابة أو للجمعة
قلت من جنابة قال أعد غسلا آخر إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة كان في
طهارة إلى الجمعة الأخرى رواه الطبراني في الأوسط وإسنا
ده قريب من الحسن وابن خزيمة في صحيحه وقال هذا حديث
غريب لم يروه غير هارون يعني ابن مسلم صاحب الحناء ور
واه الحاكم بلفظ الطبراني وقال صحيح على شرطهما ورواه
ابن حبان في صحيحه ولفظه من اغتسل يوم الجمعة لم يزل طا
هرا إلى الجمعة الأخرى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الجمعة فاغتسل

الرجل

الرجل وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ولبس من صالح
ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين ثم استمع الإمام
غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام رواه ابن خزيمة
في صحيحه قال الحافظ وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه
مكحول ومن تابعه في تفسير قوله غسل واغتسل والله أعلم
وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب
ما قدر عليه رواه مسلم وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا يوم عيد
جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل وإن كان طيب
فليمس منه وعليكم بالسواك رواه ابن ماجه بإسناد حسن
وستأتي أحاديث تدل لهذا الباب فيما يأتي من الأبواب إن شاء
الله تعالى

الترغيب في التبكير إلى الجمعة وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة
الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن
ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح

في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت
الملائكة يستمعون الذكر رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري و
مسلم وابن ماجه إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على
باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي
بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة و
فإذا خرج الإمام طووا صحفهم يستمعون الذكر ورواه ابن
خزيمة في صحيحه بنحو هذا وفي رواية له أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المستعجل إلى الجمعة كالمهدي بدنة والذي
يليه كالمهدي بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي
طيرا وفي أخرى له قال على كل باب من أبواب المساجد يوم
الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول كرجل قدم بدنة وكرجل
قدم بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم
بيضة فإذا قعد الإمام طويت الصحف المهجر هو الآتي
إليها في أول ساعة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب مثل الجمعة ثم
التبكير كناحر البقرة كناحر الشاة حتى ذكر الدجاجة رواه ابن
ماجه بإسناد حسن وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد الملائكة يوم

الجمعة

الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس فإذا
خرج الإمام طويت الصحف قلت يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد
خروج الإمام جمعة قال بلى ولكن ليس ممن يكتب في الصحف رواه
أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده مبارك بن فضالة وفي
رواية لأحمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقعد الملائكة على أبواب المساجد فيكتبون الأول و
الثاني والثالث حتى خرج الإمام رفعت الصحف ورواته إذا
ثقات وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إذا كان يوم
الجمعة خرجت الشياطين يربثون الناس إلى أسواقهم و
تقعد الملائكة على أبواب المساجد يكتبون الناس على قدر منا
زلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الإمام فمن دنا
من الإمام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الأجر ومن
نأى فاستمع وأنصت ولم يلغ كان له كفل من الأجر ومن دنا
من الإمام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من
الوزر ومن قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم
قال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول رواه
أحمد وهذا لفظه وأبو داود بنحوه ولفظه إذا كان يوم الجمعة
غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون الناس
بالترابيث أو الربائث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملا

يا حزنا يا معشر المسلمين ظل على غير عمرو انهم

فيجلسون على ابواب المساجد ويكتبون الرجل من ساعة والرجل
من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا
يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان
من الاجر فان ناى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل
من الاجر وان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع و
النظر فلغا ولم ينصت كان له كفلان من الوزر وان جلس مجلسا
يستمكن فيه من الاستماع والنظر ولغا ولم ينصت كان له كفل
من الوزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه انصت فقد لغا
ومن لغا فليس له في جمعته تلك شيء ثم قال في اخر ذلك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال الحافظ وفي
اسناده راو لم يسم الربائث بالراء والباء الموحدة ثم
الف وياء مثناة تحت بعدها ثاء مثلثة جمع ربيثة وهي
الامر الذي يحبس المرء عن مقصده ويثبطه عنه ومعناه انها
كانت تشغلهم وتقعدهم عن السعي الى الجمعة الى انقضاء
الاوقات الفاضلة قال الخطابي الترابيث ليس بشيء انما
هو الربائث وقوله فيرمون الناس انما هو فيربثون الناس
قال وكذلك روي لنا في غير هذا الحديث قال الحافظ ويشبه ان
تكون رواية اخرى المذكورة وقوله صه بسكون الهاء وتكسر
منونة وهي كلمة زجر للمتكلم اي اسكت الكفل بكسر الكاف هو

النصيب

النصيب من الاجر او الوزر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة
على ابواب المساجد فيكتبون من جاء من الناس على منازلهم فرجل
قدم جزورا ورجل قدم بقرة ورجل قدم شاة ورجل قدم دجاجة
ورجل قدم بيضة قال فاذا اذن المؤذن وجلس الامام على المنبر
طويت الصحف ودخلوا المسجد يستمعون الذكر رواه احمد
باسناد حسن ورواه النسائي بنحوه من حديث ابي هريرة وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تبعث الملائكة على ابواب المساجد يوم الجمعة يكتبون مجيء الناس
فاذا خرج الامام طويت الصحف ورفعت الاقلام فتقول الملائكة
بعضهم لبعض ما حبس فلانا فتقول الملائكة اللهم ان كان ضالا
فاهده وان كان مريضا فاشفه وان كان عائلا فاغنه رواه
ابن خزيمة في صحيحه العائل الفقير وعن ابي عبيدة قال قال عبد
الله سارعوا الى الجمعة فان الله يبرز الى اهل الجنة في كل
جمعة في كثيب كافور فيكونون منه في القرب على قدر تسارعهم
فيحدث الله عز وجل لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا راوه
قبل ذلك ثم يرجعون الى اهليهم فيحدثونهم بما احدث
الله لهم من الكرامة قال ثم دخل عبد الله المسجد فاذا هو
برجلين يوم الجمعة قد سبقاه فقال عبد الله رجلان وانا

الثالث ان شاء الله ارجو ان اكون في الثالث رواه الطبراني في الكبير
وابو عبيدة اسمه عامر ولم يسمع من ابيه عبد الله بن مسعود
وقيل سمع منه وعن علقمة قال خرجت مع عبد الله بن مسعود
يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع
اربعة من الله ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الناس يجلسون يوم القيامة من الله عز وجل
على قدر رواحهم الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم
الرابع وما رابع اربعة ببعيد رواه ابن ماجة وابن ابي عاصم
واسناده حسن قال الحافظ رحمه الله وتقدم حديث
عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل
واغتسل وغدا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها
قيام سنة وصيامها وكذلك تقدم حديث اوس بن اوس و
روي عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليكون
من اهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وانه لمن
اهلها رواه الطبراني والاصبهاني وغيرهما

الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنهما قال جاء رجل يتخطى
رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلس فقد آذيت وآنيت رواه
احمد وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وليس عند ابي داود والنسائي وآنيت وعند ابن خزيمة فقد
آذيت وأوذيت ورواه ابن ماجة من حديث جابر بن عبد
الله وآنيت بالمد وبعدها نون ثم ياء مثناة تحت اي
اخرت المجيء وآذيت بتخطيك رقاب الناس وروي عن معاذ
ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم رواه
ابن ماجة والترمذي وقال حديث غريب والعمل عليه عند اهل
العلم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء رجل فتخطى رقاب
الناس حتى جلس قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما منعك يا
فلان ان تجمع معنا قال يا رسول الله قد حرصت ان اضع نفسي
بالمكان الذي ترى قال قد رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم من
آذى مسلما فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل
رواه الطبراني في الصغير والاوسط وروي عن الارقم بن
ابي الارقم رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين

الا شيء بعد خروج الامام جاز فحينئذ اشار رواه احمد والطبرا
ني في الكبير

الترهيب من الكلام والامام يخطب والترغيب في الانصات

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد
لغوت رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن خزيمة قوله لغوت قيل معناه خبت من الاجر
وقيل تكلمت وقيل اخطات وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل
صارت جمعتك ظهرا وقيل غير ذلك وعنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت والغيت
نفسك والامام يخطب رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل
اسفارا والذي يقول له انصت لا جمعة له رواه احمد والبزار والطبرا
ليس
ني وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا يوم الجمعة تبارك وهو قائم يذكر بايام الله وا
بو ذر يغمز ابي ابن كعب فقال متى انزلت هذه السورة اني
لم اسمعها الا الان فاشار اليه ان اسكت فلما انصرفوا قال
سالتك متى انزلت هذه السورة فلم تخبرني فقال ابي ليس

لك من صلاتك اليوم الا ما لغوت فذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبره بذلك فقال ابي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدق ابي رواه ابن ماجة باسناد حسن ورواه
ابن خزيمة في صحيحه عن ابي ذر انه قال دخلت المسجد يوم الجمعة
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب
فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي
متى نزلت هذه السورة قال فتجهمني ولم يكلمني فلما نزل النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لابي سالتك فتجهمتني ولم تكلمني قال
ابي بن كعب ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله كنت بجنب ابي وانت تقرا
سورة براءة فسالته متى نزلت هذه السورة فتجهمني ولم
يكلمني ثم قال ما لك من صلاتك الا ما لغوت قال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق ابي قوله فتجهمني ومعناه قطب و
جهه وعبس وهو الوجه المغضب المنكر وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما على المنبر فخطب الناس وتلا اية والى جنبي ابي بن
كعب فقلت له يا ابي متى انزلت هذه الاية فابى ان يكلمني
ثم سالته فابى ان يكلمني حتى نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابي ما لك من جمعتك الا ما لغيت فلما انصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم جئته فأخبرته فقلت أي رسول
الله إنك تلوت هذه الآية وإلى جنب أبي بن كعب فقلت له متى
أنزلت هذه الآية فأبى أن يكلمني حتى إذا نزل زعم أبي أنه ليس
لك من جمعتك إلا ما لغوت فقال صدق أبي إذا سمعت إمامك يتكلم
فأنصت حتى يفرغ رواه أحمد من رواية حرب بن قيس عن
أبي الدرداء ولم يسمع منه وروي عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه سعد بن أبي وقاص لرجل لا جمعة
لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يا سعد فقال إنه كان يتكلم
وأنت تخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سعد
رواه أبو يعلى والبزار وعن جابر أيضا قال دخل عبد الله بن
مسعود المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس إلى
جنب أبي بن كعب فسأله عن شيء أو كلمه بشيء فلم يرد عليه
أبي فظن ابن مسعود أنها موجدة فلما انفتل النبي صلى الله
عليه وسلم من صلاته قال ابن مسعود يا أبي ما منعك أن
ترد علي قال إنك لم تحضر معنا الجمعة قال لم قال تكلمت والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب فقام ابن مسعود فدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر له ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
أبي صدق أبي أطع أبيا رواه أبو يعلى بإسناد جيد وابن حبان
في صحيحه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كفى

لغوا

لغوا أن تقول لصاحبك أنصت إذا خرج الإمام في الجمعة رواه الطبرا
ني في الكبير موقوفا بإسناد صحيح وتقدم في حديث علي المرفوع
ومن قال يوم الجمعة لصاحبه أنصت فقد لغى ومن لغى فليس
له في جمعته تلك شيء وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
يوم الجمعة ومس من طيب امرأته إن كان لها ولبس من صالح ثيا
به ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة
لما بينهما ومن لغى وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا رواه
أبو داود وابن حبان في صحيحه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن
عبد الله بن عمرو ورواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث أبي هريرة
بنحوه وتقدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر
الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل
حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله إن شاء أعطاه وإن شاء
منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم
ولم يؤذ أحدا فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة
ثلاثة أيام وذلك أن الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه وتقدم في حديث
علي مرفوعا للإمام فأنصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان
من الأجر الحديث

الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم
يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق
على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم والحاكم باسناد
على شرطهما وتقدم في باب الحمام حديث ابي سعيد وغيره ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليسع الى الجمعة ومن استغنى عنها
بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد رواه الطبراني
وعن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه
مسلم وابن ماجه وغيرهما قوله ودعهم هو بفتح الواو وسكون الدال
اي تركهم الجمعات رواه ابن خزيمة بلفظ تركهم من حديث ابي
هريرة وابي سعيد الخدري وعن ابي الجعد الضمري وكانت له
صحبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث
جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه احمد وابو داود والنسائي
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في
صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وفي رواية لابن
خزيمة وابن حبان من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق
وفي رواية رزين [illegible] وليست في الاصول [illegible] واسم ابي
الجعد اسمه ادرع وقيل جنادة وذكر الكرابيسي ان اسمه عمرو بن

بكر

بكر وقال الترمذي سالت محمدا يعني البخاري عن اسم ابي الجعد فلم
يعرفه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع
الله على قلبه رواه احمد باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين رواه
الطبراني في الكبير من رواية جابر الجعفي وله شواهد وعن
كعب بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لينتهين اقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا ياتونها او
ليطبعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه الطبراني
في الكبير باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى احدكم ان يتخذ
الصبة من الغنم على راس ميل او ميلين فيتعذر عليه الكلا فيرتفع
ثم تجيء الجمعة فلا يجيء ولا يشهدها وتجيء الجمعة فلا يشهدها
حتى يطبع على قلبه رواه ابن ماجه باسناد حسن وابن خزيمة
في صحيحه الصبة بضم الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة هي الجماعة
من الخيل او من الابل او الغنم ما بين العشرين الى
الثلاثين وتضاف الى ما كانت منه وقيل ما بين العشرة الى الاربعين
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قام رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال عسى رجل تحضره الجمعة
وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة ثم قال في الثانية عسى
رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها وقال في
الثالثة عسى رجل يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر
الجمعة ويطبع الله على قلبه رواه أبو يعلى بإسناد لين ورواه ابن
ماجه عنه بإسناد صحيح مرفوعا من ترك الجمعة ثلاثا من غير
ضرورة طبع الله على قلبه وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس
توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل
أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة
في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا واعلموا أن الله
افترض عليكم الجمعة في مقامي هذا في يومي هذا في شهري هذا في عامي هذا
إلى يوم القيامة فمن تركها في حياتي أو بعدي وله إمام عادل أو جائر
استخفافا بها وجحودا لها فلا جمع الله شمله ولا بارك له في أمره ألا
ولا صلاة له ألا ولا زكاة له ولا حج له ولا صوم له ولا بر له
حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه رواه ابن ماجه ورواه الطبراني
في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري أخصر منه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ
الإسلام وراء ظهره رواه أبو يعلى موقوفا بإسناد صحيح وعن

حارثة

حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتخذ أحدكم السائمة فيشهد الصلاة في جماعة فيتعذر
عليه سائمته فيقول لو طلبت لسائمتي مكانا هو أكلأ من هذا
فيتحول ولا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع الله على قلبه
رواه أحمد رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ثقة عند
وتقدم حديث أبي هريرة عند ابن ماجه وابن خزيمة بمعناه قوله
الكلأ مهموز أي الكثير الكلأ والكلأ بفتح الكاف واللام وفي آخره
همزة غير ممدودة وهو العشب أي رطب ويابسه وعن محمد بن
عبد الرحمن بن أبي زرارة قال سمعت عمي ولم أر رجلا منا به شبيها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء يوم الجمعة
فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله
على قلبه وجعل قلبه قلب منافق رواه البيهقي وروى الترمذي
عن ابن عباس أنه سئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد
الجمعة ولا الجماعة فقال هو في النار

الترغيب في قراءة الكهف وما يذكر معها ليلة الجمعة ويوم الجمعة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما
بين الجمعتين رواه النسائي والبيهقي مرفوعا والحاكم موقوفا

ومرفوعا أيضا وقال صحيح الإسناد ورواه الترمذي آخر الخبر في
نسخة موقوفا على أبي سعيد ولفظه قال من قرأ سورة الكهف ليلة
الجمعة أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق وفي أسانيدهم
كلها إلا الحاكم أبو هاشم يحيى بن دينار الرماني والأكثر على
توثيقه وبقية رجال الإسناد ثقات وفي إسناد الحاكم أيضا نعيم بن
حماد ويأتي الكلام عليه وعلى أبي هاشم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان
السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له ما بين الجمعتين رواه
أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ سورة حم الدخان يوم الجمعة غفر له وفي رواية
من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك
رواه الترمذي والأصبهاني ولفظه من قرأ سورة الدخان
في ليلة فإنه يستغفر له سبعون ألف ملك ورواه الطبراني
والأصبهاني أيضا من حديث أبي أمامة ولفظهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة
بنى الله له بها بيتا في الجنة وروي عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران

يوم الجمعة

يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس رواه الطبراني
في الأوسط والكبير

كتاب الصدقات

الترغيب في أداء الزكاة وتأكيد وجوبها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده
ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان
رواه البخاري ومسلم وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله
عنهما قالا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكي
لا ندري على ماذا حلف ثم رفع رأسه وفي وجهه البشرى فكانت
أحب إلينا من حمر النعم فقال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب
الجنة وقيل له ادخل بسلام رواه النسائي واللفظ له وابن ماجه
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى رجل من بني تميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني ذو
مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أصنع وكيف
أنفق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الزكاة من مالك

ربع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اللهم الإعانة يا رب

بأنها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق المسكين والجار والسائل
الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وعن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء
بهن مع الإيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على
وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج
البيت إن استطاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه الحديث
رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وتقدم وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم
وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحديث
رواه أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه في
الصمت إن شاء الله تعالى وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الزكاة قنطرة الإسلام رواه
الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة والبيهقي وفيه
بقية بن الوليد وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من له
سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاثة الصلاة والصوم

والزكاة

والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا
فتح عبد عليه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر الحديث رواه
أحمد بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته اكفلوا لي
بست أكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والز
كاة والأمانة والفرج والبطن واللسان رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد لا بأس به وله شواهد كثيرة وعن حذيفة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسلام ثمانية أسهم الإسلام
سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم
والأمر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله
سهم وقد خاب من لا سهم له رواه البزار مرفوعا وفيه يزيد بن
عطاء اليشكري ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعا أيضا ورواه
موقوفا على حذيفة وهو الأصح قاله الدارقطني وغيره وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن أدى الر
جل زكاة ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدى
زكاة ماله فقد ذهب عنه شره رواه الطبراني في الأوسط واللفظ
له وابن خزيمة في صحيحه والحاكم مختصرا إذا أديت زكاة مالك
فقد أذهبت عنك شره وقال صحيح على شرط مسلم وعن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنوا

اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء
بالدعاء والتضرع رواه ابو داود في المراسيل ورواه الطبراني
والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا متصلا والمرسل
اشبه وروي عن علقمة انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان تمام اسلامكم ان تؤدوا
زكاة اموالكم رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل مال وان كان تحت سبع ارضين تؤدى
زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهرا فهو
كنز رواه الطبراني في الاوسط مرفوعا ورواه غيره موقوفا على
ابن عمر وهو الصحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا
واستقيموا يستقم بكم رواه الطبراني في الثلاثة واسناده جيد
ان شاء الله تعالى عمران القطان صدوق وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام
الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل
الجنة رواه الطبراني في الكبير وله شواهد وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليؤد زكاة ماله ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ومن كان يؤمن بالله و

واليوم

واليوم الاخر فليكرم ضيفه رواه الطبراني في الكبير وعن
ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني
بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصل الرحم رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص
منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا رواه البخاري ومسلم وعن عمرو
ابن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل من قضاعة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني شهدت ان لا اله الا
الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان
وقمته واتيت الزكاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء رواه البزار باسناد
حسن وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وتقدم لفظه في الصلاة
وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم
الايمان من عبد الله وحده وعلم ان لا اله الا الله واعطى زكاة

فاديا طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم
يسألكم خيره ولم يامركم بشره رواه ابو داود قوله رافدة عليه
من الرفد وهو الاعانة ومعناه ان يعطي الزكاة ونفسه تعينه
على ادائها بطيبها وعدم حديثها له بالمنع والشرط بفتح الشين
المعجمة والراء ايضا هي رذالة المال كالمسنة والعجفاء ونحوهما
والدرنة الجرباء وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم رواه البخاري ومسلم وغيرهما
وعن عبيد الله بن عمير الليثي عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع ان اولياء الله المصلون ومن
يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحتسب
صومه ويؤتي الزكاة محتسبا طيبة بها نفسه ويجتنب الكبائر
التي نهى الله عنها فقال رجل من اصحابه يا رسول الله وكم الكبائر
قال تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير حق والفرار
من الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا
وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم
احياء وامواتا لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم
الصلاة ويؤتي الزكاة الا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في

بحبوحة

بحبوحة جنة ابوابها مصاريع الذهب رواه الطبراني في الكبير ور
واته ثقات وفي بعضهم كلام وعنده ابو داود بعضه بحبوحة الجنة
بضم الباءين الموحدتين وبحاء بين مهملتين هو وسطها وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا حراما ثم
تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه رواه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن زر
ابن حبيش ان ابن مسعود رضي الله عنه كان عنده غلام يقم المصحف
وعنده اصحابه فجاء رجل يقال له خضرمة فقال يا ابا عبد الرحمن
اي الدرجات في الاسلام افضل قال الصلاة قال ثم اي قال الزكاة
رواه الطبراني في الكبير باسناد لا باس به قال الحافظ رحمه الله
وتقدم في كتاب الصلاة احاديث تدل لهذا الباب وتاتي احاديث
اخر في كتاب الصوم والحج ان شاء الله تعالى

الترهيب من منع الزكاة وما جاء في زكاة الحلي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان
يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم
فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم

كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله
إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صا
حب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها
إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا
يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها
كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى
الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال
ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم
القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها شيئا
ليس منها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه
بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقدا
ره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة
وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي
لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له
وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر
وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس
حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي له
أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو

روضة

روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب الله له
عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له
عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر
فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما
شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في
الحمر إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه البخاري ومسلم واللفظ
له والنسائي مختصرا وفي رواية للنسائي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا
جاء يوم القيامة شجاعا من نار أقرع فيكوى بها جبهته
وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى
بين الناس القاع المكان المستوي من الأرض والقرقر
بقافين مفتوحتين وراءين مهملتين هو المستوي أيضا والأظلاف
للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس والعقصاء هي الملتوية القرن
والجلحاء التي ليس لها قرن والعضباء بالضاد المعجمة هي المكسورة
القرن والطول بكسر الطاء وفتح الواو هو حبل يشد به قائمة
الدابة ويرسلها ترعى أو يمسك طرفه ويرسلها واستنت
بتشديد النون أي جرت بقوة شرفا بفتح الشين المعجمة والراء

أي ينهشها وقيل تطوقه والشواة بكسر الشين وبالمد هو الجلدة
والشجاع بضم الشين المعجمة وكسرها هو الحية وقيل الذكر
خاصة وقيل نوع من الحيات والأقرع منه الذي تمعط شعر رأسه من
طول عمره وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن
عليه بقوائمها وأخفافها ولا صاحب بقر لا يفعل فيها
حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع
قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها ليس فيها جماء
ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه إلا جاء
كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر
منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى
أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له
يوم القيامة شجاعا أقرع حتى يطوق به عنقه ثم قرأ علينا النبي
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله الآية رواه ابن ماجه واللفظ له
والنسائي بإسناد صحيح وابن خزيمة في صحيحه وعن علي رضي

الله

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله فرض
على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد
الفقراء إذا جاعوا وعروا إلا بما يصنع أغنياؤهم ألا وإن الله
يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا أليما رواه الطبراني
في الصغير والأوسط وقال تفرد به ثابت بن محمد الزاهد قال
الحافظ رحمه الله وثابت ثقة صدوق روى عنه البخاري
وغيره وبقية رواته لا بأس بهم وروي موقوفا على علي وهو
أشبه وعن مسروق قال قال عبد الله آكل الربا وموكله وشا
هداه إذا علماه والواشمة والمستوشمة ولاوي الصدقة والمرتد
أعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه
وسلم يوم القيامة رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له ورواه
أحمد وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه عن الحارث الأعور عن
ابن مسعود لاوي الصدقة هو المماطل بها الممتنع من أدائها
وروى الأصبهاني عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والوا
شمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له وعن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويل للأغنياء من الفقراء يوم القيامة يقولون ربنا
ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تعالى وعزتي

ابن الحارث بن عمرو [illegible]
[illegible]

وجلاء في دينكم وكان يأخذ من ثمن ثلاث رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم رواه الطبراني في
الصغير والاوسط وابو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب كلاهما
من رواية الحارث بن النعمان قال ابو حاتم ليس بقوي وقال البخا
ري منكر الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلا
ثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال
واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا
يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور رواه ابن خزيمة في صحيحه وابن
حبان مفرقا في موضعين وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال امرنا باقام الصلاة وايتاء الزكاة ومن لم يزك فلا صلاة
له رواه الطبراني في الكبير موقوفا هكذا باسانيد احدها
صحيح ورواه الاصبهاني وفي رواية للاصبهاني قال من اقام الصلاة ولم
يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله وعن ثوبان رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا
مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يتبعه فيقول من
انت فيقول انا كنزك الذي خلفت فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده
فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده رواه البزار وقال اسناده

حسن

حسن ورواه الطبراني وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الذي لا يؤدي زكاة ماله يخيل له ماله يوم القيامة شجاعا اقرع
له زبيبتان قال فيلزمه او يطوقه يقول انا كنزك انا كنزك رواه
النسائي باسناد صحيح الزبيبتان هما النكتتان في الشدقين
وقيل هما النكتتان السوداوان فوق عينيه والشجاع الثعبان وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا
اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني بشد
قيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما الآية رواه البخاري والنسائي وعن عمارة بن حزم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
فرضهن الله في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى
ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
رواه احمد وفي اسناده ابن لهيعة ورواه ايضا عن زياد بن
نعيم الحضرمي مرسلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بفرس يجعل كل خطوة منه اقصى
بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل

من هؤلاء. قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم
الحسنة بسبعمائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه. ثم
أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت
ولا يفتر عنهم من ذلك شيء. فقال يا جبريل من هؤلاء. قال هؤلاء
الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أدبارهم
رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى
الضريع والزقوم ورضف جهنم. قال من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله
بظلام للعبيد. الحديث بطوله في فضيلة الإسراء ومر في الصلاة.
رواه البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت من عمر بن الخطاب
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته منه وكنت
أكثرهم لزوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الـ
زكاة رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث غريب وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار رواه الطبراني في الصغير
عن سعد بن سنان ويقال فيه سنان بن سعد عن أنس وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما

خالطت

خالطت الصدقة أو قال الزكاة مالا إلا أفسدته رواه البزار
والبيهقي قال الحافظ رحمه الله وهذا الحديث يحتمل معنيين أحدهما
أن الصدقة ما تركت في مال ولم تخرج منه إلا أهلكته ويشهد
له حديث عمر المتقدم ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة
والثاني أن الرجل يأخذ الزكاة وهو غني عنها فيضعها مع
ماله فتهلكه وبهذا فسره الإمام أحمد والله أعلم وروي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أو
لئك هم المنافقون رواه البزار وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم
الله بالسنين رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات ورواه الحا
كم والبيهقي في حديث إلا أنهما قالا ولا منع قوم الزكاة إلا
حبس الله عنهم القطر وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه ابن
ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر ولفظ البيهقي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المهاجرين خصال خمس
إن ابتليتم بهن ونزل فيكم أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة
في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في
أسلافهم ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة
المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا

القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولا نقضوا عهد الله
وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فياخذ
بعض ما في ايديهم وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله الا جعل
الله باسهم بينهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمس بخمس قيل يا رسول الله وما خمس بخمس
قال ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما
حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الموت ولا منعوا الزكاة الا
حبس الله عنهم القطر ولا طففوا المكيال الا حبس
عنهم النبات واخذوا بالسنين رواه الطبراني في الكبير وسنده
قريب من الحسن وله شواهد السنين جمع سنة وهو العام القحط
الذي لم تنبت الارض فيه شيئا سواء وقع مطر ام لم يقع وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يكوى رجل بكنز
فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا يوسع جلده حتى يوضع كل
دينار ودرهم على حدته رواه الطبراني في الكبير موقوفا باسناد
صحيح وعنه قال من اكتسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن
اكتسب خبيثا لم تطيبه الزكاة رواه الطبراني في الكبير مو
قوفا باسناد منقطع وعن الاحنف بن قيس قال جلست الى
ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة حتى
قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في

نار جهنم

نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفيه
ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل ثم ولى
فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه وانا لا ادري من هو فقلت
لا ارى القوم الا قد كرهوا الذي قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي
خليلي قلت من خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبصر احدا
قال فنظرت الى الشمس ما بقي من النهار وانا ارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم قال ما احب ان يكون
لي مثل احد ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير وان هؤلاء لا يعقلون
انما يجمعون الدنيا لا والله لا اسالهم دنيا ولا استفتيهم
عن دين حتى القى الله عز وجل رواه البخاري ومسلم وفي
رواية لمسلم انه قال بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من
جنوبهم وبكي من قبل اقفائهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى
فقعد قال قلت من هذا قالوا هذا ابو ذر فقمت اليه فقلت
ما شيء سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء
قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه الر
ضف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة هو الحجارة المحماة
والنغض بضم النون وسكون الغين المعجمة بعدها ضاد معجمة هو
غضروف الكتف فصل وروي عن عمرو بن شعيب عن

ابيه عن جده ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها
وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين
زكاة هذا قالت لا قال ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين
من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقالت هما لله ولرسوله رواه احمد وابو داود والنسائي والتر
مذي والدارقطني ولفظ الترمذي والدارقطني نحوه ان امرأتين
اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من
ذهب فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اتؤديان زكاته
قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما
الله بسوارين من نار قالتا لا قال فأديا زكاته ورواه
النسائي مرسلا ومتصلا ورجح المرسل المسكة محركة واحدة المسك
وهو اسورة من ذبل او قرن او عاج فاذا كانت من غير ذلك اضيف
اليه قال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم ايسرك ان يسورك
الله بهما سوارين من نار انما هو تأويل قوله عز وجل يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم الآية انتهى وعن
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات من ورق
فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتهن اتزين لك يا رسول الله
قال اتؤدين زكاتهن قلت لا او ما شاء الله قال هو حسبك من

النار

النار رواه ابو داود والدارقطني وفي اسناده يحيى بن ايوب الغا
فقي وقد احتج به الشيخان وغيرهما ولا اعتبار بما ذكره الدارقطني
من ان محمد بن عطاء مجهول فانه محمد بن عمرو بن عطاء نسب الى جده
وهو ثقة ثبت روى له اصحاب السنن واحتج به الشيخان الفتخات
بالخاء المعجمة جمع فتخة وهي حلقة لا فص لها تجعلها المرأة
في اصابع رجليها وربما وضعتها في يدها وقال بعضهم
هي خواتيم كبار كان النساء يتختمن بها قال الخطابي والغا
لب ان الفتخات لا تبلغ بانفرادها نصابا وانما معناه ان تضم الى
بقية ما عندها من الحلي فتؤدي زكاتها فيه وعن اسماء بنت يزيد رضي
الله عنها قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلينا اسورة من ذهب فقال لنا اتعطيان زكاته قالت فقلنا
لا قال اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار اديا زكاته
رواه احمد باسناد حسن وعن يحيى بن زياد قال سمعت ابا امامة
وهو يسأل عن حلي السيوف امن الكنوز هي قال نعم من الكنوز
فقال رجل هذا شيخ احمق ذهب عقله فقال ابو امامة اما
اني ما حدثتكم الا ما سمعت رواه الطبراني وفي اسناده بقية بن
الوليد وعن ثوبان رضي الله عنه قال جاءت هند بنت هبيرة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب اي خوا
تيم ضخام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها فدخلت

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم
الوسع الاقامة

على فاطمة تشكوا إليها الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب فقالت هذه أهداها إلي أبو
حسن فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلسلة في يدها فقال
يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يدك سلسلة من نار ثم خرج ولم يقعد فأرسلت فاطمة بالسلسلة
إلى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاما وقال مرة عبدا وذكر
كلمة معناها فأعتقته فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الحمد لله الذي أنجى فاطمة من النار **رواه النسائي** بإسناد صحيح
وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت بقلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيامة **رواه** أبو داود والنسائي بإسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أحب أن يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من
ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا
من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار
من ذهب **رواه** أبو داود بإسناد صحيح قال الحافظ رحمه الله وهذه
الأحاديث التي وردت في الوعيد على تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها فيه
من التأويل **أحدها** أن ذلك منسوخ فإنه قد ثبت إباحة
تحلي النساء بالذهب **الثاني** أن هذا في حق من لا يؤدي زكاته

دون من

دون من أداها ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب وعائشة و
أسماء وقد اختلف العلماء في ذلك فروي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه أنه أوجب في الحلي الزكاة وهو مذهب عبد الله بن عباس وعبد
الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وسعيد بن المسيب وعطاء و
سعيد بن جبير وعبد الله بن شداد وميمون بن مهران وابن سيرين
ومجاهد وجابر بن زيد والزهري وسفيان الثوري وأبي حنيفة وأ
صحابه واختاره ابن المنذر وممن أسقط الزكاة فيه عبد الله بن
عمر وجابر بن عبد الله وأسماء بنت أبي بكر وعائشة والشعبي والقا
سم بن محمد ومالك وأحمد وإسحاق وأبو عبيد قال ابن المنذر وقد كان
الشافعي يقول بهذا إذ هو بالعراق ثم وقف عنه بمصر وقال هذا مما
أستخير الله فيه وقال الخطابي الظاهر من الآيات يشهد لقول من
أوجبها والأثر يؤيده ومن أسقطها ذهب إلى النظر ومعه طرف
من الأثر والاحتياط أداؤها والله أعلم **الثالث** أنه في حق من تز
ينت به وأظهرته ويدل لهذا ما رواه النسائي وأبو داود عن ربعي
ابن حراش عن امرأته عن أخت حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا معشر النساء ما لكن في الفضة ما تحلين به أما إنه
ليس منكن امرأة تحلى ذهبا وتظهره إلا عذبت به وأخت حذيفة
اسمها فاطمة وفي بعض طرقه عند النسائي عن ربعي بن حراش عن
امرأة عن أخت حذيفة وكان له أخوات قد أدركن النبي صلى

الله عليه وسلم وقال النسائي باب الكراهية للنساء في إظهار حلي
الذهب ثم صدّر بحديث عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتم تحبون
حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا وهذا الحديث
رواه الحاكم أيضا وقال صحيح على شرطهما ثم روى النسائي
في أبواب حديث ثوبان المذكور وحديث أسماء وروى أيضا عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فأتته امرأة فقالت يا رسول الله سواران من ذهب قال
سواران من نار قالت يا رسول الله طوق من ذهب قال طوق
من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار قال وكان عليها
سواران من ذهب فرمت بهما الحديث الرابع من الاحتمالات أنه
إنما منع منه في حديث الأسورة والقلادة لما رأى من غلظه فإنه
مظنة الفخر والخيلاء وبقية الأحاديث محمولة على هذا وفي هذا
الاحتمال شيء ويدل عليه ما رواه النسائي عن عبد الله بن عمرو
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا
وروى أبو داود والنسائي أيضا عن أبي قلابة عن معاوية
بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب
النمار وعن لبس الذهب إلا مقطعا وأبو قلابة لم يسمع من معاوية
لكن روى النسائي أيضا عن قتادة عن أبي شيخ أنه سمع معاوية فذكر

نحوه

نحوه وهذا متصل وأبو شيخ ثقة مشهور وروى الترمذي والنسائي وصحيح
ابن حبان عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك
حلية أهل النار فذكر الحديث إلى أن قال من أي شيء أتخذه قال من
ورق ولا تتمه مثقالا

الترغيب

في العمل على الصدقة بالتقوى والترهيب من التعدي فيها
والخيانة واستحباب ترك العمل لمن لا يثق بنفسه وما جاء في المكاسين
والعشارين والعرفاء عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة
بالحق لوجه الله عز وجل كالغازي في سبيل الله عز وجل حتى
يرجع إلى أهله رواه أحمد واللفظ له وأبو داود والترمذي وابن
ماجه وابن خزيمة في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن ورواه الطبرا
ني في الكبير عن عبد الرحمن بن عوف ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العامل إذا استعمل فأخذ الحق وأعطى الحق
لم يزل كالمجاهد في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته وعن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ ما أمر به فيعطيه كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين رواه البخا
ري ومسلم وأبو داود وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال خير الكسب كسب العامل إذا نصح رواه أحمد ورواته
ثقات وعن مسعود ابن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال صلى
هذا الحي من محارب الصبح فلما صلوا قال شاب منهم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ستفتح عليكم مشارق
الأرض ومغاربها وإن عمالها في النار إلا من اتقى الله عز وجل
وأدى الأمانة رواه أحمد وفي إسناده شعيب بن بيان وهو مجهول
ومسعود لا أعرفه وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قم على صدقة بني فلان
وانظر أن تأتي يوم القيامة ببكر تحمله على عاتقك أو كاهلك له
رغاء يوم القيامة قال يا رسول الله اصرفها عني فصرفها عنه
رواه أحمد والبزار والطبراني ورواته ثقات إلا أن سعيد بن
المسيب لم يدرك سعدا ورواه البزار أيضا عن ابن عمر قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة مصدقا ورو
اته ثقات البكر بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف
هو الفتي من الإبل والأنثى بكرة وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه
على عمل فرزقناه رزقا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول رواه أبو داود
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعثه على الصدقة فقال يا أبا الوليد اتق الله

لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة
لها ثغاء فقال يا رسول الله إن ذلك لكذلك قال إي والذي نفسي بيده قال
فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدا رواه الطبراني في
الكبير وإسناده صحيح الرغاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد
صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت البقرة والثغاء
بضم الثاء المثلثة وبالغين المعجمة ممدودا هو صوت الغنم وعن
عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه كان غلولا يأتي به يوم القيامة فقام إليه رجل أسود من
الأنصار كأني أنظر إليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما
لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وأنا أقوله الآن من استعملناه
منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذ وما نهي عنه
انتهى رواه مسلم وأبو داود وغيرهما وعن أبي حميد الساعدي
رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا أهدي إلي قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أستعمل الرجل منكم
على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية أهديت
لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا

والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيا
مة فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها
خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يقول
اللهم هل بلغت رواه البخاري ومسلم وأبو داود اللتبية بضم
اللام وسكون التاء المثناة فوق وكسر الباء الموحدة بعدها ياء
مثناة تحت مشددة ثم هاء تانيث نسبة الى حي يقال لهم
بنو لتب بضم اللام وسكون التاء واسم ابن اللتبية عبد الله
وقوله تيعر هو بمثناة فوق مفتوحة ثم مثناة تحت سا
كنة ثم عين مهملة مفتوحة ومنهم من يكسرها أي تصيح واليعار صوت
الشاة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا ثم قال انطلق أبا مسعود
لا ألفينك تجيء يوم القيامة على ظهرك بعير من إبل الصدقة له
رغاء قد غللته قال فقلت إذا لا انطلق قال إذا لا أكرهك
رواه أبو داود وعن أبي رافع رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد
الأشهل فيتحدث عندهم حتى ينحدر للمغرب قال أبو رافع فبينما
النبي صلى الله عليه وسلم مسرع إلى المغرب مررنا بالبقيع فقال
أف لك أف لك فكبر ذلك في ذرعي فاستأخرت وظننت أنه
يريدني فقال مالك امش فقلت أحدثت حدثا قال وما ذاك قلت

أففت

الاثم الافادة بالذنب الاثم [illegible] محمود ابو

أففت بي قال لا ولكن هذا فلان بعثته ساعيا على بني فلان فغل نمرة فدرع
عليه مثلها من النار رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه النمرة
بكسر الميم كساء من صوف مخطط وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني ممسك بحجزكم عن
النار هلم عن النار هلم عن النار وتغلبونني تقاحمون تقاحم الفراش
والجنادب فأوشك أن أرسل حجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتر
دون علي معا وأشتاتا فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الر
جل الغريبة من الإبل في إبله فيذهب بكم ذات الشمال وأناشد
فيكم رب العالمين فأقول أي رب قومي فيقول يا محمد إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقا
بهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي
يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم
يأتي يوم القيامة يحمل فرسا لها حمحمة ينادي يا محمد يا محمد فأقول
لا أملك لك شيئا قد بلغتك فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء
من أدم ينادي يا محمد يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغتك رواه
أبو يعلى والبزار إلا أنه قال قشعا مكان سقاء وإسناده جيد
إن شاء الله تعالى الفراش بالفتح [illegible] يتقحم القنوع إذا الفزل
تسمى ما الحجز بضم الحاء المهملة وفتح الجيم بعدهما
زاي جمع حجزة بسكون الجيم وهو معقد الإزار وموضع التكة من

السراويل والحمحمة بحاءين مهملتين مفتوحتين هو صوت الفرس
وتقدم تفسير الثغاء والرغاء والنشيج مثلث الثغاء وبعين
الشين المعجمة هو صياح الذي بذ ابيا بسنة وقيل بنت من امه وقيل
هو الذي لا فرج وهو محتمل للذكر والانثى غير انه بالغ به امش وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه كلهم من رواية سعد بن سنان
عن انس وقال الترمذي حديث غريب وقد تكلم احمد بن حنبل
في سعد بن سنان ثم قال ومعنى قوله المعتدي في الصدقة كمانعها يقول
على المعتدي من الاثم كما على المانع اذا منع قال الحافظ رحمه الله وسعد
ابن سنان ويقال سنان بن سعد وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتيكم ركيب مبغضون
فاذا جاءوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا
فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم فان تمام زكاتكم رضا
هم وليدعوا لكم رواه ابو داود فصل عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل صاحب مكس الجنة قال يزيد بن هارون يعني العشار رواه المكس يعني
ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية محمد بن اسحاق
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم كذا قال ومسلم انما اخرج لمحمد

ابن الهاد

ابن الهاد في المتابعات قال البغوي يريد بصاحب المكس الذي يأخذ من
التجار اذا مروا عليه مكسا باسم العشر قال الحافظ رحمه الله
اما الآن فانهم يأخذون مكسا باسم العشر ومكوسا اخر ليس
لها اسم بل شيئا يأخذونه حراما وسحتا ويأكلونه في بطونهم
نارا حجتهم فيه داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب
شديد وعن الحسن قال مر عثمان بن ابي العاص على كلاب بن
امية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة فقال ما يجلسك ها
هنا قال استعملني هذا المكان يعني زيادا فقال له عثمان الا
احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلى فقال
عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لداود نبي
الله ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا
فان هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء الا لساحر او عاشر
فركب كلاب بن امية سفينة فأتى زيادا فاستعفاه فأعفاه رواه احمد
والطبراني في الكبير والاوسط ولفظه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تفتح ابواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب
له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم
يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها
او عشارا وفي رواية للطبراني في الكبير ايضا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر

الا يفكه بره او يوبقه اثمه رواه احمد باسناد فيه علي بن زيد وبقية رواته
ثقات محتج بهم في الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان **وعن**
ابي الخير قال عرض مسلمة بن مخلد وكان اميرا على مصر على رويفع
ابن ثابت رضي الله عنه ان يوليه العشور فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان صاحب المكس في النار **رواه**
احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني وزاد يعني العاشر وروي
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصحراء فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير
احدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله
فدنا منها فقال ما حاجتك فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني
حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله
عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها
ثم رجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله
قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وهي تقول اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله **رواه** الطبراني **وعن عائشة** رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم
معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا
على شيء **رواه** احمد من طرق رواة بعضها ثقات **وعن** ابي مريم

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للامراء
ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيامة ان ذوائبهم معلقة
بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا **رواه** ابن
حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد **وروي**
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء
وينزلون **رواه البزار وعن انس** رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقال طوبى له ان لم يكن عريفا
رواه ابو يعلى واسناده حسن ان شاء الله تعالى **وعن** المقدام بن
معدي كرب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا
ولا عريفا **رواه** ابو داود **وعن** مودود بن الحارث بن يزيد بن كريب بن
يزيد بن سيف بن حارثة اليربوعي عن ابيه عن جده انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان رجالا من بني تميم ذهبوا
بابلي كلها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي ما
اعطيكه ثم قال هل لك ان تعرف على قومك او لا اعرفك على قومك
فقلت لا قال اما ان العريف يدفع في النار دفعا **رواه** الطبراني
ومودود لا اعرفه **وعن** غالب القطان عن رجل عن ابيه عن جده ان
قوما كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الاسلام جعل صاحب

الماء لقومه مائة من الابل على ان يسلموا فاسلموا وقسم الابل بينهم
وبدا له ان يرتجعها فارسل ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فذ
كر الحديث وفي اخره ثم قال ان ابي شيخ كبير وهو عريف الماء وانه
يسألك ان تجعل لي العرافة بعده فقال ان العرافة حق ولا بد
للناس من عرافة ولكن العرفاء في النار رواه ابو داود ولم يسم الر
جل ولا اباه ولا جده وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين عليكم
امراء يقربون شرار الناس ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن
ادرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازنا
رواه ابن حبان في صحيحه

الترهيب
من المسألة وتحريمها مع الغنا وما جاء في ذم
الطمع والترغيب في التعفف والقناعة والاكل من كسب

يده عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه
مزعة لحم رواه البخاري ومسلم والنسائي المزعة بضم الميم
وسكون الزاي وبالعين المهملة هي القطعة وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه
ومن شاء ترك الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا

رواه

رواه ابو داود والنسائي والترمذي وعنه المسألة كد يكد بها
الرجل وجهه الحديث وقال حديث حسن صحيح ورواه ابن حبان
في صحيحه بلفظ كد في رواية وكدوح في اخرى الكدوح بضم الكاف اثار
الخموش وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم
القيامة فمن شاء استبقى على وجهه الحديث رواه احمد ورواته
كلهم ثقات مشهورون وعن مسعود بن عمرو ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه
فما يكون له عند الله وجه رواه البزار والطبراني في الكبير وفي
اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل
الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة
بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به او عيال لا
يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب رواه
البيهقي وهو حديث حسن في الشواهد وعن عائذ بن عمرو رضي
الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله
فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في المسألة ما مشى احد الى احد يسأله

رواه النسائي ورواه الطبراني في الكبير من طريق قابوس عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسألة ما له فيها لم يسأل وعن
عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسألة الغني شين في وجهه يوم القيامة رواه
احمد باسناد جيد والطبراني في الكبير والبزار وزاد ومسألة
الغني نار إن أعطي قليلا فقليل وإن أعطي كثيرا فكثير وعن
ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سأل مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة شينا
رواه احمد والبزار والطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من سأل وهو غني عن المسألة يحشر يوم
القيامة وهي خموش في وجهه رواه الطبراني في الاوسط
باسناد لا بأس به وعن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه أتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك قالوا
دينارين أو ثلاثة قال ترك كيتين أو ثلاث كيات فلقيت عبد
الله بن القاسم مولى أبي بكر فذكرت ذلك له فقال ذاك رجل كان
يسأل الناس تكثرا رواه البيهقي من رواية يحيى بن عبد
الحميد الحماني وعن حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سأل من غير فقر فكأنما
يأكل الجمر رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وابن
خزيمة في صحيحه والبيهقي ولفظه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الذي يسأل الناس من غير حاجة كمثل الذي يلتقط
الجمر ورواه الترمذي من رواية مجالد عن عامر عن حبشي أطول
من هذا ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله
إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا
لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان
خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء
فليقل ومن شاء فليكثر قال الترمذي حديث غريب زاد فيه رزين
وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه وما هي
إلا النار فقال له عمر ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال أبى
الله لي البخل وأبوا إلا مسألتي قالوا وما الغنى الذي لا تنبغي
معه مسألة قال قدر ما يغديه أو يعشيه وهذه الزيادة لها
شواهد كثيرة لكني لم أقف عليها في شيء من نسخ الترمذي
المرة بكسر الميم وتشديد الراء هي الشدة والقوة والسوي بفتح السين
المهملة وتشديد الياء هو التام الخلق السالم من موانع الاكتساب

اللهم صل على البشير محمد وآله وصحبه وسلم
اللهم لا عافية

يدري بإفناء الخلق اي يوقد فيه وأن وضع باء وكذا تعقيد الغريب
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمرا فليستقل أو ليستكثر رواه
مسلم وابن ماجة وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سأل مسألة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف
جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة وعن عبد الله بن أحمد
في زوائده على المسند والطبراني في الأوسط وإسناده جيد وعن
سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال قدم عيينة بن حصن والأ
قرع بن حابس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه فأمر
معاوية فكتب لهما ما سألاه فأما الأقرع فأخذ كتابه فلفه في
عمامته وانطلق وأما عيينة فأخذ كتابه وأتى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا لا أدري
ما فيه كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية بقوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما
يغنيه فإنما يستكثر من النار وفي رواية من جمر جهنم قالوا وما
الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة قال قدر ما يغديه ويعشيه رواه
أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وقال فيه من سأل شيئا
وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله قال
ما يغديه أو يعشيه كذا عنده أو يعشيه بالألف ورواه ابن خزيمة

باختصار

باختصار إلا أنه قال قيل يا رسول الله وما الغنى الذي لا تنبغي معه
المسألة قال أن يكون له شبع يوم وليلة أو ليلة ويوم قوله كصحيفة
المتلمس هو مثل تضربه العرب لمن حمل شيئا لا يدري هل يعود عليه
بنفع أو ضر وأصله أن المتلمس واسمه عبد المسيح مر هو وطرفة
الشاعر على الملك عمرو بن المنذر فأقاما عنده فنقم عليهما فكتب
إلى بعض عماله يأمره بقتلهما وقال لهما إني قد كتبت لكما بصلة فاجتا
زا بالحيرة فأعطى المتلمس صحيفته صبيا فقرأها فإذا فيها الأمر
بقتله فألقاها وقال لطرفة افعل مثل فعلي فأبى عليه ومضى
إلى عامل الملك فقرأها وقتله قال الخطابي اختلف الناس في
تأويله فقال بعضهم من وجد غداء يومه وعشاءه
لم تحل له المسألة على ظاهر الحديث وقال بعضهم إنما هو فيمن وجد غداء
وعشاء على دائم الأوقات فإذا كان عنده ما يكفيه لقوته المدة الطويلة
فقد حرمت عليه المسألة وقال آخرون هذا منسوخ بالأحاديث
التي تقدم ذكرها يعني الأحاديث التي فيها تقدير الغنى بملك خمسين
درهما أو قيمتها أو بملك أوقية أو قيمتها قال الحافظ رحمه
الله ادعاء النسخ مشترك بينهما ولا أعلم مرجحا لأحدهما على الآخر
وقد كان الشافعي رحمه الله يقول قد يكون الرجل بالدرهم غنيا
مع كسبه ولا يغنيه الألف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقد
ذهب سفيان الثوري وابن المبارك والحسن بن صالح وأحمد بن حنبل

وإسحاق بن راهويه إلى أن من له خمسون درهما أو قيمتها من الذهب لم
يدفع إليه شيء من الزكاة وكان الحسن البصري وأبو عبيد يقولان من له
أربعون درهما فهو غني وقال الخطابي الآن أي تجوزه فيما الذي يملك
دون النصاب وإن كان غنيا مكتسبا مع قوتهم من كان له قوت
يومه لا يحل له السؤال انتهى لأمر الحديث وغيره والله أعلم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس ليثري ماله فإنما هو رضف من النار ملهبة فمن شاء
فليقل ومن شاء فليكثر رواه ابن حبان في صحيحه والرضف بفتح
الراء وسكون الضاد المعجمة بعدها فاء هي الحجارة المحماة وروى
عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال جاء مال من البحرين فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم العباس رضي الله عنه فحفن له ثم
قال أزيدك قال نعم فحفن له ثم قال أزيدك قال نعم قال ابو ليلى
بعدك ثم دعاني فحفن لي فقلت يا رسول الله خير لي أو شر لي قال
لا بل شر لك فرددت عليه ما أعطاني ثم قلت لا والذي بعثك بالحق
لا أقبل من أحد عطية بعدك قال محمد بن سيرين قال حكيم فقلت
يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي قال اللهم بارك له في صفقة يده
رواه الطبراني في الكبير وعن أنس قال قال لي عبد الله
ابن الأرقم أدلني على بعير من المطايا أستحمل عليه أمير المؤمنين
فقلت نعم جملا من إبل الصدقة فقال عبد الله بن الأرقم أتحب

لو أن رجلا

لو أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ورفغيه ثم أعطاكه
فشربته فغضبت وقلت يغفر الله لك أتقول مثل هذا لي قال
فإنما الصدقة أوساخ الناس يغسلونها عنهم رواه مالك البادن
السمين والرفغ بضم الراء وفتحها وبالغين المعجمة هو الإبط وقيل
وسخ الثوب والأرفاغ المغابن التي تجتمع فيها العرق والوسخ من
البدن وعن علي رضي الله عنه قال قلت للعباس سل النبي صلى
الله عليه وسلم يستعملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت
لأستعملك على غسالة ذنوب الناس رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن أبي عبد الرحمن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة
فقال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث
عهد ببيعة فقلنا قد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا أيدينا
وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال أن تعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا وأسر كلمة
خفية ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط
سوط أحدهم فما يسأل أحدا يناوله إياه رواه مسلم والترمذي
والنسائي باختصار وعن أبي ذر رضي الله عنه قال بايعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خمسا وأوثقني سبعا وأشهد الله

على ستة ان لا اخاف في الله لومة لائم قال ابو المثنى قال ابو ذر
رضي الله عنه دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل
لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم وبسطت يدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط علي ان لا تسأل الناس شيئا
قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتأخذه وفي
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام ثم
اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع
قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت
فأحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك
ولا تقبض امانة رواه احمد ورواته ثقات وعن
ابن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق رضي
الله عنه فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا
له افلا امرتنا فنناولكه قال ان حبيبي صلى الله عليه و
سلم امرني ان لا اسأل الناس شيئا رواه احمد وابن
ابي مليكة لم يدرك ابا بكر رضي الله عنه الخطام بكسر الخاء
المعجمة هو ما يوضع على انف البعير ليقاد به وعن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يبايع فقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم با
يعنا يا رسول الله قال على ان لا تسألوا احدا شيئا يا رسول الله قال الجنة

فقال ثوبان فما له

فبايعه

فبايعه ثوبان قال ابو امامة فلقد رأيته بمكة في اجمع ما يكون من الناس
يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق رجل فيأخذه
الرجل فيناوله فما يأخذه منه حتى يكون هو ينزل فيأخذه رواه
الطبراني في الكبير من طريق علي بن يزيد عن ابي امامة وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم
بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم وان انظر الى من هو اسفل
مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان
اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله وان اتكلم بمر الحق ولا
تأخذني في الله لومة لائم وان لا اسأل الناس شيئا رواه احمد والطبر
اني من رواية الشعبي عن ابي ذر ولم يسمع منه وعن حكيم
ابن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه با
شراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان
ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى ان
يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى
ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه

حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم
أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي
الله عنه رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي باختصار
يرزأ براء ثم زاي ثم همزة معناه لم يأخذ من أحد شيئا والإشراف
التعرض بكسر الهمزة وبالشين المعجمة وآخره فاء هو التطلع
والطمع فيه ونحوهما وتعاطي التعرض لذلك. وعن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي
أن لا يسأل الناس شيئا وأتكفل له بالجنة فقلت أنا فكان
لا يسأل أحدا شيئا رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود
بإسناد صحيح وعند ابن ماجه قال لا تسأل الناس شيئا قال
فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحد ناولنيه
حتى ينزل فيأخذه. وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده إن كنت
لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو
عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح
عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر رواه أحمد وفي إسناده
رجل لم يسم وأبو يعلى والبزار وتقدم في الإخلاص من حديث
أبي كبشة الأنماري نحوه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح ورواه الطبراني في الصغير والأوسط من حديث أم سلمة

رضي الله

رضي الله عنها وقال في حديثه ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده
الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله وإسناده جيد. وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلا
نا وفلانا يحسنان الثناء يذكران أنك أعطيتهما دينارين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لكن فلانا ما هو كذا
لك لقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك أما والله
إن أحدكم ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها حتى تكون تحت إبطه
نارا قال قال عمر يا رسول الله لم تعطيها إياهم قال فما أصنع
يأبون إلا ذلك ويأبى الله لي البخل رواه أحمد وأبو يعلى ورواة
أحمد رجال الصحيح وفي رواية جيدة لأبي يعلى وإن أحدكم ليخرج
بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار قلت يا رسول الله
كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار قال فما أصنع يأبون إلا مسألتي
ويأبى الله عز وجل لي البخل. وعن قبيصة بن المخارق
رضي الله عنه قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك
بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل
تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب
قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى

يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له
المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سوا
هن من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه
مسلم وأبو داود والنسائي الحمالة بفتح الحاء المهملة هي
الدية يتحملها قوم عن قوم وقيل هو ما يتحمله المصلح
بين فريقين في ماله لم تقع بينهم القتال ونحوه والجائحة
الآفة تصيب الإنسان في ماله والقوام بفتح القاف وكسرها
أفصح هو ما يقوم به حال الآدمي الإنسان من مال
وغيره والسداد بكسر السين المهملة هو ما يسد حاجة المعوز
ويكفيه والفاقة الفقر والاحتياج والحجى بكسر الحاء
المهملة مقصورا هو العقل وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك رواه
البزار والطبراني بإسناد صحيح والبيهقي وروي عن ا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله وا
ليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت إن الله يحب
الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر

الفاجر

السائل

الفاجر الملحف رواه البزار وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة يدخلون
الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة
فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف
متعفف ذو عيال رواه ابن خزيمة في صحيحه وتقدم بتمامه في
منع الزكاة وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله
عنه قال كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عزمة فلما
بحث فريضة حين ينتهي في ما وعرفت سمعته يقول من يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله بفضله في قصي لا جرم لا أسأل
شيئا رواه البزار وأبو سلمة لم يسمع من أبيه قاله ابن معين
وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسألة
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى
هي السائلة رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي
وقال أبو داود اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث قال
عبد الوارث اليد العليا المتعففة وقال أكثرهم عن حماد بن زيد عن
أيوب المنفقة وقال واحد عن حماد المتعففة قال الخطابي
رواية من قال المتعففة أشبه وأصح في المعنى وذلك أن ابن عمر
ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام وهو

يذكر الحرفة والتعفف عنها بعطف الكلام على سببه الذي هو خروجه
وعلى ما بعدها أولى وفي تفسيرهم كثير من التأويل ان معنى العليا
ان يد المعطي مستعلية فوق يد الآخذ يجعلونه من علو الشيء
الى فوق وليس ذلك عندي بالوجه وانما هو من علاء المجد والكرم يريد
التعفف عن المسألة والتنزه عنها انتهى كلامه وهو حسن
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد
المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فا
ستعفف عن المسألة ما استطعت فان أعطيت شيئا او
قال خيرا فليُرَ عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا
تلام على الكفاف رواه ابو يعلى والغالب على رواته التوثيق
ورواه الحاكم وصحح اسناده وعن مالك بن نضلة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي
ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل
السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه واللفظ له وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير
من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر
غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله

رواه

رواه البخاري واللفظ له ومسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى
اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله
وما أعطى الله أحدا عطاء هو خير وأوسع من الصبر رواه
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل
ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم
ان شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس رواه
الطبراني في الأوسط باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي العرض بفتح العين المهملة والراء هو
كل ما يقتنى من المال وغيره وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها رواه مسلم وغيره وعن ابي ذر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال
هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب
والفقر فقر القلب رواه ابن حبان في صحيحه في حديث يأتي إن
شاء الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة وال
لقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى
يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس رواه
البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق
كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم والترمذي وغيرهما
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه
كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحا
كم وقال صحيح على شرط مسلم الكفاف من الرزق ما كف عن
السؤال مع القناعة لا يزيد على قدر الحاجة وعن أبي أمامة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن
آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه شر لك ولا تلام
على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى
رواه مسلم والترمذي وغيرهما وعن جابر بن عبد الله رضي

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والطمع
فإنه الفقر وإياكم وما يعتذر منه رواه الطبراني في الأوسط وعن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليك بالإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع
فإنه فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه رواه الحاكم والبيهقي في
كتاب الزهد واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد كذا قال وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى رواه البيهقي في كتاب
الزهد ورفعه غريب وعن عبيد الله بن محصن الخطمي رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح آمنا في
سربه معافى في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا
بحذافيرها رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب في سربه
بكسر السين المهملة أي في نفسه وعن أنس رضي الله عنه أن
رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال
أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب
نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما فأخذهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين قال رجل
أنا آخذهما بدرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما
اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحد
هما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتني به فاتاه
به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال
اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما ففعل وذلك
وجاء وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها
طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك
من ان تجيء المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة
لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم
موجع رواه ابو داود والبيهقي بطوله واللفظ لابي داود
واخرج الترمذي والنسائي منه قصة بيع القدح فقط وقال
الترمذي حديث حسن الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام
وبالسين المهملة هو كساء غليظ يكون على ظهر البعير ويسمى
به غيره مما يداس ويمتهن من الاكسية ونحوها المدقع بضم
الميم وسكون الدال المهملة وكسر القاف هو الفقر الشديد الملصق
صاحبه بالدقعاء وهي الارض التي لا نبات بها والغرم بضم الغين المعجمة
وسكون الراء هو ما يلزم اداؤه تكلفا لا في مقابلة عوض والمفظع
بضم الميم وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة هو الشديد الشنيع
وذو الدم الموجع هو الذي يتحمل دية عن قريبه او حميمه او نسيبه

القاتل

القاتل فيدفعها الى اولياء المقتول ولو لم يفعل قتل قريبه او حميمه
الذي يتوجع لقتله وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله فياتي
بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان
يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وابن ماجه وغير
هما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان
يسال احدا فيعطيه او يمنعه رواه مالك والبخاري ومسلم والتر
مذي والنسائي وعن المقدام بن معديكرب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا له من ان ياكل من عمل
يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود
كان ياكل من عمل يده رواه البخاري

ترغيب من نزلت به فاقة او حاجة ان ينزلها بالله تعالى

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن
نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ثابت والحاكم
وقال صحيح الاسناد الا انه قال فيه اوشك الله له بالغنى اما

برزق عاجل او غنى آجل يوشك ان يسرع وزنه وفعناه وروى
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان
حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال رواه الطبراني
في الصغير والاوسط

الترهيب في اخذ ما دفع من غير طيب نفس المعطي

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيئا بطيب نفس
منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه
منها شيئا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس
كان غير مبارك فيه رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد والبزار
منه الشطر الاخير بنحوه باسناد حسن الشره بشين معجمة فهاء
هو الحرص وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله
لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وانا
له كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم والنسائي والحاكم
وقال صحيح على شرطهما وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيته عن
طيب نفس فيبارك له فيه ومن اعطيته عن مسألة وشره كان

كالذي

كالذي يأكل ولا يشبع لا تلحفوا اي لا تلحوا في المسألة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلحفوا في المسألة فانه من يستخرج منا بها شيئا لم يبارك له فيه
رواه ابو يعلى ورواته محتج بهم في الصحيح وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا
النار رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذ
أتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فأعطاه ثم قال زدني فزاده
ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه ثلاث مرات ثم ولى
مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله رواه ابن حبان
في صحيحه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت فلانا
يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما يشكره
وما يقوله ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها وما هي الا النار
قال قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون الا ان يسألوني
ويأبى الله لي البخل رواه ابن حبان في صحيحه ورواه احمد وابو

يعلى من حديث ابي سعيد وتقدم

ترغيب من جاءه شيء من غير مسألة ولا اشراف نفس في قبوله سيما ان كان محتاجا والنهي عن رده وان كان غنيا عنه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني قال فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت فكله وان شئت فتصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه رواه البخاري ومسلم والنسائي وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسألة فاما ما كان عن غير مسألة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر اما والذي نفسي بيده لا اسأل احدا شيئا ولا ياتيني شيء من غير مسألة الا اخذته رواه مالك هكذا مرسلا ورواه البيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن

الخطاب

الخطاب يقول فذكر نحوه وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان عبد الله بن عامر بعث الى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول اني يا بني لا اقبل من احد شيئا فلما خرج الرسول قالت ردوه علي فردوه فقالت اني ذكرت شيئا قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من اعطاك عطاء بغير مسألة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك رواه احمد والبيهقي ورواة احمد ثقات لكن قد قال الترمذي قال محمد يعني البخاري لا اعرف للمطلب ابن عبد الله سماعا من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لا يعرف للمطلب سماع من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رحمه الله قد روى عن ابي هريرة واما عائشة فقال ابو حاتم المطلب لم يدرك عائشة وقال ابو زرعة ثقة أرجو ان يكون سمع من عائشة فان كان المطلب سمعه من عائشة فاسناده متصل والا فالرسول اليها لم يسم والله اعلم وعن واصل بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قد قلت لي ان خيرا لك ان لا تسأل احدا من الناس شيئا قال انما ذاك ان تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقكه الله رواه ابو يعلى باسناد لا باس به وعن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف
نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله إليه رواه أحمد
بإسناد صحيح وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من
غير مسألة فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه رواه أحمد
ورواته محتج بهم في الصحيح وعن عائذ بن عمرو رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق
شيء من غير مسألة ولا إشراف فليتوسع به في رزقه فإن كان
غنيا فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه رواه أحمد والطبراني
والبيهقي وإسناد أحمد جيد قوي قال عبد الله بن أحمد بن حنبل
رحمه الله سألت أبي ما الإشراف قال تقول في نفسك سيبعث
إلي فلان سيصلني فلان وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بأفضل
من الآخذ إذا كان محتاجا رواه الطبراني في الأوسط وابن
حبان في الضعفاء

ترهيب السائل أن يسأل بوجه الله غير الجنة وترهيب المسؤول بوجه الله أن يمنع

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ملعون من سأل بوجه الله وملعون من

سُئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هُجرا رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح إلا شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو ثقة
وفيه كلام هُجرا بضم الهاء وسكون الجيم أي ما لم يسأل أمرا
قبيحا لا يليق ويحتمل أنه أراد ما لم يسأل سؤالا قبيحا بكلام
قبيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يُسأل بوجه الله إلا الجنة رواه أبو داود
وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سأل
بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفا
فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرط الشيخين وروي عن أبي عبيدة
مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ملعون من سأل بوجه الله وملعون من سُئل بوجه
الله فمنع سائله رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم
بشر الناس رجل يسأل بالله ولا يعطي رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب والنسائي وابن حبان في صحيحه في أثناء حديث
يأتي في الجهاد إن شاء الله تعالى وروي عن أبي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشر البرية قالوا
بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي رواه أحمد وروي
عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أحدثكم عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو
ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال تصدق
علي بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ما شاء الله من
أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لما
تصدقت علي فإني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة
عندك فقال الخضر آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني
فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال نعم أقول
لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي بعني
قال فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فمكث عند المشتري
زمانا لا يستعمله في شيء فقال إنما اشتريتني التماس خير عندي
فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك إنك شيخ كبير ضعيف
قال ليس يشق علي قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها
دون ستة نفر في يوم فخرج الرجل لبعض حاجته ثم انصرف
وقد نقل الحجارة في ساعة قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم
أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إني أحسبك أمينا
فاخلفني في أهلي خلافة حسنة قال فأوصني بعمل قال إني أكره

أن أشق

أن أشق عليك قال ليس يشق علي قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى
أقدم عليك قال فمر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد شيد بناءه
فقال أسألك بوجه الله ما سببك وما أمرك قال سألتني بوجه
الله ووجه الله أوقعني في هذه العبودية فقال الخضر سأخبرك من
أنا أنا الخضر الذي سمعت به سألني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء
أعطيه فسألني بوجه الله فأمكنته من رقبتي فباعني وأخبرك أنه
من سئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر وقف يوم القيامة جلده
ولا لحم له يتقعقع فقال الرجل آمنت بالله شققت عليك يا
نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت وأتقنت فقال الرجل بأبي
أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي
سبيلك قال أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي فخلى سبيله فقال
الخضر الحمد لله الذي أوثقني في العبودية ثم نجاني منها رواه الطبرا
ني في الكبير وغيره أي وحسن بعض مشايخنا إسناده و
فيه بعد والله أعلم

الترغيب في الصدقة والحث عليها وما جاء في جهد المقل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب
فإن الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل رواه البخاري ومسلم والنسائي

والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه وفي رواية لابن خزيمة
إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه وأخذها بيمينه
فرباها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله وإن الرجل ليتصدق
باللقمة فتربو في يد الله أو قال في كف الله حتى تكون مثل الجبل
فتصدقوا وفي رواية صحيحة للترمذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها
لأحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وتصديق
ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات ورواه مالك بنحو
رواية الترمذي عن سعيد بن يسار مرسلا لم يذكر أبا هريرة
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو
فصيله حتى تكون مثل أحد رواه الطبراني وابن حبان في
صحيحه واللفظ له الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو
هو المهر أول ما يولد والفصيل ولد الناقة إلى أن يفصل عن أمه
وروي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز
وجل حتى تكون مثل أحد وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليدخل

ليدخل

بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة
رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا
رواه الحاكم والطبراني في الأوسط واللفظ له وفي حديث يأتي قريبا
في إن شاء الله تعالى القبضة بفتح القاف وضمها وإسكان الباء
الموحدة وبالضاد المعجمة هو ما يتناوله الآخذ بيده وبرؤوس أنامله
الثلاث وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا
عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل رواه مسلم والترمذي
ورواه مالك مرسلا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة إلا
ألقيت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسألة
له عنها غنى إلا فتح الله له باب فقر رواه الطبراني وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن
تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي
بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا رواه ابن ماجه في حديث تقدم في
الجمعة وعن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا شاة فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
ومعناه انهم تصدقوا بها الا كتفها وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي
مالي وانما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى
فاقنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا
يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم
ومال وارثه ما اخر رواه البخاري والنسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة
فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من
تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا
رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله
لم سألتني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق
حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني
انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه وآكل انا وعيالي ثلثا وارد

فيه

فيه ثلثه رواه مسلم الحديقة البستان اذا كان عليه حائط والحرة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء الارض التي بها حجارة سود
والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم وتاء
التأنيث مسيل الماء الى الارض السهلة والمسحاة بالسين
والحاء المهملتين هي المجرفة من الحديد وعن عدي بن حاتم رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق
تمرة وفي رواية من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق
تمرة فليفعل رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتق
احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة رواه احمد باسناد صحيح
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فانها
تسد من الجائع مسدها من الشبعان رواه احمد باسناد حسن
وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو
بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع

مرفوعاً من الشفعاء رواه أبو يعلى والبزار وقد روي من الحد
يث عن أنس وأبي هريرة وأبي أمامة والنعمان بن بشير وغيرهم من
الصحابة رضي الله عنهم وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة
الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يطفئ الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبائع
نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته رواه أبو
يعلى بإسناد صحيح وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل
الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس
غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد فموبقها يا كعب
ابن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
كما يذهب الجليد على الصفا رواه ابن حبان في صحيحه وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فذكر الحديث إلى أن قال فيه ثم قال يعني النبي صلى
الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الجنة قلت بلى يا رسول
الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ويأتي بتمامه
في الصمت وهو عند ابن حبان من حديث جابر في كتاب الفضا

ارضاه

إن شاء الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع
ميتة السوء رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن غريب وروى ابن المبارك في كتاب البر فصله الأخير
ولفظه إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين باباً من ميتة السوء يريد
بالزوال الحملة أن يرحم ورثته ومعناه وعن أبي كبشة الأنماري
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال ما نقص مال
عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا
ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها
وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه
الله مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم
لله فيه حقاً فهذا بأفضل المنازل وعبد رزقه الله علماً ولم ير
زقه مالاً فهو صادق النية يقول لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان
فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً
فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا
يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالاً
ولا علماً فهو يقول لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته
فوزرهما سواء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث

حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرب لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما
جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما
فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى
انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت و
اخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه يوسعها
ولا تتوسع رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه مثل المنفق
المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان او جنتان من
حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق ان ينفق
اتسعت عليه الدرع او مرت حتى تجن بنانه وتعفو اثره فاذا
اراد البخيل ان ينفق قلصت ولزمت كل حلقة موضعها حتى
اخذت بترقوته او برقبته يقول ابو هريرة اشهد انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوسعها ولا تتوسع الجنة
بضم الجيم وتشديد النون كل ما وقى الانسان ويضاف الى ما
يكون منه والتراقي جمع ترقوة بفتح التاء وضمها هو العظم
الذي يكون بين ثغرة نحر الانسان وعاتقه وقلصت بفتح القاف
واللام اي انجمعت وتشمرت وهي ضد استرخت وانبسطت
والجيب هو الخرق الذي يخرج الانسان منه راسه في الثوب ونحوه

وعن مالك

وعن مالك رحمه الله انه بلغه عن عائشة رضي الله عنها ان
مسكينا سالها وهي صائمة وليس في بيتها الا رغيف فقالت لمولاة
لها اعطيه اياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه فقالت اعطيه اياه
قالت ففعلت فلما امسينا اهدى لنا اهل بيت او انسان ما كان
يهدي لنا شاة وكفنها فدعتني عائشة فقالت كلي من هذا
هذا خير من قرصك قال وقال مالك وبلغني ان مسكينا استطعم عا
ئشة ام المؤمنين رضي الله عنها وبين يديها عنب فقالت لانسا
ن خذ حبة فاعطه اياها فجعل ينظر اليها ويعجب فقالت عا
ئشة اتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال ذرة ذكره في الموطا
ما ادري الا انه بغير سند موصول وكفنها اي ما يستر هذا من طعام و
غيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال
اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فو
ضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال
اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فو
ضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم
لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك على
سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف

من زناها وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله رواه
البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي وقال فيه فأتي فقيل له أما
صدقتك فقد تقبلت ثم ذكر الحديث وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في
ظل صدقته حتى يقضى بين الناس قال يزيد وكان أبو مرثد لا يخطئه
يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة رواه أحمد وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وفي رواية لابن خزيمة أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن
عبد الله اليزني أنه كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد وما رأيته
داخلا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة إما فلوس وإما قمح وإما
خبز قال حتى ربما رأيت البصل يحمله قال فأقول يا أبا الخير إن
هذا ينتن ثيابك قال فيقول يا ابن أبي حبيب أما إني لم أجد في
البيت شيئا أتصدق به غيره إنه حدثني رجل من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ظل المؤمن يوم القيامة صد
قته وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة
لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة
في ظل صدقته رواه الطبراني في الكبير والبيهقي وفيه ابن
لهيعة وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربه عز وجل أنه يقول يا ابن آدم أفرغ من كنزك عندي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ولا حرق

ولا حرق ولا غرق ولا سرق أوفيكه أحوج ما تكون إليه رواه البيهقي
وقال هذا مرسل وقد روينا عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال إن الله إذا استودع شيئا حفظه وروي عن ميمونة بنت سعد
أنها قالت يا رسول الله أفتنا عن الصدقة فقال إنها حجاب من
النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله عز وجل رواه الطبرا
ني وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي
سبعين شيطانا رواه أحمد والبزار والطبراني وابن خزيمة
في صحيحه وتردد في سماع الأعمش من بريدة والحاكم والبيهقي وقال
الحاكم صحيح على شرطهما رواه البيهقي أيضا عن أبي ذر موقوفا
عليه قال ما خرجت صدقة حتى تفك عنها لحيي سبعين شيطانا
كلهم ينهى عنها وعن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة
أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول
الله إن الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال رابح ذاك مال رابح رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي مختصرا بيرحاء بكسر الباء وفتحها
ممدودا اسم حديقة نخل كانت لابي طلحة رضي الله عنه وقال
بعض مشايخنا صوابه بيرحاء بفتح الباء والراء والى آخره مقصورا
وانما صحفه الناس وقوله رابح روي بالباء الموحدة وبالياء المثناة
تحت وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما تقول
في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي
او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك قلت يا رسو
الله واي الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم اقدر قال بفضل طعامك
قلت فان لم افعل قال بشق تمرة قلت فان لم افعل قال بكلمة طيبة
قلت فان لم افعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق
بها على نفسك قلت فان لم افعل قال تريد ان لا تدع فيك من
الخير شيئا رواه البزار والطبراني له وابن حبان في صحيحه الطول
منه بنحوه والحاكم وزاد لفظه ان شاء الله تعالى ورواه البيهقي
ولفظه في اخرى رواياته قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماذا ينجي العبد من النار قال الايمان بالله قلت يا نبي
الله مع الايمان عمل قال ان ترضخ مما خولك الله وترضخ مما
رزقك الله قلت يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد ما يرضخ قال
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت فان كان لا يستطيع ان يا

يامر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر قال فليعن الاخرق قلت يا رسول الله
ان كان لا يحسن ان يصنع قال فليعن مظلوما قلت يا نبي الله
ارايت ان كان ضعيفا لا يستطيع ان يعين مظلوما قال ما يريد
ان تترك لصاحبك من خير ليمسك اذاه عن الناس قلت يا رسو
ل الله ارايت ان فعل هذا يدخله الجنة قال ما من مومن يصيب
خصلة من هذه الخصال الا اخذت بيده حتى تدخله الجنة
وروي عن رافع بن خديج قال رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السوء
رواه الطبراني في الكبير وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطى الصدقة رواه البيهقي مرفوعا وموقوفا
على انس ولعله اشبه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار رواه البيهقي
من طريق الحارث بن عمير عن حميد عنه وروي عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها رواه الطبراني وذكره
رزين في جامعه وليس في شيء من الاصول وعن الحارث الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اوحى الى يحيى بن زكرياء بخمس كلمات ان يعمل بهن ويامر بني اسراء

ان يعملوا بهن فذكر الحديث الى ان قال فيه وامركم بالصدقة ومثل
ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا
عنقه فجعل يقول هل لكم ان افدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل
والكثير حتى فدى نفسه الحديث رواه الترمذي وصححه والحاكم
وقال صحيح على شرطهما وتقدم بتمامه في الالتفات في الصلاة و
عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء
الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفئ الخطيئة و
تقي ميتة السوء رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم
يسم وروى ابو داود بعضه وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في
العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر رواه
الطبراني من طريق كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده عمرو
ابن عوف وقد حسنها الترمذي وصححها ابن خزيمة لغير هذا
المتن وعن عمر رضي الله عنه قال ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول
الصدقة انا افضلكم رواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده عصا وقد علق رجل
قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة

تصدق

تصدق باطيب من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة
رواه النسائي واللفظ له وابو داود وابن ماجه وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما في حديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع مالا حراما
ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه رواه ابن
خزيمة في صحيحه والحاكم كلهم من رواية دراج عن ابن حجيرة (وابن حبان)
عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير
من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول امرأتك انفق علي او
طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول ولدك الى
من تكلنا رواه ابن خزيمة في صحيحه ولعل قوله تقول امرأتك
الى اخره من كلام ابي هريرة مدرج وعنه انه قال يا رسول
الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدأ بمن تعول رواه
ابو داود وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم فقال
رجل وكيف ذاك يا رسول الله قال رجل له مال كثير اخذ
من عرضه مائة الف درهم تصدق بها ورجل ليس له الا درهمان
فاخذ احدهما فتصدق به رواه النسائي وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحه والبيهقي والحاكم وقال صحيح على شرطهما قوله
من عرضه بضم العين المهملة والضاد المعجمة أي من جانبه وعن
أم بجيد رضي الله عنها قالت يا رسول الله إن المسكين ليقوم على
بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لم تجدي إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده رواه
الترمذي وابن خزيمة وزاد في رواية ولا تردي سائلك ولو بظلف
وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح الظلف
بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس وعن أبي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد
عابد من بني إسرائيل فعبد الله في صومعته ستين عاما فأمطرت
الأرض فاخضرت فأشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذ
كرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف أو رغيفان فبينما هو
في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم
أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأومأ إليه أن يأخذ
الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة ثم حسناته بتلك
الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان
مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه البيهقي عن ابن مسعود موقوفا عليه ولفظه أن ر
راهبا عبد الله في صومعته ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت إلى

جنبه

جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده ثم هرب فأتى مسجدا
فأوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فأتي برغيف فكسره فأعطى
رجلا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله
إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون سنة في كفة
ووضعت الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف
فرجح يعني رجح الستة وعن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال جلسنا
إلى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة
ابن خصفة فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما تنظر إليه فقال
ذكرت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال إن الشديد
كل الشديد الرجل الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الر
قوب قلنا الرجل الذي لا يولد له قال إن الرقوب الرجل الذي له الو
لد لم يقدم منهم شيئا ثم قال هل تدرون ما الصعلوك قلنا الر
جل الذي لا مال له قال الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيئا
رواه البيهقي وفيه من لم يسم قال الحافظ رحمه الله وتأتي إن شاء الله
تعالى في كتاب الجنائز باب في الصدقة على الفقير بما يليق

الترغيب في صدقة السر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة يوم لا ظل

الله عز وجل ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل
قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري ومسلم عن
أبي هريرة ورواه أيضا مالك والترمذي عن أبي هريرة أو
أبي سعيد على الشك وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الأرض جعلت تميد وتكفأ
فأرساها بالجبال فاستقرت فتعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالت
يا ربنا هل خلقت خلقا أشد من الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت
خلقا أشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا أشد
من الحديد قال النار قالوا فهل خلقت خلقا أشد من النار قال الماء
قالوا فهل خلقت خلقا أشد من الماء قال الريح قالوا فهل خلقت
خلقا أشد من الريح قال ابن آدم إذا تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها
من شماله وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك
وتعالى رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين
ولا بأس به في الشواهد وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء

وصدقة

وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر رواه
الطبراني في الكبير بإسناد حسن وروي عن أم سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف
تقي مصارع السوء والصدقة خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا هم
أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة
وأول من يدخل الجنة أهل المعروف رواه الطبراني في الأوسط
وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن أبا ذر قال يا رسول الله ما
الصدقة قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرأ من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة قيل يا رسول
الله أي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير أو جهد من مقل ثم قرأ إن
تبدوا الصدقات فنعما هي الآية رواه أحمد مطولا والطبراني
واللفظ له وفي إسناده علي بن يزيد وعن أبي ذر رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله تعالى وثلاثة
يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله
ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم
فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا
ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رؤو
سهم فقام رجل يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو

فيحمّوا ما قبل بصدره حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم
الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم رواه ابو داود
وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما الا ان ابن خزيمة لم يقل يبغضهم
والنسائي والترمذي ذكره في باب كلام الحور العين وصححه وابن
حبان في صحيحه الا انه قال فيه اذا ويبغض الشيخ الزاني والبخيل
والمتكبر والحاكم وقال صحيح الاسناد

الترغيب في الصدقة على الزوج والاقارب

وتقديمهم على غيرهم عن زينب الثقفية امرأة عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد
الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسأله
فان كان ذلك يجزئ عني والا صرفتها الى غيركم فقال عبد الله
بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجتها حاجتي وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال
فقلت ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين
بالباب يسألانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام

في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما فقال
امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الزيانب قال امرأة عبد الله بن مسعود فقال رسول الله صلى
الله عليه لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وعن سلمان بن عامر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة على المسكين
صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه النسائي
والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم
وقال صحيح الاسناد ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين
صدقة وعلى القريب صدقتان صدقة وصلة وعن حكيم بن
حزام رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح
رواه احمد والطبراني واسناده حسن الكاشح بالشين
المعجمة هو الذي يضمر عداوته في كشحه وهو خصره يعني ان افضل
الصدقة على ذي الرحم القاطع المضمر العداوة في باطنه
وعن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال افضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح
رواه الطبراني في الكبير ورواته رجال الصحيح وابن خزيمة

في حجورهما

بصحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي امامة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة على ذي
قرابة يضاعف اجرها مرتين رواه الطبراني في الكبير من رواية
عبيد الله بن زحر التابعي

الترهيب من ان يسأل الانسان مولاه او قريبه من فضل ماله فيبخل عليه او يصرف صدقته الى الاجانب واقرباؤه محتاجون

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم
اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على
جاره بفضل ما آتاه الله وقال يا امة محمد والذي بعثني بالحق
لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلته
ويصرفها الى غيرهم والذي نفسي بيده لا ينظر الله اليه يوم
القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات وعبد الله بن عامر
الاسلمي قال ابو حاتم ليس بالمتروك وعن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك ثم امك
ثم امك ثم اباك ثم الاقرب فالاقرب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه
اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع رواه

ابو داود

ابو داود والنسائي والترمذي وقال حديث حسن قال ابو
داود الاقرع الذي ذهب شعر رأسه من السم وعن جرير بن عبد
الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله
اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له من جهنم حية يقال لها
شجاع يتلمظ فيطوق به رواه الطبراني في الاوسط والكبير
باسناد جيد اللمظ تطعم ما يبقى في الفم من اثار الطعام
وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل اتاه ابن عمه يسأله من
فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة الحديث رواه
الطبراني في الصغير والاوسط وهو غريب

الترغيب في القرض وما جاء في فضله

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من منح منيحة لبن او ورق او اهدى
زقاقا كان له مثل عتق رقبة رواه احمد والترمذي واللفظ
له وابن حبان في صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح
ومعنى قوله منح منيحة ورق انما يعني به قرض الدراهم وقوله
او اهدى زقاقا انما يعني به هداية الطريق وهو ارشاد السبيل

انتهى وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل قرض صدقة رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخل رجل الجنة فرأى مكتوبا على بابها الصدقة بعشر امثالها
والقرض بثمانية عشر رواه الطبراني والبيهقي كلاهما من
رواية عتبة بن حميد ورواه ابن ماجة والبيهقي ايضا كلاهما
من خالد بن يزيد بن ابي مالك عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا
الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر الحديث وعتبة بن حميد
[illegible] حالهما متقارب وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقرض مسلما
قرضا مرتين الا كان كصدقتها مرة رواه ابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والبيهقي مرفوعا وموقوفا وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة رواه ابن حبان في صحيحه ورواه
مسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة في حديث ياتي
ان شاء الله تعالى

الترغيب في التيسير على المعسر وانظاره والوضع عنه

عن ابي قتادة رضي الله عنه انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده

فقال

فقال اني معسر فقال آلله قال آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وغيره ورواه الطبراني
في الاوسط باسناد صحيح وقال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم
القيامة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا وعن حذيفة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة
روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا عملت من الخير شيئا قال لا قالوا
تذكر قال كنت اداين الناس فآمر فتياني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا
عن الموسر قال الله تجاوزوا عنه رواه البخاري ومسلم واللفظ
له وفي رواية لمسلم وابن ماجة عن حذيفة ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال
فاما ذكر واما ذكر فقال كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر وا
تجوز في السكة او في النقد فغفر له وفي رواية للبخاري ومسلم عنه
ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
ممن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال
ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت ابايع الناس
في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة فقال
ابو مسعود وانا سمعته يقول ذلك وعنه قال اتى الله بعبد من
عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون

الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس وكان من
خلقي الجواز فكنت أتيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله تعالى
أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود
الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
مسلم هكذا موقوفا على حذيفة ومرفوعا عن عقبة وأبي
مسعود وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه إذا
أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله عز وجل يتجاوز عنا فلقي
الله فتجاوز عنه رواه البخاري ومسلم والنسائي ولفظه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان
يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وتجاوز
لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله له هل عملت خيرا قط
قال لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى
قلت له خذ ما تيسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله
تعالى قد تجاوزت عنك وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسرا
وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن أحق
بذلك تجاوزوا عنه رواه مسلم والترمذي وعن بريدة رضي

الله عنه

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر
معسرا فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعته يقول من أنظر معسرا فله
كل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول من أنظر معسرا
فله كل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من أنظر معسرا فله كل
يوم مثليه صدقة قال له بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا
حل فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة رواه أحمد ورواته محتج
بهم في الصحيح ورواه أحمد أيضا وابن ماجه والحاكم مختصرا
من أنظر معسرا فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين
فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثليه صدقة وقال الحاكم صحيح على شرطهما
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا
والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا
والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه رواه
مسلم وأبو داود والترمذي واللفظ له وحسنه والنسائي وابن
ماجه مختصرا والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروي عن أبي
اليسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
فرج عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم القيامة شعبتين
من نور على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب

اجرا رواه الطبراني في الاوسط وهو غريب وعنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له
اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ومعنى وضع له اي ترك
له شيئا مما له عليه وعن ابي اليسر رضي الله عنه قال ابصرت
عيناي هاتان ووضع اصبعيه على عينيه وسمعت اذناي هاتان
ووضع اصبعيه في اذنيه ووعاه قلبي هذا واشار الى نياط
قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا
او وضع له اظله الله في ظله رواه ابن ماجه والحاكم وا
للفظ له وقال صحيح على شرط مسلم رواه الطبراني في الكبير
باسناد حسن ولفظه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لسمعته يقول ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم
القيامة لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما
يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق
صحيفته قوله ويخرق صحيفته اي يقطع الصحيفة التي عليه
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته
فليفرج عن معسر رواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه الى توبته
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الكبير ورواه في الاوسط وعنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وهو يقول بيده هكذا
واومأ ابو عبد الرحمن بيده الى الارض من انظر معسرا او وضع
له وقاه الله من فيح جهنم رواه احمد باسناد جيد وابن ابي
الدنيا في اصطناع المعروف ولفظه قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسجد وهو يقول ايكم يسره ان يقيه الله من
فيح جهنم قلنا يا رسول الله كلنا يسره قال من انظر معسرا
او وضع له وقاه الله عز وجل من فيح جهنم وعن ابي قتادة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نفس عن غريمه او محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة
رواه البغوي في شرح السنة وقال هذا حديث حسن وتقدم في
اول الباب نحوه وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في
ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم رواه عبد
الله بن احمد في زوائد المسند وروي عن اسعد بن زرارة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع
عنه رواه الطبراني في الكبير وله شواهد وروي عن شداد بن

أو من رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أنظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم
القيامة رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في الإنفاق في وجوه الخير كرما
والترهيب من الإمساك والادخار شحا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا وملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم
أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا رواه
البخاري ومسلم وابن حبان في صحيحه ولفظه أن ملكا بباب
من أبواب الجنة يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب آخر
يقول اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا ورواه
الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال بباب من أبواب السماء وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن آدم
أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء
الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه
لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع
رواه البخاري ومسلم لا يغيضها بفتح أوله أي لا ينقصها
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابن آدم إنك أن تبذل الفضل خير لك وأن تمسكه

شر لك

شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد
السفلى رواه مسلم والترمذي والكفاف بفتح الكاف ما كف
عن الحاجة إلى الناس مع القناعة أي بقدر قدر الحاجة والفضل
ما زاد على قدر الحاجة وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها
ملكان يناديان اللهم من أنفق فأعقبه خلفا ومن أمسك فأعقبه
تلفا رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم بنحوه وقال صحيح
الإسناد والبيهقي من طريق الحاكم ولفظه في أخرى وإلا أنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه
إلا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله
كلهم غير الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى
خير مما كثر وألهى ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان
يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم أعط
منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وأنزل الله في ذلك قرآنا في
قول الملكين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس والله يدعو
إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وأنزل في
قولهما اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا والليل إذا
يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إلى قوله للعسرى
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اللهم [illegible]

وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد
من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت عليه
أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره وأما البخيل فلا يريد
أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع
رواه البخاري ومسلم الجنة بضم الجيم ما أجن الرجل وستره والمراد
به هنا الدرع ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه
وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق
لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع شبه صلى الله عليه
وسلم نعم الله تعالى ورزقه بالجنة وفي رواية بالجبة فالمنفق
كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت ووفرت حتى تستره
سترا كاملا شاملا والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص
وخوف النقص فهو يمنعه يطلب أن يزداد ما عنده وأن تتسع
عليه النعم فلا تتسع ولا يستتر منها ما يروم ستره والله سبحانه
أعلم وعن قيس بن سلع الأنصاري أن إخوته شكوه إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا إنه يبذر ماله وينبسط فيه فقلت يا رسول
الله آخذ نصيبي من الثمرة فأنفقه في سبيل الله وعلى من صحبني
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري وقال أنفق ينفق
الله عليك ثلاث مرات فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله
ومعي راحلة وأنا أكثر أهل بيتي اليوم وأيسره رواه الطبراني

في الأوسط

في الأوسط وقال تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم وعن أنس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخلاء ثلاثة
فأما خليل فيقول أنا معك حتى تأتي قبرك وأما خليل فيقول
أنا لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك فذلك ماله وأما خليل
فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول
والله لقد كنت من أهون الثلاثة علي رواه الحاكم وقال صحيح
على شرطهما ولا علة له وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من
ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال
وارثه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر رواه البخاري
والنسائي وعنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على
بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعد ذلك لأ
ضيافك قال أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق يا بلال
ولا تخش من ذي العرش إقلالا رواه البزار بإسناد حسن والطبراني
في الكبير وقال أما تخشى أن يفور له بخار في نار جهنم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا
فأخرج له صبرا من تمر فقال ما هذا يا بلال قال ادخرته لك يا
رسول الله قال أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم أنفق
يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير

والأوسط بإسناد حسن. وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى
عليك. وفي رواية أنفقي أو انفحي أو انضحي ولا تحصي فيحصي
الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك. رواه البخاري ومسلم
وأبو داود. انفحي بالحاء المهملة وانضحي وأنفقي الثلاثة
بمعنى واحد وقوله ولا توكي قال الخطابي أي لا تدخري والإيكاء
شد رأس الوعاء بالوكاء وهو الخيط الذي يربط به يقول لا تمنعي
ما في يدك فتنقطع مادة بركة الرزق عنك. انتهى. وعن بلال رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
مت فقيرا ولا تمت غنيا قلت وكيف لي بذلك قال ما رزقت فلا تخبأ
وما سئلت فلا تمنع فقلت يا رسول الله وكيف لي بذلك قال هو
ذاك أو النار. رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ بن حيان في
كتاب الثواب والحاكم وقال صحيح الإسناد وعنده قال الق الله
فقيرا ولا تلقه غنيا وأنبأه بنحوه. وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في
اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. وفي رواية لا حسد
إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
وآناء النهار. رواه البخاري ومسلم والمراد بالحسد هنا الغبطة

ورجل

وهو تمني مثل ما للمغبوط ومثل الأثر به وإن لم يتمن زوالها عنه
فذلك جائز وهو الحسد المذموم. وعن طلحة بن يحيى عن جدته سعدى
قالت دخلت يوما على طلحة تعني ابن عبيد الله فرأيت منه
ثقلا فقلت له ما لك لعلك رابك منا شيء فنعتبك قال لا ولنعم
حليلة المرء المسلم أنت ولكن اجتمع عندي مال ولا أدري كيف أصنع
به قالت وما يغمك منه ادع قومك فاقسمه بينهم فقال يا غلام
علي قومي فسألت الخازن كم قسم قال أربعمائة ألف. رواه
الطبراني بإسناد حسن. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الله عز وجل عبدين
من عباده أكثرهما من المال والولد فقال لأحدهما أي فلان بن
فلان قال لبيك رب وسعديك قال ألم أكثر لك من المال والولد قال
بلى أي رب قال وكيف صنعت فيما آتيتك قال تركته لولدي مخافة
العيلة قال أما إنك لو تعلم العلم لضحكت قليلا ولبكيت كثيرا
أما إن الذي تخوفت عليهم قد أنزلت بهم ويقول للآخر أي فلان بن
فلان فيقول لبيك أي رب وسعديك قال له ألم أكثر لك من المال
والولد قال بلى أي رب قال فكيف صنعت فيما آتيتك قال أنفقته
في طاعتك ووثقت لولدي من بعدي بحسن طولك قال أما إنك لو
تعلم العلم لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا أما إن الذي
وثقت به قد أنزلت بهم. رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

العيلة بفتح العين المهملة وسكون الياء هو الفقر والعول
بفتح العين هو الافضل والفقر والغنى وعن مالك الدار ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ اربعمائة دينار فجعلها
في صرة فقال للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم
تله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع فذهب بها الغلام اليه
فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال يقول
وصله الله ورحمه ثم قال تعالي يا جارية اذهبي بهذه السبعة
الى فلان وبهذه الخمسة الى فلان حتى انفذها ورجع الغلام الى
عمر فاخبره فوجده قد اعد مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب
بها الى معاذ بن جبل وتله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع
فذهب بها اليه فقال يقول لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض
حاجتك فقال رحمه الله ووصله تعالي يا جارية اذهبي الى بيت
فلان بكذا واذهبي الى بيت فلان بكذا واذهبي الى بيت فلان
بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت نحن والله مساكين فاعطنا
فلم يبق في الخرقة الا ديناران فدحا بهما اليها ورجع الغلام الى
عمر فاخبره فسر بذلك فقال انهم اخوة بعضهم من بعض رواه
الطبراني في الكبير ورواته الى مالك الدار ثقات مشهورون
ومالك الدار لا اعرفه تله بفتح التاء المثناة فوق و
واللام اي تلبث وتصبر برهة اي تشاغل ودحا بهما بالحاء المهملة

اي رمى

اي رمى بها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما
كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب الى علي ثم اغمي عليه
وشغل عائشة ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويشغل عائشة ما به فبعث الى علي فتصدق
بها وامسى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جديد الموت ليلة
الاثنين فارسلت عائشة بمصباح لها الى امرأة من نسائها فقالت
اهدي لنا في مصباحنا من عكتك السمن فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسى في جديد الموت رواه الطبراني في
الكبير ورواته ثقات محتج بهم في الصحيح ورواه ابن حبان في
صحيحه من حديث عائشة بمعناه وعن عبد الله بن الصامت
قال كنت مع ابي ذر رضي الله عنه فخرج عطاؤه ومعه جارية له
قال فجعلت تقضي حوائجه ففضل معها سبعة فامرها ان
تشتري به فلوسا قال قلت لو ادخرته لحاجة تنوبك او للضيف
ينزل بك قال ان خليلي عهد الي ايما ذهب او فضة اوكي عليه فهو
جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح ورواه احمد ايضا والطبراني باختصار
القصة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوكى على ذهب ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرا يوم القيامة

يكون فيه من الفقه. الطبراني ورجاله ايضا رجال الصحيح وعن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث طوائر فاطعم خادمه طائرا فلما كان من الغد اتته به
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انهك ان ترفعي
شيئا لغد فان الله ياتي برزق كل غد رواه ابو يعلى والبيهقي
ورواة ابي يعلى ثقات وعن انس ايضا قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد رواه ابن حبان في
صحيحه والبيهقي كلاهما من رواية جعفر بن سليمان الضبعي
عن ثابت عنه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اني لاخرج من الغرفة ما
اخرج الا خشية ان يكون فيها مال فاتوفى ولم انفقه رواه
الطبراني في الكبير باسناد حسن [illegible] والغرفة
بضم الغين المعجمة هي العلية وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احب ان لي احدا
ذهبا ابقى صبح ثالثة وعندي منه شيء الا شيئا اعده لدين
رواه البزار من رواية عطية عن ابي سعيد واسناده حسن
وقد تكلم في عطية وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
قال قال لي ابو ذر يا ابن اخي كنت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم آخذا بيده فقال لي يا اباذر ما احب ان لي احدا ذهبا

وفضة

وفضة انفقه في سبيل الله اموت يوم اموت ادع منه قيراطا
قلت يا رسول الله قنطارا قال يا اباذر اذهب الى الاقل وتذهب
الى الاكثر اريد الآخرة وتريد الدنيا قيراطا فاعادها علي ثلاث مرات
رواه البزار باسناد حسن وعنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم التفت الى احد فقال والذي نفسي بيده ما يسرني ان احدا
تحول لآل محمد ذهبا انفقه في سبيل الله اموت يوم اموت ادع
منه دينارين الا دينارين اعدهما لدين ان كان رواه احمد وابو
يعلى واسناد احمد جيد قوي وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا
على عتبة بن مسعود نعوده فقال ما ادري ما يقولون ولكن ليت
ما في تابوت هذا جمر فلما مات نظروا فاذا فيه الف او الفان رواه
الطبراني في الكبير باسناد حسن وعن ابي امامة رضي الله
عنه ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يوجد له كفن فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى
داخلة ازاره فاصيب دينار او ديناران فقال كيتان وفي رواية
توفي رجل من اهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كية ثم توفي آخر فوجد في مئزره
ديناران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان رواه احمد
والطبراني من طرق رواة بعضها عند ثقات اثبات غير شهر
ابن حوشب وعن عبد الله بن مسعود قال توفي رجل من اهل

[illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الصفقة فوجد فيها شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيتان رواه احمد وابن حبان في صحيحه قال الحافظ رحمه الله
وانما كان كذلك لانه ادخر مع تلبسه بالفقر ظاهرا وشارك اهل
الفقر فيما ياتيهم من الصدقة والله اعلم وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاتي بجنازة ثم اتي باخرى فقال هل ترك من شيء قالوا لا قال
فهل ترك شيئا قالوا نعم ثلاثة دنانير فقال باصابعه ثلاث
كيات الحديث رواه احمد باسناد جيد واللفظ له والحاكم بنحوه
وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فاصابه من سهمه ديناران
فاخذهما الاعرابي فجعلهما في عباءته فخاط عليهما ولف عليهما
فمات الاعرابي فوجد الديناران فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيتان رواه احمد واسناده حسن لا باس
به في المتابعات

ترغيب المراة في الصدقة من بيت زوجها اذا اذن وترهيبها منها ما لم ياذن

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها
بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص
بعضهم من اجر بعض شيئا رواه البخاري ومسلم واللفظ له

وابو داود

وابو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه
وعند بعضهم اذا تصدقت بدل انفقت وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه رواه البخاري
ومسلم وابو داود وفي رواية لابي داود ان ابا هريرة سئل عن
المراة هل تتصدق من بيت زوجها قال لا الا من قوتها والاجر
بينهما ولا يحل لها ان تتصدق من مال زوجها الا باذنه زاد رزين
العبدري في جامعه فان اذن لها فالاجر بينهما فان فعلت بغير اذنه فالاجر
له والاثم عليها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز لامراة
عطية الا باذن زوجها رواه ابو داود والنسائي من طريق عمرو
ابن شعيب وعن اسماء رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
ما لي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق قال تصدقي ولا
توعي فيوعى عليك وفي رواية انها جاءت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شيء الا ما ادخل علي الزبير فهل
علي جناح ان ارضخ مما يدخل علي قال ارضخي ما استطعت
ولا توعي فيوعي الله عليك رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا تصدقت المراة من بيت زوجها كان

بما أخرجها ولي وجها مثل ذلك لا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه
شيئا له بما كسب ولها بما أنفقت رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لا تنفق امرأة
شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام
قال ذلك أفضل أموالنا رواه الترمذي وقال حديث حسن

الترغيب في إطعام الطعام وسقي الماء والترهيب من منعه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف رواه البخاري ومسلم
والنسائي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني أنبئني عن كل شيء قال
كل شيء خلق من الماء قلت أخبرني بشيء إذا عملته دخلت الجنة
قال أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس
نيام تدخل الجنة بسلام رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ
له والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا
الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام

رواه

رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه أي ابن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري لمن هي يا رسول الله
قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما والناس نيام
رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح على
شرطهما وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وبا
طنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأفشى
السلام وصلى بالليل والناس نيام رواه ابن حبان في صحيحه وعن
حمزة بن صهيب عن أبيه رضي الله عنه قال قال عمر لصهيب فيك
سرف في الطعام فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خياركم من أطعم الطعام رواه أبو الشيخ بن حيان في
كتاب الثواب وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ومن الحجة
لان حاله وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكفارات إطعام الطعام وإفشاء
السلام والصلاة بالليل والناس نيام رواه الحاكم وقال صحيح الإ
سناد قال الحافظ رحمه الله كيف وعبد الله بن أبي جميل متروك
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال أول ما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه فكنت فيمن جاءه

فتأملت وجهه واستبنته علمت ان وجهه ليس بوجه كذاب
قال وكان اول ما سمعت من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه و
والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انجفل بالجيم اي اسرعوا وقصدوا
كلهم استبنته اي حققته وتبينته وتقدمت احاديث من هذا
الباب في الوضوء والصلاة وغيرهما وتاتي احاديث اخر في الصلة
وكفالة الايتام ان شاء الله تعالى وعن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من موجبات المغفرة اطعام
المسلم السغبان رواه الحاكم وصححه والبيهقي متصلا ومرسلا
من طريقه ايضا الا انه قال ان من موجبات المغفرة اطعام المسلم
السغبان وقال عبد الوهاب يعني الجائع رواه ابو الشيخ
في كتاب الثواب الا انه قال من موجبات الجنة اطعام المسلم
السغبان السغبان بالسين المهملة والغين المعجمة بعدهما باء
موحدة وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله ليربي لاحدكم التمرة واللقمة كما يربي
احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل احد رواه ابن حبان في
صحيحه وتقدم من حديث ابي هريرة ايضا ان العبد ليتصدق بالكسرة
تربو عند الله حتى تكون مثل احد وروي عن ابي هريرة ايضا ان رسول

اهل

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة
الجنة الآمر به والزوجة المصلحة له والخادم الذي يناول المسكين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا
رواه الطبراني في الاوسط والحاكم وتقدم القبصة بفتح القاف
وضمها وبالصاد المهملة هي ما [illegible] وبين الضاد
المعجمة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة
ستين عاما وامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من
صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا
فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امرأة
فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي عليه فنزل
الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان يأخذ الرغيفين ثم
مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت
الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته
فرجحت حسناته فغفر له رواه ابن حبان في صحيحه وعن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال
لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اعتق النسمة

وبعد أن قيد فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن الحديث
رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وزاد بتمامه في العتق
إن شاء الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم أخاه
حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار
سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام رواه الطبراني
في الكبير وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب والحاكم والبيهقي
وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن أنس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تشبع كبدا
جائعا رواه أبو الشيخ في الثواب والبيهقي واللفظ له وكلاهما
كلاهما من رواية زربي مؤذن هشام عن أنس ولفظه لأبي الشيخ والأصبها
ني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عمل أفضل
من إشباع كبد جائع وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه
الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ
سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا
مؤمنا على عري كساه الله يوم القيامة من حلل الجنة رواه
الترمذي واللفظ له وأبو داود ورواية الحفظ وقال الترمذي
حديث غريب وقد روي موقوفا على أبي سعيد هو أصح وأشبه

وروي

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف موقوفا على ابن
مسعود ولفظه قال يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا
قط وأجوع ما كانوا قط وأظمأ ما كانوا قط وأنصب ما كانوا قط
فمن كسا لله عز وجل كساه الله عز وجل ومن أطعم لله
عز وجل أطعمه الله عز وجل ومن سقى لله عز وجل سقاه الله
عز وجل ومن عمل لله أغناه الله ومن عفا لله عز وجل أعفاه
الله عز وجل وقد روي مرفوعا بمثل الأول وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز
وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا
مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب
العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما
علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما أنك لو سقيته وجدت ذلك
عندي رواه مسلم وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائما
فقال أبو بكر الصديق أنا فقال من أطعم منكم اليوم مسكينا

قال أبو بكر أنا فقال من تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا فقال من
عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة
رواه ابن خزيمة في صحيحه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل
قال إدخالك السرور على مؤمن قال إدخال السرور على مؤمن أشبعت
جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة رواه الطبراني
في الأوسط ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث ابن عمر بنحوه وفي
رواية له أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم
أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا وروي
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا
من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله رواه الطبراني في
الكبير السغب بفتح السين المهملة والغين المعجمة جميعا
هو الجوع وروي عن جعفر العبدي والحسن قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يباهي ملائكته بالذين
يطعمون الطعام من عبيده رواه أبو الشيخ في الثواب مرسلا ورو
ي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأ

دخله جنته

وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين وإحسان إلى
المملوك وثلاث من كن فيه أظله الله عز وجل تحت ظل عرشه يوم
لا ظل إلا ظله الوضوء في المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم
وإطعام الجائع رواه الترمذي بالثلاث الأول فقط وقال حديث
غريب ورواه أبو الشيخ في الثواب وأبو القاسم الأصبهاني بتمامه
وعن علي رضي الله عنه أنه قال لأن أجمع نفرا من إخواني على
صاع أو صاعين من طعام أحب إلي من أن أدخل سوقكم فأشتري
رقبة فأعتقها رواه أبو الشيخ في الثواب موقوفا عليه وفي
إسناده ليث بن أبي سليم وروي عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن أطعم أخا في الله
لقمة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بدرهم ولأن أعطي أخا
في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة درهم رواه
أبو الشيخ أيضا فيه ولعله موقوف كالذي قبله وعن أنس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلين سلكا مفازة أحد
هما عابد والآخر به رهق فعطش العابد حتى سقط فجعل صاحبه
ينظر إليه وهو صريع فقال والله إن مات هذا العبد الصالح عطشا
ومعي ماء لا أصيب من الله خيرا أبدا ولئن سقيته مائي لأموتن
ثم توكل على الله وعزم فرش عليه من مائه وسقاه فضله فقاما
فقطعا المفازة فيوقف الذي به رهق للحساب فيؤمر به إلى النار

فتسوقه الملائكة فيمر بين الغائبين فيقول يا فلان أما تعرفني فيقول
من أنت فيقول أنا فلان الذي آثرتك على نفسي يوم الظمإ فيقول
للملائكة قفوا فيقفون فيجيء حتى يقف بين يدي ربه عز وجل فيقول
يا رب قد عرفت يد هذا عندي وكيف آثرني على نفسه يا رب هبه
لي فيقول هو لك فيجيء فيأخذ بيد أخيه فيدخله الجنة فقلت لأبي
ظلال أحدثه أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
رواه الطبراني في الأوسط وأبو ظلال اسمه هلال بن سويد أو ابن
أبي سويد وثقه البخاري وابن حبان لا غير ورواه البيهقي بأتم
عن أبي ظلال أيضا عن أنس بنحوه ثم قال وهذا الإسناد وإن
كان غير قوي فله شاهد من حديث أنس ثم روى بإسناد فيه
هو علي بن أبي سارة وهو متروك عن ثابت البناني عن أنس رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أهل
الجنة يشرف يوم القيامة على أهل النار فيناديه رجل من أهل النار
فيقول يا فلان هل تعرفني فيقول لا والله ما أعرفك من أنت فيقول
أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك
قال قد عرفتك قال فاشفع لي بها عند ربك فيسأل الله تعالى
ذكره فيقول إني أشرفت على النار فناداني رجل من أهلها فقال
هل تعرفني فقلت لا والله ما أعرفك من أنت قال أنا الذي مررت
بي في الدنيا فاستسقيتني شربة من ماء فسقيتك فاشفع لي عند ربك

فشفعني

فشفعني فيه يا رب فيشفعه الله فيه فيأمر به فيخرج من النار رواه
ابن ماجه ولفظه قال يصف الناس يوم القيامة صفوفا ثم يمر
أهل الجنة فيمر الرجل على الرجل من أهل النار فيقول يا فلان
أما تذكر يوم استسقيت فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل
على الرجل فيقول يا فلان أما تذكر يوم ناولتك طهورا فيشفع
له ويمر الرجل على الرجل فيقول يا فلان أما تذكر يوم بعثتني
لحاجة كذا وكذا فذهبت لك فيشفع له ورواه الأصبهاني بنحو
ابن ماجه قوله وضوءا هو بفتح الواو الماء يتوضأ به قال
في عصيان لمحارم وارتكاب لبعض المعاصي والكبائر وعن كدير الضبي
أن رجلا أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخبرني
بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أوهما أعملتاك قال نعم قال تقول العدل وتعطي
الفضل قال والله لا أستطيع أن أقول العدل كل ساعة وما
أستطيع أن أعطي الفضل قال فتطعم الطعام وتفشي السلام
قال هذه أيضا شديدة قال فهل لك إبل قال نعم قال فانظر إلى
بعير من إبلك وسقاء ثم اعمد إلى أهل بيت لا يشربون الماء
إلا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينخرق سقاؤك حتى
تجب لك الجنة قال فانطلق الأعرابي يكبر فما انخرق سقاؤه ولا
هلك بعيره حتى قتل شهيدا رواه الطبراني والبيهقي ورواه

الغبّ إن كنت رواه الطبراني ورواه ابن خزيمة في صحيحه باختصار
وقال لست أقف على سماع أبي إسحاق هذا الخبر من كدير قال الحافظ
رحمه الله قد سمع أبو إسحاق من كدير وقد روى الحديث مرسلا وذكر
ابن خزيمة أن لكدير صحبة ما أخرج حديثه في صحيحه وإنما هو تابعي
شيعي تكلم فيه البخاري والنسائي وقواه أبو حاتم وغيره وذكره
جماعة في الصحابة وتمامه وهو الصحيح والله أعلم **أعملناك**
أي بعثناك واستعملناك وحملناك على الإبل والشزال وقوله
لا يشربون الماء إلا غبا بكسر الغين المعجمة وتشديد الباء
الموحدة أي يوما بعد يوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما عمل إن عملت
به دخلت الجنة قال أنت ببلد يجلب به الماء قال نعم قال فاشتر
به سقاء جديدا ثم اسق فيها حتى تخرقها فإنك لن تخرقها حتى
تبلغ بها عمل الجنة رواه الطبراني في الكبير ورواه إسناده
ثقات إلا يحيى الحماني وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أنزع
في حوضي حتى إذا ملأته لإبلي ورد علي البعير لغيري فسقيته فهل في
ذلك من أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ذات كبد
حرى أجر رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون وعن سراقة
بن جعشم أن سراقة بن جعشم قال يا رسول الله الضالة ترد

على حوضي فهل لي فيها أجر إن سقيتها قال اسقها فإن في كل ذات
كبد حرى أجر رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه والبيهقي
كلاهما عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل
فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان
بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى
الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله إن لنا في البهائم
لأجرا فقال في كل كبد رطبة أجر رواه مالك والبخاري ومسلم
وأبو داود وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فشكر الله له فأدخله
الجنة وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع تجري للعبد بعد موته وهو في قبره من علم
علما أو كرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث مصحفا
أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته رواه البزار وأبو نعيم في
الحلية وهذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به أبو نعيم
عن العرزمي قال الحافظ رحمه الله تقدم أن ابن ماجه رواه من
حديث أبي هريرة بإسناد حسن لكن لم يذكر ابن ماجه غرس النخل
والحفر البئر وذكر موضعهما الصدقة وبيت ابن السبيل ورواه ابن

خزيمة في صحيحه ولم يذكر فيه الحظ وقال أو نفرا إلا يغفر حجه ورو
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
صدقة أعظم أجرا من ماء. رواه البيهقي وعن أنس رضي الله
عنه أن سعدا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إن أمي توفيت ولم توص أفينفعها أن أتصدق عنها قال نعم وعليك
بالماء. رواه الطبراني في الأوسط ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إن أمي
ماتت فأي الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لأم سعد
رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه إلا
أنه قال إن صح الخبر وابن حبان في صحيحه ولفظه قلت يا رسول
الله أي الصدقة أفضل قال سقي الماء والحاكم بنحو ابن حبان و
وقال صحيح على شرطهما قال الحافظ المملي رحمه الله بل هو منقطع لأن
إسناده عند الكل فإنهم كلهم رووه عن سعيد بن المسيب عن سعد
ولم يدركه فإن سعدا توفي بالشام سنة خمس عشرة وقيل سنة
أربع عشرة ومولد سعيد بن المسيب سنة خمس عشرة ورواه أبو
داود أيضا والنسائي وغيرهما عن الحسن البصري عن سعد ولم
يدركه أيضا فإن مولد الحسن سنة إحدى وعشرين ورواه أبو داود
أيضا وغيره عن أبي إسحاق وهو السبيعي عن رجل عن سعد والله أعلم
وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من حفر

من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره
الله يوم القيامة. رواه البخاري في تاريخه وابن خزيمة في صحيحه
وعن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك وسأله
رجل يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت في ركبتي منذ سبع سنين وقد
عالجت بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به فقال
اذهب فانظر موضعا يحتاج الناس إلى الماء فاحفر هناك بئرا
فإني أرجو أن تنبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ
رواه البيهقي وفي هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد
الله رحمه الله فإنه قرح وجهه وعالج بأنواع المعالجة فلم يذهب
وبقي فيه قريبا من سنة فسأل الأستاذ أبا عثمان الصابوني أن يدعو
له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما
كان من الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة بأنها عادت
إلى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة
فرأت في منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يقول لها
قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة إلى
الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها أمر
بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب
فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد
وجهه إلى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين ۝

فصل

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يز
كيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من
ابن السبيل زاد في رواية يقول الله اليوم أمنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك الحديث رواه البخاري ومسلم وأ
بو داود والنسائي وابن ماجه ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى
وعن امرأة يقال لها بهيسة عن أبيها قالت استأذن أبي
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل
يقبل ويلتزم ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال
الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال
يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال أن تفعل الخير
خير لك رواه أبو داود وعن رجل من المهاجرين من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثا أسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاثة في الكلأ
والماء والنار رواه أبو داود وروي عن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه
قال الماء والملح والنار قالت قلت يا رسول الله هذا الماء
قد عرفناه فما بال الملح والنار قال يا حميراء من أعطى نارا فكأنما

تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار ومن أعطى ملحا فكأنما تصدق
بجميع ما طيبت تلك الملح ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث
يوجد الماء فكأنما أعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة ماء حيث
لا يوجد الماء فكأنما أحياها رواه ابن ماجه وروي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمون شركاء في ثلاثة في الماء والكلأ والنار وثمنه حرام
قال أبو سعيد يعني الماء الجاري رواه ابن ماجه أيضا الكلأ
بفتح الكاف واللام بعدهما همزة غير ممدودة هو العشب رطبه
ويابسه

الترغيب في شكر المعروف

ومكافأة فاعله والدعاء له وما جاء فيمن لم يشكر ما أولي إليه
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه
ومن استجار بالله فأجيروه ومن آتى إليكم معروفا فكافئوه فإن
لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه رواه أبو داود وال
نسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرطهما ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا قال من صنع إليكم
معروفا فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا
أنكم قد شكرتم فإن الله شاكر يحب الشاكرين وعن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي عطاء فوجد

فليجزه به فإن لم يجد فليثن به فإنه إذا أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن
تحلى بباطل لم يعطه كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي عن جابر رضي الله
عنه وقال حديث حسن غريب ورواه أبو داود عن رجل عن
جابر وقال هو شرحبيل يعني ابن سعد ورواه ابن حبان في صحيحه
من شرحبيل عنه ولفظه من أولي معروفا فلم يجد له جزاء إلا
الثناء فقد شكره ومن كتمه فقد كفره ومن تحلى بباطل فهو
كلابس ثوبي زور قال الحافظ رحمه الله وشرحبيل بن سعد
تأتي ترجمته وفي رواية جيدة لأبي داود من أبلي بلاء فذكره فقد شكره
ومن كتمه فقد كفره قوله من أبلي أي من أنعم عليه والإبلاء
الإنعام وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد أبلغ في الثناء وفي رواية من أولي معروفا أو
أسدي إليه معروف فقال للذي أسداه جزاك الله خيرا فقد
أبلغ في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب قال الحافظ
رحمه الله وقد أسقط من بعض نسخ الترمذي ورواه الطبراني
في الصغير مختصرا إذا قال الرجل جزاك الله خيرا فقد أبلغ
في الثناء وعن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أشكر الناس لله تبارك وتعالى
أشكرهم للناس وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس

رواه احمد

رواه أحمد ورواته ثقات ورواه الطبراني من حديث أسامة
بن زيد بنحو الأولى وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أوتي إليه معروف فليكافئ به قال
ومن لم يستطع فليذكره فإن من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما
لم يعط فهو كلابس ثوبي زور رواه أحمد ورواته ثقات إلا
صالح بن أبي الأخضر وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه أبو
داود والترمذي وقال صحيح قال الحافظ رحمه الله روي هذا
الحديث برفع الله وبرفع الناس وروي أيضا بنصبهما
وبرفع الله ونصب الناس وبعكسه أربع روايات وروي
عن الحسن يعني ابن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أولي معروفا فليذكره فمن ذكره
فقد شكره ومن كتمه فقد كفره رواه الطبراني ورواه ابن
أبي الدنيا من حديث عائشة وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل
لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث
بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب
رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد لا بأس به ورواه ابن
أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار وعن أنس